حرف الذال

ذا: قال أبو العبّاس أحمد بن يَحيى، ومحمد بن يَزيد: ذا، يكون بمعْنى: هذا؛ ومعه قوله تعالَى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْده إلاّ بإذْنه﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ويكون بمعنى «الّذي»؛ قالا: ويُقَال: هذا ذو صَلاح، ورَأيتُ هذا ذا صلاح، وَمَرَرْت بهذا ذي صَلاح؛ ومَعْناه كلّه: صاحب صَلاَح. وأَخْبَرني المُنْذِريّ عن أبي الهَيْثم أنه قال: ذا، اسم كُلِّ مُشارٍ إليه مُعَايَنٍ يرَاه المُتكلِّم والمُخَاطب، قال: والاسم مِنها «الذّال» وَحْدَها، مَفْتوحة. وقالوا: الذّال وحدها هو الاسم المُشار إليه، وهو اسم مُبْهم لا يُعْرف ما هو حتى يُفَسَّر بما بَعده؛ كقولك: ذا الرَّجُل، ذا الفَرس، فهذا تَفْسير «ذا». ونَصْبه ورَفْعه وخَفْضه سَوَاء. قال: وجعلوا فتحة الذال فَرْقاً بين التَّذكير والتأنيث، كما قالوا: ذا أخوك. وقالوا للأُنثى: ذي أختك، فكسروا الذال في الأُنثى. وزادُوا مع فتحة الذالِ في المذكَّر ألفاً، ومع كَسرتها للأنثى ياءً، كما قالوا: أنتَ وأنتِ. وأفادني غيرُه عن أبي حاتم عن الأصمعيّ أنه قال: العربُ تقول لا أُكلِّمك في ذي السَّنة، وفي هذي السنة. ولا يُقال: في ذا السَّنَة، وهو خطأ، إنما يقال: في هذه السَّنةِ، وفي هذي السنة، وفي ذي السَّنة. وكذلك لا يُقال: أدْخُل ذا الدار، ولا ألبس ذا الجُبة. إنما الصواب: أدخل ذِي الدَّارِ، وألبس ذي الجُبّة. ولا يكون «ذا» إلا لمذكَّر؛ يقال: هذه الدار، وذي المرأة. ويقال: دَخَلْت تلك الدار، وتيك الدار؛ ولا يقال: ذيك الدار. وليس في كلام العرب «ذيك» ألبتّة. والعامة تُخطىء فيه فتقول: كيف ذيك المرأة؟ والصواب: كيف تيك المرأة؛ وأَنْشد المُبرِّد:

أمِن زَيْنَبَ ذي النّارُ
قُبَيل الصُّبْح ما تَخبُو
إذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى
عليها، المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العبّاس: ذي، معناه: ذِهْ؛ يُقال: ذا عبد الله، وذي أَمَة الله، وذِهْ أَمَةُ الله، وتِهْ أَمَةُ الله؛ وتا أَمَة الله. قال: ويقال: هذي هِنْد، وهاته هند، وهاتا هند، على زيادة «ها» التَّنبيه. قال: وإذا صَغّرت «ذِهْ» قلت: تيّا، تَصْغير «تِه» أو «تا»؛ ولا تُصَغّر «ذه» على لفظها، لأنك إذا صَغّرت «ذا» قلت «ذيّا» ولو صغَّرت «ذِه» لقلت «ذيّا»، فالْتبس المذكّر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنَّثُ المذكَّرَ. قال: والمبهمات يُخالف تصغيرها تصغيرَ سائر الأَسْمَاء. و«ذا» يُوصل به الكلام؛ وقال:

تَمَنى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ به
وذا قَطَرِيٌّ لَفَّه منه وائلُ

يُريد: قَطَرِيًّا، و«ذا» صِلة؛ وقال الكُميت:

إليكم، ذَوِي آلِ النبيّ، تَطَلَّعتْ

نوازِعُ مِن قلْبي ظِمَاءٌ وأَلْبُبُ

أراد: بنات القلب وهُمومه. وقال آخر:

إذا ما كُنتُ مِثْلَ ذوي عُوَيْفٍ

ودِينارٍ فقام عَلَيّ ناعِي

وقال أبو زيد: يُقال: ما كلّمت فلاناً ذاتَ شَفة، ولا ذات فَمٍ؛ أي لم أُكلّمه كلمةً. ويقال: لا ذا جَرَمَ، ولا عن ذَا جَرَم؛ أي لا أعلم ذاك هاهنا، كقولهم: لاها الله ذا، أي لا أفعل ذلك. وتقول: لا والّذي لا إله إلاّ هو، فإنها تملأ الفَمَ وتَقطع الدم لأفعلنّ ذلك. وتقول: لا وَعَهد الله وعَقْده لا أفعل ذلك.

ذا، تا (تصغيرهما وجمعهما): أَهْل الكوفة يُسمَّون: ذا، وتا، وتلك، وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء، والّذي، والذين، والتي، واللاتي: حُروفَ المُثُل. وأَهْلُ البَصرة: يُسمّونها حُروفَ الإشارة، والأسْماء المُبْهمة. فقالوا في تَصْغير «هذا»: ذَيّا، مثل تصغير «ذا»، لأن «ها» تَنبيه، و«ذا» إشارة وصفةٌ ومِثالٌ لاسم مَن تُشير إليه. فقالوا: وتصغير «ذلك»: ذيّا، وإن شئت: ذيّالك. فمن قال: «ذيّا» زعم أن اللام ليست بأصليّة، لأن معنى «ذلك»: ذاك، والكاف كاف المُخاطب. ومن قال: ذيّالك، صَغَّر على اللفظ. وتصغير «تلك»: تيّا، وتَيّالك. وتصغير «هذه»: تَيّا. وتصغير «أولئك»: أُوليّا. وتصغير «هؤلاء»: هؤليّا. قال: وتصغير «اللاتي» مثل تصغير «التي»، وهي: اللّتَيّا. وتصغير «اللاتي»: اللّوَيّا. وتصغير «الذي»: اللّذَيّا، و«الذين»: اللّذَيُّون. وقال أبو العبّاس أحمدُ بنُ يحيى: يُقال للجماعة التي واحدتها مؤنّثة: اللاتي، واللائي، والجماعة التي واحدها مذكّر: اللائي، ولا يُقال: «اللّاتي» إلا للتي واحدتُها مؤنثة؛ يقال: هُنّ اللّاتي فَعَلْن كذا وكذا، واللّائي فعلن كذا؛ وهم الرجال اللّائي واللّاءُون فَعَلوا كذا وكذا، وأنشد الفَرّاء:

هُم اللّاءُون فَكُّوا الغُلَّ عنّي

بِمَرْو الشّاهِجانِ، وهُمْ جَناحِي

وقال الله تعالى: ﴿**واللّاتي يأْتِينَ الفاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكم**﴾ [النساء: ١٥]، وقال في مَوضع آخر: ﴿**واللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ**﴾ [الطلاق: ٤]؛ ومنه قولُ الشاعر:

مِنَ اللّائي[1] لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً

ولكنْ ليَقْتُلْنَ البَريءَ الْمُغَفَّلَا

وقال العجّاج:

بَعْدَ اللّتَيَا واللّتَيّا واللّتي

إذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

يُقال: إذا لَقِيَ منه الجَهد والشِّدّة؛ أراد بعد عَقَبةٍ من عِقاب الموتِ مُنْكَرة، إذا أَشْرَفَتْ عليها النفسُ تردَّت؛ أي هَلَكَتْ؛ وقَبْله:

إلى أَمَارٍ وأَمَارٍ مُدَّتي

دافَعَ عنّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتي[2]

بَعد اللتيّا واللّتيّا والتي

إذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

فارتاح ربّي وأراد رَحْمَتي

ونِعمةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

وقال الليث: «الذي» تعريفُ «لَذْ» و«لَذِي»، فلما قَصُرَت قَوّوا اللّام بلام أُخرَى، ومن العَرب مَن يحذف الياء فيقول: هذا اللَّذْ فَعَل كذا، بتسكين

(١) في اللسان (ذا): «من اللّاءِ..».

(٢) في الديوان (١/ ٤٢٠): برواية:

إلى أَمَارٍ وأَمارٌ مُدَّتي

دافعَ عنّي بِنُقَيْرٍ مَوْتَتي

الذال؛ وأنشد:

كـالـلَّـذْ تَـزَبَّـى زُبْـيَـةً فـاصْـطِـيـدا[1]

وللاثنين: هذان اللذان، وللجميع: هؤلاء الّذين، قال: ومنهم من يقُول: هذان اللّذا. فأما الذين أَسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنّهم لما أَدخلوا في الاسم لام المَعرفة طَرحوا الزّيادة التي بعد الذال وأُسكنت الذال، فلما ثَنَّوْا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النُّون ما أَدخلوا على الواحد بإسكان «الذال»، وكذلك الجميع. فإن قال قائلٌ: ألا قالوا: اللَّذُو، في الجمع بالواو؟ فقُل: الصواب في القياس ذلك، ولكن العرب أجتمعت على «الذي» بالياء، والجرِ والنصب والرفع سواء؛ وأنشد:

إنّ[2] الـذي حـانـتْ بِـفَـلْـجٍ دِمـاؤُهُـمْ
هُـمُ الـقَـوْمُ كـلُّ الـقَـوْمِ، يـا أُمَّ خـالـدِ

وقال الأَخْطل:

أَبَـنِـي كُـلَـيْـبٍ إنَّ عَـمَّـيَّ الـلّـذا
قَـتَـلا الـمـلـوكَ، وفَـكّـكَـا الأَغْـلاَلا

وكذلك يقولون: اللّتا، والتي؛ وأنشد:

هـمـا الـلّـتـا أَقْـصَـدنـي سَـهْـمـاهُـمـا

وقال الخليلُ وسِيبَويه، فيما رواه أبو إسحاق لهما: إنهما قالا: «الذين» لا يَظهر فيها الإعراب، تقول في النَّصب والرفع والجر: أتاني الذين في الدار، ورأيت الذين في الدار، ومررت بالذين في الدار، وكذلك: الذي في الدار. قالا: وإنّما مُنِعا الإعراب لأنّ الإعراب إنما يكون في أواخر الأسماء، و«الذي» و«الذين» مُبهمان لا يَتِمَّان إلا بصِلاتهما، فلذلك مُنِعا الإعراب. وأصل «الذي»: «لَذْ» ـ فاعلم ـ على وزن «عَمْ». فإن قال قائل: فما بالك تقول: أتاني اللذان في الدار، ورأيت الذين في الدار؛ فتُعرب ما لا يُعرب في الواحد في تَثْنِيَته، نحو: هذان، وهذين؛ وأنت لا تُعربُ «هذا» ولا «هؤلاء»؟ فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يُعْرب في الواحد مُشَبَّه بالحرف الذي جاء لمعنًى، فإن ثَنَّيْته فقد بَطَل شَبَهُ الحَرْف الذي جاء لمعنى، لأنّ حروف المعاني لا تُثَنّى. فإن قال قائلٌ: فلِمَ مَنَعْته الإعراب في الجمع؟ قلتُ: لأنّ، الجَمْع ليس على حدّ التَّثْنية كالواحد، أَلا تَرى أنّك تَقُول في جَمْع «هذا»: هؤلاء يا فتى، فجعلته اسماً للجمع، فَتبْنيه كما بَنَيْتَ الواحد. ومَن جَمع «الذين» على حد التَّثْنية قال: جاءني الّذُون في الدار، ورأيتُ الّذين في الدار. وهذا لا يَنبغي أن يَقع؛ لأنّ الجَمع يُسْتَثنى فيه عن حدّ التَّثْنية، والتَّثْنية ليس لها إلا ضَرْبٌ واحد. ثَعْلب، عن ابن الأعْرابيّ: الأُلَى: في معنى «الذين»؛ وأنشد:

فـإن الأُلَـى بـالـطَّـلـفِ مِـن آلِ هـاشِـمِ

قال ابنُ الأنباريّ: قال ابن قُتَيْبة في قوله عَزّ وجلّ: ﴿مَثَلُهُم كَمَثَلِ الَّذي اسْتَوْقَدَ ناراً﴾ [البقرة: ١٧]؛ مَعْناه: كمَثل الّذين اسْتَوْقَدُوا ناراً؛ فـ «الذي» قد يأتي مُؤدِّياً عَن الْجَميع في بعض المواضع؛ واحْتَجّ بقوله:

إنّ الـذي حـانَـتْ بـفَـلْـجٍ دِمـاؤهـم

قال أبو بَكر: ٱحْتجاجُه على الآية بهذا البيت غَلَطٌ؛ لأن «الذي» في القُرآن اسمٌ واحد ربما

(١) سيرد الشاهد تاماً بعد قليل.

(٢) في اللسان: «وإنَّ».

أدّى عن الجَمع فلا واحدَ له، و«الذي» في البيت جَمْعٌ واحدُه «اللَّذ» وتَثْنيته «اللذا» وجمعه «الذي». والعرب تقول: جاءني الّذي تكلَّموا، وواحد «الذي»: اللَّذ؛ وأَنْشد:

يا ربَّ عَبْس لا تُبَارِكْ في أَحَدْ
في قائمٍ منهم، ولا فيمن قَعَدْ
إلاّ الذي قامُوا بأَطْرافِ المَسَدْ

أراد: الّذين. قال أبو بكر: و«الّذي» في القرآن واحد ليس له واحد: و«الذي» في البيت جَمْعٌ له واحد؛ وأنشد الفَراء:

فكنتُ والأمْرُ الّذي قد كِيدَا
كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا

وقال الأخْطل:

أَبْني كُلَيب! إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلاَ المُلُوكَ، وفَكَّكَا الأغْلاَلاَ

قال: و«الذي» يكون مؤدِّياً عن الجمع، وهو واحد لا واحدَ له في مثل قَوْل الناس: أُوصي بمالي للذي غَزَا وَحَجَّ؛ معناه: للغازِين والحجّاج. وقال الله تعالى: **﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ تَمَاماً على الّذي أَحْسَنَ﴾** [الأنعام: ١٥٤]؛ قال الفَرَّاء: مَعْناه: تماماً للمُحْسنين، أي تماماً للّذين أَحْسنوا؛ يَعْني أنّه تَمَّمَ كُتبَهم بكتابه. ويجوز أنْ يكون المَعنى: تماماً على ما أَحْسن، أي تماماً للذي أَحْسنَه مِن العِلْم وكُتُب الله القديمة. قال: ومَعْنَى قوله تعالى: **﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً﴾** [البقرة: ١٧]؛ أي مَثَلُ هؤلاء المُنافقين كَمثل رَجُلٍ كان في ظُلْمة لا يُبْصر من أَجلها ما عن يَمينه وشِماله ووراءه وبَين يَدَيه، وأَوْقَد ناراً فأَبْصر بها ما حَوله من قذًى وأَذًى، فبينا هو كذلك طَفِئَت نارُه فرجعَ إلى ظُلْمته الأُولى، فكذلك المُنافقون كانُوا في ظُلمَة الشِّرْك ثم أَسْلموا فعَرَفوا الخَيْر والشَّرَّ بالإسلام، كما عَرف المُستوقد لما طفِئت نارُه ورَجع إلى أَمْره الأَوّل.

ذاك، وذلك (تفسيرهما): قال أبو الهَيْثم فيما أَخبرني عنه المُنْذِريّ: إذا بَعُدَ المُشار إليه من المُخاطب، وكان المُخاطب بعيداً ممّن يُشير إليه، زادوا كافاً، فقالوا: ذاك أخوك. وهذه الكاف ليست في موضع خَفْض ولا نَصْب، إنما أشبهت كاف قولك «أخاك» و«عصاك» فتوهّم السامعون أن قَول القائل: ذاك أخوك، كأنّها في مَوضع خَفْض لإشْباهها كاف «أخاك». وليس ذلك كذلك، إنما تلك كاف ضُمت إلى «ذا» لبُعد «ذا» من المُخاطب، فلمّا دخل فيها هذا اللَّبس زادوا فيها لاماً، فقالوا: ذلك أخوك؛ وفي الجماعة: أولٰئك إخوتك. فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمَعْنى الإضافة. ويُقال: هذا أخوك، وهذا أخ لك، وهذا لك أخ، فإذا أُدخلت اللام فلا إضافة. قال أبو الهَيْثم: وقد أعلمتك أن الرفع والنَّصب والخفض في قوله «ذا» سواء، تقول: مررت بذا، ورأيت ذا، وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رَفْع الإعراب ولا خَفضه ولا نَصبه، لأنه غير متمكِّن، فلما ثَنَّوا زادوا في التَّثْنية نوناً فأَبقوا الألف، فقالوا: ذان أخواك، وذانك أخواك؛ قال الله تعالى: **﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾** [القصص: ٣٢]. ومن العرب من يُشَدِّد هذه النون فيقول: ذانِّك أخواك، وهم الّذين يَزيدون اللام في «ذاك» فيقولون: ذلك، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام. وأَخْبرني المُنذريّ، عن أبي العبّاس، قال: قال الأخْفَش في قوله تعالى: **﴿فذانِكَ بُرْهَانَانِ من رَبِّك﴾** قال: وقرأ بعضهم «فذانِّك برهانان»، قال: وهم الذين قالوا: ذلك، أدخلوا التثقيل للتأكيد، كما أدخلوا اللام في «ذلك». قال أبو العبّاس: وقال

الفَرّاء: وشدّدوا هذه النّون ليُفْرق بينها وبين النُّون التي تَسْقط للإضافة، لأنّ «هذان» و«هاتان» لا تُضاف. وقال الكِسائيّ: هي من لغة من قال: هذا أقال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً، كما زادوا على النون نوناً، ليفصل بينها وبين الأسماء المتمكّنة. وقال الفرّاء: ٱجتمع القُرّاء على تخفيف النون من «ذانك»، وكثير من العرب يقول: فذانك قائمان، وهذان قائمان، واللّذان قالا ذلك. وقال أبو إسحاق: فذانك، تثنية «ذاك»، وذانّك، تثنية ذلك، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في «ذانك». وقال أبو إسحاق: الاسم من «ذلك»: ذا، و«الكاف» زيد للمخاطبة، فلا حظّ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظٌّ في الإعراب لقلت: ذلك نَفْسك زيد، وهذا خطأ. ولا يجوز إلا: ذلك نفسه زيد، وكذلك ذانك، يشهد أن الكاف لا موضع لها، ولو كان لها موضع لكان جرًّا بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذلك الحق، وهذاك الحق. ويقبح: هذالك الحق؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكُسرت لالتقاء الساكنين، أعني الألف من «ذا»، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة، ولكنها كُسرت لما قلنا.

ذاب، ذأب: قال اللَّيث: الذَّوْبُ: العَسَلُ الذي خُلِّص مِن شَمْعه. والذَّوَبان: مَصْدر: ذَابَ يَذُوب. سَلَمَة، عن الفَرّاء: ذَابَ عليه المالُ؛ أي حَصَل. وذاب الرَّجُلُ: إذا حَمُق بعد عَقل. وظَهَرت فيه ذَوْبَةٌ؛ أي حَمْقَةٌ. وذابَ: إذا دام على أَكْل الذَّوْب، وهو العَسَل. وقال أبو الهَيْثم في قول بِشْر بنِ أبي خازم:

وكُنتم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ إذا غَلَتْ
أتُنْزِلُها مَذْمُومةً أم تُذِيبُها

قال: تُذِيبها؛ أي تُبْقيها، من قولك: ما ذاب في يَدِي، أي ما بَقِي. وقال غيرُه: تُذِيبها: تُنْهِبُها. وذابَت الشَّمْسُ: إذا اشْتَدَّ حَرُّها؛ وقال الرّاجز:

وذابَ للشَّمْس لُعَابٌ فَنَزَلْ

وقال[1]:

إذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها
بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

أبو عُبَيد: عن أبي زَيد، قال: الزُّبْدُ حين يُجعل في البُرْمةِ لِيُطْبَخ سَمْناً فهو الإذْوَابُ والإذْوَابة، فإذا خَلص اللَّبن من الثُّفْل فذلك اللَّبن الإثْر. والثُّفْل: الذي يكون أَسْفَلَ اللبن هو الخُلُوص، وإن اخْتلط اللَّبَنُ قِيل: ٱرْتَجَن. ويُقال: ذَابت حَدقَةُ فلانٍ: إذا سَالَتْ. ويُقال: هَاجِرَةٌ ذَوَّابَةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ؛ وقال الشّاعر:

وَظَلْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوَارٍ سَرَيْتُها
وهاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لا أَقِيلُها

وناقَةٌ ذَؤُوبٌ: سَمِينَةٌ ولَيْست في غاية السِّمَن. أبو عَمرو، عن أبيه: ذابَ: إذا سَال؛ وبَاذ: إذا تَوَاضَع[2]. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، قال: الذِّبَانُ: بَقِيَّةُ الوَبَر. قال أبو عَمْرو: الذُّبَانُ: الشَّعَر على عُنُق البَعِير ومِشْفَره. قال شَمِرٌ: لا أَعْرِف الذُّبَانَ إلاّ في بَيْتِ لكُثَيِّر:

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الفَلاَ جِمْيَرِيَّةٍ
مَرِيشٍ بِذِيبَانِ الشَّلِيلِ تَلِيلُها[3]

---

(١) القول لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٤٩٧).

(٢) على القلب.

(٣) في الديوان (ص ١٧٥) برواية:

عَسُوفٌ بأجوازِ الفَلا جِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيشٌ بذِئبَانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

ويروى: مريس، بالسين. (التاج: ذأب).

ويُرْوى: السَّبِيب. قال أبو عُبَيْد: هو واحد. وقال أَبُو وَجْزَة:

تَرَبَّعَ أَنْهِيَ الرَّنْقَاءِ، حتى
نَفَى، ونَفَيْنَ ذِئْبَانِ[1] الشِّتَاءِ

الذِّئْب، مَهْموز في الأصل؛ والجمع أَذْؤُب، وذِئَاب، وذُؤْبَان. أبو عُبَيد، عن أَبِي عَمْرو: أَذْأَب الرَّجُلُ، فهو مُذْئِبٌ: إذا فَزِع. وقال غَيْرُه: ذَأَبْتُ فُلاناً ذَأْباً، وذَأَمْتُه ذَأْماً: إذا حَقَّرْتَه؛ ومنه قولُ الله عزّ وجَلّ: ﴿مَذْؤُوماً مَدْحُوراً﴾ [الأعراف: ١٨]. وأخبرني المُنْذِريّ، عن الحَرَّاني، عن ٱبن السِّكِّيت، قال: ذَأَمْتُه وذَأَبْتُه: إذا طَرَدْتَه وحَقَّرْتَه. قال: وسَمِعْتُ أبا العَباس يَقُول: ذَأَمْتُه: عِبْتُه، وهو أكثر من «ذَمَمْته». أبو عُبَيد عن الأصمعيّ، يُقال: غَرْبٌ ذَأْبٌ، على مثال فَعْل، ولا أُراه أُخذ إلا من تَذَؤُّب الرِّيح؛ وهو ٱخْتلافها، فَشَبَّه ٱخْتِلاف البَعِير في المَنْحَاةِ بها. أبو عُبَيد: المُتذَئِّبة، والمُتَذَائِبة، بوزن مُتَفَعِّلة ومُتَفَاعلة، من الرِّياح: التي تَجِيء من هاهنا مَرَّةً ومن هاهنا مَرَّةً؛ قال ذو الرُّمَّة يَذْكُر ثَوْراً وَحْشِيًّا:

فبات يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ[2]

أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: تَذَأَّب النَّاقَةَ، وتَذَأَّب لها، وهو أن يَسْتَخْفِيَ لها إذا عَطَفَها على غير وَلدها، مُتَشَبِّهاً لها بالسَّبُع لتَكون أَرأَمَ عليه مِن ولَده الذي تَعْطف عليه. قال: وقال الأصمعيّ: الذِّئْبَة: فُرْجةُ ما بين دَفَّتَي الرَّحْل والسَّرْج والغَبِيط، أيَّ ذلك كان. وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ، وغَبِيطٌ مُذَأَّبٌ: إذا جُعِل له فُرْجَةٌ؛ قال ٱمرؤ القَيس:

له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى
إلى حَارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

وقال غيرُه: مِن أَدْوَاءِ الخيل: الذِّئْبَةُ. وقد ذُئِبَ الفَرَسُ، فهو مَذْءُوبٌ: إذا أصابه هذا الدّاء، ويُنْقَبُ عنه بحَديدة في أَصْل أُذُنه فيُسْتَخْرَج منه غُدَدٌ صِغَارٌ بِيضٌ أصْغر من لُبِّ الجَاوَرْس. وقال أبو زَيْد: ذُؤَابةُ الرَّأْس؛ هي التي أحاطت بالدَّوَّارة من الشَّعَر. وغُلَام مُذَأَّبٌ: له ذؤَابةٌ. قال: وذُؤبانُ العَرب: الذين يَتَصَعْلَكون ويَتلصَّصُون، ويقال: هم ذُؤَابةُ قومِهم؛ أي أشْرَافُهم. وذُؤابَة النَّعل: المُتعلِّق من القَبال. وذُؤابةَ السَّيف: عِلاقةُ قائِمه. وذَؤُب الرَّجُلُ يَذْؤُب: إذا خَبُث، كأنّه صار ذِئباً. وٱسْتَذْأَب النَّقَدُ[3]: صار كالذِّئب، يُضْرب مثلاً لِلذُّلَّانِ، إذا عَلَوْا الأَعِزَّةَ. وأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ: كَثِيرةُ الذِّئاب، كقولهم: أَرْض مَأْسَدَةٌ، من الأَسَد. وقال اللَّيْث: بِرْذَوْنٌ مَذْءوبٌ: أَخَذَتْه الذِّئْبة. قال: المَذْءُوب: الرَّجُل الذي وَقَع الذِّئْبُ في غَنَمه. والمَذْءُوب: الفَزِعُ. ويقال للمَرْأة التي تُسَوِّي مَرْكَبها: ما أَحْسَن ما ذَأَبَتْه؛ وقال الطِّرِمّاح:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُهُ[4]
ذَأَبَتْه نِسْوَةٌ من جُذَامْ[5]

ويُقال للذي أَفْزَعَتْه الجِنّ: تَذَأَّبَتْه، وتَذَعَّبَتْه.

---

(١) في اللسان (ذيب): «ذيبانَ».
(٢) عجزه، كما في الديوان (ص٤٣):
تَذَاؤُبُ الريحُ والوسواسُ والهَضَبُ
(٣) نوع من الغنم.
(٤) صدر هذا البيت، هو صدر لبيت آخر، جاء عجزه في الديوان (ص ٤٠١) برواية:
قانىء اللَّونِ، حديثِ الدِّمام
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤٠١):
إذْ أشالَ الحيُّ أَيْلِيَّةً

اللَّيْثُ: الذُّؤَابة: الشَّعَر المَضْفور، من شَعر الرَّأْس؛ وذُؤَابة كُلِّ شيء: أَعْلاه، وكذلك ذُؤابة العِزّ والشَّرف؛ وجَمْعها: الذّوائب. والقياس: الذَّآئِب، مِثل دُعابة ودَعائب، ولكنّه لمّا التقت هَمْزَتان بينهما ألف ليّنة لَيَّنوا الهمزة الأولى فقَلبوها واواً ٱستثقالاً لالتقاء هَمزتين في كلمة واحدة. ٱبْنُ بُزُرْجَ: ذُئِبَ الرَّجُل: إذا أَصَابه الذِّئْبُ. وذَأَبْتُ الشيءَ: جَمَعْتُه.

ذأج: أبو عبيد عن الأموي: ذَأَجْتُ السِّقاءَ: نَفَخْتُه. قال شَمِر: لَمْ أَسْمَعْه بمعنى نَفَخَهُ لغيْر الأُمَويّ. وقال شَمِر: الذَّأْجُ: الجَرْعُ الشَّدِيدُ. ذَأَجَ يَذْأَجُ: إذا أَكثرَ من شُرْبِ الماء؛ وأنشد:

حَوامِضاً[1] يَشْرَبْنَ شُرْباً ذَأْجَا
لا يَتَعَيَّضْنَ[2] الأُجَاجَ المأْجَا[3]

قال: وذَأَجَهُ: إذا ذبحه. وقال أبو زيد: ذَأَجَ من الشَّرَابِ، ومِن اللَّبَن، أَوْ ما كانَ يَذْأَجُ ذَأجاً: إذا أكثرَ منه. أبو عُبَيد: عن الفَرّاء: ذَئِجَ يَذْأَجُ، وقَئِبَ يَقْأَبُ، وصَئِبَ وصَئِمَ: إذا أكثرَ من شُرْب الماء.

ذاح: أبو عبيد: قال أبو زيد: الذَّوْحُ: السوق الشَّديد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال: ذَوَّح بِلَه: إذا بدَّدها، وذَوَّحَ ماله: إذا فرّقه؛ ومنه قوله:

على حقِّنا في كلِّ يومٍ تُذَوَّحُ

أبو عبيد عن أبي زيد: الذوْح: السير العنيف. وذُحْتُها أَذُوحها ذَوْحاً.

ذاد: قال الليث: الذَّوْدُ: لا يكون إلا إناثاً: وهو القَطِيعُ من الإبل ما بين الثَّلاثِ إلى العَشْر. قلت: ونحو ذلك حفظتُه عن العرب، وقال النبيّ ﷺ: «ليس ممّا[4] دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صدقة»؛ فأنّثها في قوله: خمس ذود. أبو عبيدة عن أبي زيد: الذَّوْدُ، من الإبل: بعد الثلاثة إلى العشرة. شمِر: قال أبو عبيدة: الذَّوْد: ما بين الثنتين إلى التِّسع من الإناث، دون الذكور؛ وأنشد:

ذَوْدُ صَفَايَا بَيْنَها وبَيْني
ما بينَ تِسْعٍ وإلى اثْنَتَين
يُفْنِينَنَا[5] مِنْ عَيْلَةٍ ودَيْن

قال وقولهم: الذود إلى الذود إبل يَدُل على أنها في موضع اثنتين، لأَنَّ الثِّنْتَيْنِ إلى الثِّنْتَينِ جمْع. قال: والأَذْوادُ: جمع ذَوْدٍ: وَهِيَ أكثر من الذَّوْدِ ثلاث مرات. وقال أبو عبيدة: قد جعل النبيّ ﷺ، في قوله: «ليس في أقل من خمْسِ ذَوْدٍ من الإبل صدقةٌ»، الناقة الواحدة ذوداً، ثم قال: والذود: لا يكون أقلّ من ناقتين. قال: وكان حَدُّ خمسِ ذَوْدٍ عشراً من النوق، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثة فِئة يَعْنون به ثلاثة، وكان حَدُّ ثلاثةِ فئةٍ أن يكون جمعاً، لأن الفئة جمع. قلت: هو مِثْلُ قولهم: رأيت ثلاثةَ نَفَرٍ وتسعةَ رَهْط، وما أشبهه. وقال ابن شميل: الذَّوْدُ: ثلاثة أَبْعِرَةٍ إلى خمسَ عَشْرَة[6]. قال: والناس يقولون إلى العشرة، ويقال: ذُدْتُ فلاناً عن كذا وكذا أَذُودُه: إذا طَرَدْتَه، فأنا ذائد وهو مَذودٌ، ومِذْوَد

(١) في اللسان: «خَوَامِصاً».
(٢) في اللسان: «لا يَتَعَيَّفْنَ».
(٣) في الصحاح، روي الشاهد كالآتي:
يَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ شُرْباً ذَأْجَا
لا يتعيَّفْنَ الأُجَاجَ المَأْجَا

(٤) في اللسان: «ليس فيما..».
(٥) في اللسان: «يُغْنِيْنَنَا» بالغين.
(٦) في التكملة: «.. إلى خَمْسَةَ عَشَر».

الثور: قَرْنُه؛ وقال زهير يذكر بَقَرَةً:

ويَذُبها[1] عنها، بأَسْحَم مِذْوَدٍ[2]

ومِذْوَدُ الرجل: لِسانُه؛ وقال عنترة:

سيَأْتيكُم مِنِّي، وإنْ كنتُ نائِياً
دُخانُ العَلَنْدى دُون بَيْتِي، ومِذوَدِي[3]

قال الأصمعي: أراد بمِذودِه: لسانَه، وبَيْته: شرَفَه، ومَعْلَفُ الدابة: مِذْوَدُه. وقال ابن الأعرابي: المَذَاد؛ والمَرادُ المرتَع؛ وأنشد فقال:

لا تَحْبِسَا الحَوْسَاءَ في المَذَادِ

ويقال: ذُدْتُ الإبلَ أذودها ذوْداً: إذا طَردتَها، قال: والمذِيدُ: المُعِين لك على ما تذود. وهذا كقولك: أطْلَبتُ الرجلَ: إذا أعنتَه على طَلِبتِه، وأحْلَبتَه: أَعَنْتَه على حَلْب ناقته؛ وقال الرّاجز:

ناديتُ في القوم: ألاَ مُذِيدا؟

ذأذأ: عمرٌو، عن أبيه: الذَّأْذَاءُ: زَجْر الحَليم السَّفِيهَ. يُقال: ذَأْذَأْتُه ذَأْذَأَةً: زَجَرْتُه.

ذأر: رُوي في الحَديث أنّه قِيل: إنّ النبيّ ﷺ، لمّا نَهَى عن ضَرْب النِّساء ذَئِرْن على أَزْواجهنّ؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصْمَعِيّ؛ أي نَفَرْنَ ونَشَزْنَ واجْتَرَأن، يُقال منه: امْرأةٌ ذَئِرٌ؛ على مثال فَعِل، وقال عُبَيدُ بن الأبْرص:

لمّا أتاني[4] عن تَمِيم أنَّهم
ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُوا

يَعني: نَفَروا مِن ذلك وأَنْكروه، ويُقال: أَنِفُوا من ذلك. ثَعلب، عن ابن الأعْرابيّ: الذّائِر: الغَضْبان. والذّائر: النَّفُور. والذَّائِرُ: الأَنِف. أبو عَبْيد: ذاءَرَت الناقةُ، على فاعلت، فهي مُذَائِر: إذا ساء خُلُقها، وكذلك المرأة إذا نَشَزت، قال الحُطَيْئة: «ذارَت بأَنْفِها»[5]، من هذا مُخفّفة. قال: وقال الأصْمعيّ: ناقةٌ مُذائِر: وهي التي تَرْأَم بأَنْفها ولا يَصْدُق حُبُّها. وقال اللَّيث: ذَئِر: إذا اغْتاظ على عَدوّه واسْتَعَدّ لِمُوائَبته. قال: وأَذْأَرْتُه؛ أي أَلْجأتُه. وقال غيرُه: أَذْأَرْتُ الرَّجُل بفلانٍ، إذا حَرَّشْتَه وأَوْلَعْته به، فذَئِر به[6].

ذاع: الليث: الذَّيْع: أن يشيع الأمر، يقال: أذعناه فذاع. ورجل مِذْياع: لا يستطيع كتمان خبر. وقوم مذاييع؛ وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**وإذَا جَاءَهُم أمرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوْ الخَوفِ أَذَاعُوا بِهِ**﴾ [النساء: ٨٣]، وقال أبو إسحاق: يعني بهذا جماعة من المنافقين، وضَعَفةً من المسلمين، قال: ومعنى «أذاعوا به» أي: أظهروه ونادَوْا به في الناس؛ وأنشد:

أَذاعَ بِه في الناس حتّى كأنّه
بِعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بثَقُوبِ

وكان النبيّ ﷺ: إذا أُعلِم أنه ظاهرٌ على قومٍ آمنٌ[7] منهم، أو أُعلم بتجَمُّع قوم يُخافُ من جمع مثلهم، أذاعَ المنافقون ذلك لِيَحْذَر من

---

(١) في الديوان (ص ١٦٦): «وتُذِيبُها».
(٢) صدره، كما في الديوان:
نَجَاءٌ، مُجِدٌّ، ليس فيه وَتِيرَةٌ
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٧):
سيأتيكُم عنّي وإنْ كنتُ نائياً
دخانُ العَلَنْدِي دون بيتي مِذْوَدُ
(٤) في الديوان (ص ٣٥): «ولقد أتانا».
(٥) المراد قوله، كما في الديوان (ص ١٨٣):
وكنتُ كذاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بأنفِها
فمِنْ ذاكَ تبغي غيرَهُ وتُهاجِرُهْ
(٦) راجع: ذرأ، في المعنى نفسه.
(٧) في اللسان (ذيع): «أمِنَ منهم».

ينبغي[١] أن يحذر من الكفار، وليقوى قلبُ من ينبغي[٢] أن يقوى قلبُه على ما أذاع. وكان ضَعَفةُ المسلمين يُشيعون ذلك معهم عن[٣] غير علم بالضرر في ذلك، فقال الله جلّ وعزّ: لو ردّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَلِ الرسول ومن قِبَلِ أُولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاعَ أو لا يذاع[٤]. قال أبو زيد: أذعت الأمر، وأذعت به: قال: ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة: إذا شربوا ما فيه، وأذاعت به الإبلُ إذاعة: إذا شربته. وتركت متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به: إذا ذهبوا به. وكلّ ما ذُهب به فقد أذيع به. وأذعت السرّ إذاعة: إذا أفشيته وأظهرته.

ذاف، ذأف: قال اللّيْثُ: الذِّئْفَانُ: السُّمُّ الذي يَذْأَف ذَأْفاً[٥]. والذَّأْفُ: سُرْعةُ الموت، الألف هَمزة ساكنة. أبو عُبَيد: الذّيْفان، بكسر الذال وفتحها، والذُّؤَاف، كلّه السّمّ. ابن السِّكِّيت: يُقال: ذافَ يَذُوف: وهي مِشْيَةٌ في تقارُبٍ وتَفَحُّجٍ؛ وأنْشد:

وذافُوا كما كانُوا يذوفُون مِن قَبْل[٦]

ويُقال: مَوْتٌ ذُؤَافٌ: إذا كان مُجْهِزاً بُسْرعة.

ذال: قال الليث: الذَّال: حَرْف هِجَاء، وتَصْغيرها: ذُوَيْلة: وقد ذَوَّلْتُ ذالاً. يُقال: ذالت الجاريةُ في مِشْيَتها تَذِيلُ ذَيْلاً: إذا ماسَتْ وجَرَّت أَذْيالها على الأرْض. وذَالَت النَّاقةُ بذَنَبِها: إذا نَشَرَتْه على فَخِذَيْها؛ وقال طَرَفةُ يَصِفُ ناقَةً:

فذَالَت كما ذَالَتْ وَليدةُ مَحْبِسٍ
تُرِي رَبَّها أَذْيَالَ سَحْلٍ مُعَضَّد[٧]

وذَيَّل فُلانٌ ثَوْبَه تَذْيِيلاً: إذا طَوَّله، وثَوْبٌ مُذَيَّلٌ؛ وأنشَد[٨]:

عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاَءٍ مُذَيَّلِ[٩]

ويقال: أَذَال فلانٌ ثَوْبَه أيضاً: إذا أَطَال ذَيْلَه؛ قال كُثَيِّر:

على ابْنِ أَبِي العاصي دِلاَصٌ حَصِينَةٌ
أَجَادَ المُسَدِّي سَرْدَها فَأَذَالَها[١٠]

أبو عُبَيد: المُذَال: المُهَان. وقد أَذَال فلانٌ فَرَسه: إذا أَهَانه. ويُقال للأَمَة المُهانة: مُذَالة. أبو عُبيد: فرسٌ ذَيَّالٌ: إذا كان طويلاً طَوِيلَ الذَّنَب، فإن كان الفَرَسُ قَصِيراً وذَنَبه طويلاً قالوا: ذَائِل، والأُنثى: ذَائِلة. وقالوا: ذَيَّال الذَّنب، فيذكُرون الذَّنَب. وقال اللَّيث: الذَّيْل: ذَيْلُ الإزَارِ مِن الرِّدَاء، وهو ما أُسْبِل منه فأَصَاب الأَرْضَ. وذَيْلُ المَرْأة، لكُلّ ثَوْبٍ تَلْبَسه إذا جَرّتْه على الأَرْض مِن خَلْفها. وذَيْلُ الرِّيح: ما جَرّته على وَجْه الأَرْض من التُّرَاب والقَتَام، والجَمْعُ

---

(١) (٢) في اللسان: «مَنْ يبتغي».

(٣) في اللسان: «من».

(٤) نص الآية الكريمة [النساء: ٨٣] كالآتي: **﴿وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أُولي الأمر منهم لَعَلِمَهُ الذين يستنبطونه منهم ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتُهُ لاتبعتم الشيطان إلاّ قليلاً﴾**.

(٥) زاد اللسان: «يهمز ولا يهمز».

(٦) صدره، كما في اللسان (ذوف):

رأيتُ رجالاً حين يمشون فَحَّجوا

(٧) في الديوان (ص ١٩) برواية:

فذالتْ كما ذالتْ وليدةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

(٨) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٤٩).

(٩) صدره، وهو أحد أبيات المعلقة، كما في الديوان:

فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ

(١٠) في الديوان (ص ١٥٠): «وأذالها».

obeikandl.com

في ذلك كُلِّه: ذُيُول، وربَّما قالوا: أَذْيَال. ويُقال لذَنب الفَرَس إذا طال: ذَيْلٌ، أيضاً. وشَمِرٌ، عن خالد بن جَنْبَة، قال: ذَيْلُ المَرْأَة: ما وَقع على الأرض مِن ثَوْبها مِن نَواحِيه كُلِّها. قال: ولا نَدْعُو للرَّجُل ذَيْلاً، فإنْ كان طويلَ الثَّوب، فذلك الإرْقَال في القَمِيص والجُبَّة، والذَّيْل في دِرْعِ المَرْأَةِ أو قِنَاعها، إذا أَرْخَتْه.

ذأل: أبو عُبَيد، عن الأصْمَعيّ: الذَّأَلاَن، مِن المشي، الخَفِيفُ، وبه سُمِّي الذِّئْبُ: ذُؤَالة. ويُقال منه: ذَأَلْت، فأنا أَذْأَلُ. ثَعْلَب، عن ٱبن الأعْرابيّ: الذَّأَلاَن: عَدْوٌ مُتَقَارِبٌ. والذَّأَلان: السُّرْعَة. ورَوَى أبو العبَّاس الثُّماليّ عن الزِّيَادِيّ أنه قال: الذَّؤُول: السَّرِيعُ من كُلّ شَيء. وقال الأصْمعيّ: الذَّأَلان: مَشْي الذي كأنَّه يَبْغِي في مَشْيِه، مِن النَّشَاط. وقال اللَّيث: ذُؤَالة، اسمٌ مَعْرِفة: الذِّئْبُ، لا يَنْصَرِف. قال: وقد سَمَّت العَرَبُ عامَّة السِّبَاع بأَسماء معارِفَ، يُجْرُونها مُجْرَى أَسْمَاء الرِّجال والنِّسَاء. قال: والذَّأْلاَن، بهمزة واحدة، يُقال هو ٱبْنُ آوَى. قال: وجَمْع ذُؤَالة: ذِئْلاَن، ويُقال: ذُؤْلاَن.

ذام؛ أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابيّ: ذامَه يَذِيمه ذَيْماً: إذا عابَه.

ذأم: قال أبو عُبَيد: ذَأَمْت الرَّجُلَ: جَزَيْتُه. وقال ثَعلب: ذَأَمْته: عِبْتُه، وذَأَمْته: أكثر من «ذَممته». الأصْمعيّ: ذَأَمْته، ودأمته: إذا حَقَرته وخزَيته. أبو زَيْد: ذَأمتُه أَذْأَمه: إذا حَقّرتَه وذَمَمْته. اللِّحياني: ذَأمتُه وذَأيْته: إذا طَرَدتَه؛ قال الله تعالى: ﴿**ٱخْرُجْ منها مَذْؤُوماً مَدْحُوراً**﴾ [الأعراف: ١٨]؛ قال: مَنْفِيًّا. ومَدْحُوراً: مَطْروداً.

ذان: ثَعْلب، عن ٱبن الأعرابيّ: ذَامَه وذَانَه وذَابَه؛ أي عابَه. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ أبَا عَمْرٍو يقول: هو الذَّيْم والذَّام والذَّان والذَّابُ، بمَعْنًى واحد. قال: وقال قيسُ بن الخَطيم الأنْصاريّ:

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بها أَفْنُها وبها ذَانُها

وقال كِنَازٌ الجَرْمِيّ:

بها أَفْنُها وبها ذابُها[1]

ذأن: ثَعلب، عن ٱبن الأعرابيّ[2]: الذُّؤْنُون: أَسمر اللَّون مُدَمْلَكٌ، له وَرَق لازِق به، وهو طويلٌ مثل الطُّرْثُوث، تَمِهٌ لا طَعْمَ له، ليس بحُلْوٍ ولا مُرّ، لا يَأْكُله إلا الغنم، يَنْبُت في سُهول الأرْض، والعربُ تقول: ذُؤْنُون لا رِمْثَ له، وطُرْثُوث لا أرْطَاة. يُقال هذا للقوم إذا كانت لهم نَجْدَة وفَضْل فهلكوا وتغيَّرت حالُهم، فيُقال: ذَانِينُ لا رِمْثَ لها، وطَرائيثُ لا أَرْطَى؛ أي قد ٱسْتُؤْصِلوا فلم تَبْقَ لهم بَقِيّة. وفي حَدِيث حُذَيفة، قيل له[3]: كيف تَصْنع إذا أتاك من الناس مِثْلُ الوَتَدِ أو مِثْل الذُّؤْنُون يقول: ٱتَّبِعْني ولا أَتَّبِعك؟ الذُّؤْنُون: نَبْتٌ طويلٌ ضَعِيفٌ، له رأس مُدَوَّر، ربّما تأكله الأعراب؛ شَبَّهه بالذُّؤْنُون لِصِغَره وحَدَاثة سنِّه، وهو يَدْعُو المشايخ إلى ٱتِّباعه[4].

ذأى: قال اللّيث: يقال: ذَأَى يَذْأَى ويَذْؤُو،

(١) قبله، كما في اللسان (ذين):
رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً

(٢) في اللسان: «ابن شميل: (كذا)».

(٣) عبارة اللسان: «وفي حديث حذيفة: قال لجُندب ابن عبد الله: كيف...».

(٤) أي ما تصنع إذا أتاك رجلٌ ضالٌّ، وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكدّه نفسَه بالعبارة يخدعك بذلك ويستتبعك» (اللسان).

ذَأْياً وذَأْواً: وهو ضَرْبٌ من عَدْو الإبل. وحمَار مِذْأَى، مَقْصور بهَمْزة. أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، الذَّأْوُ: سَيْرٌ عَنِيفٌ؛ يُقال: ذَأَى الإبلَ يَذْآها ويَذْءُوها، ذَأْياً وذَأْواً، وقال غيرُه: حِمَارٌ مِذْأَى: طَرَّادٌ لأتُنه؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَر:

فَذَأَوْنَهُ شَرَفاً وكُنَّ لَهُ
حتّى تَفَاضَلَ[1] بَينَها جَلَبَا

وقد ذَآها يَذْآها، ذَأْياً وذَأْواً: إذا طَرَدَها.

ذبّ، ذبب: يقال: فلان يَذُبُّ عن حَريمه ذبًّا؛ أي: يَدْفع عنهم، والذَّبُّ: الطَّرْدُ، والمِذَبَّة: هَنَةٌ تُسوّى من هُلْبِ الفرَس، يُذَبُّ بها الذِّبَّان. وقال الليث وغيره: ذَبَّتْ شفتهُ تَذِبُّ ذبُوباً: إذا يَبِسَتْ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ذَبَّ الغَدِير يَذِبُّ: إذا جَفَّ في آخرِ الحَرّ؛ وأنشد:

مَدَارِينُ، إنْ جاعوا، وأَذْعرُ مَنْ مَشَى[2]
إذ[3] الرَّوْضةُ الخضراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

مدارين، من الدَّرن: وهو الوَسخ. أبو عبيد عن أبي زيد: الذُّبابة: بَقيةُ الشيء، وكذلك قال الأصمعي، وقال ذو الرُّمَّة:

لَحِقْنَا فَراجَعْنا الحُمُولَ وإنّما
يُتَلَّى ذُبابَاتِ الوَدَاعِ المُراجِعُ

يقول: إنما يُدرِك بَقايا الحوائج مَن راجع فيها. والذُّبابة، أيضاً: البقية من مياه الآبار. والذُّباب: الطاعون، والذُّباب: الجنون، وقد ذُبَّ الرجلُ: إذا جُنّ؛ وأنشد شمر[4]:

وفي النَّضْرِيِّ أحياناً سَمَاحٌ
وفي النَّصْرِيِّ أحياناً ذُبابُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أصابَ فلاناً من فلان ذبابٌ لاذعٌ؛ أي: شر. سلمة عن الفرّاء: أنه رَوَى حديثاً عن النبيّ ﷺ: أنه رأى رجلاً طويل الشَّعَر، فقال: ذُبابٌ[5]؛ أي: هذا شُؤْمٌ، قال ورجلٌ ذُبابيٌّ؛ مأخوذ من الذُّباب: وهو الشؤم. حدثنا السعدي قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا معاوية بن هشام القَصّار، قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «أتيتُ النبيّ ﷺ، ولي شَعَرٌ طويلٌ، فقال: ذبابٌ، فظننتُ إنه يَعْنِيني، فرجعت فأخذت من شَعَرِي، فقال النبيّ ﷺ: إني لم أَعْنِكَ، وهذا حسن». وقال ابن هانىء: ذَبَّ الرجلُ يَذِبُّ ذبًّا: إذا شَحُبَ لَوْنُه. أبو زيد: ذبابُ السَّيف: حَدُّ طرفه الذي بين شَفْرَتيه؛ وما حَوله من حَدَّيه ظُبتاه، والعَيْرُ الناتىء في وَسطه من باطن وظاهر؛ وله غِراران، لكلّ واحدٍ منهما ما بين العَير وبين إحْدى الظبتين من ظاهرِ السيف وما قُبالَةَ ذلك من باطنٍ؛ وكلُّ واحدٍ من الغِرارَين من باطن السيفِ وظاهره. وقال أبو عبيد: ذبابُ السيف: طَرَف حَدِّه الذي يَخْرِقُ به، وغِرارُه حدُّه الذي يضرب به، وحسامه مثله. قال: وَحَدُّ كلِّ شيء: ذبابُهُ. وقال ابن شميل: ذُبابُ السيف: طَرَفه الذي يخرق به، وغِراره حَدُّه الذي يُضرب به. وقال الله جلّ وعزَّ في صفة المنافقين: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَـؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ﴾ [النساء: ١٤٣] المعنى مُطَرَّدين مُدَفَّعين عن هؤلاء وعن هؤلاء. وقال الليث: الذَّبذَبةُ: تردُّدُ شيءٍ مُعلَّقٍ في الهواء، والذَّباذِبُ: أشياء تُعلَّق بهودج أو رأسِ بَعِيرٍ للزينة، والواحد ذُبذُبٌ، والرجل المُذَبْذَبُ: المتردِّدُ بين أَمرين،

(١) في الديوان (ص ٣): «تُفَاضِلَ».
(٢) زاد اللسان (ذبب): «يروى: وأدعر مَنْ مَشَى».
(٣) في اللسان (ذبب): «إذا».
(٤) لِلمرَّار بن سعيد، كما في التكملة (ذبب).
(٥) في التكملة: «.. فقال: ذُبابٌ ذُبابٌ».

أو بين رَجُلين، لا تَثْبُتُ صَحَابتُه لواحدٍ منهما، والذَّباذِبُ : ذَكَرُ الرجلِ، لأنه يَتذبذَبُ؛ أي: يَتردَّدُ. وقال أبو عبيد: في أُذنيَ الفرس ذُبَاباها[١]: وهما ما حُدَّ من أطراف الأُذُنَين. أبو عبيد عن أبي زيد: ذبابُ العين: إنسانها. ويقال للثور الوحشي: ذَبُّ الرِّيادِ[٢]، جاء في شعر ابن مُقبل[٣] وغيره[٤]. وقال أبو سعيد: إنما قيل له: ذَبُّ الرِّيادِ لأن رِيادَه أتَانُهُ التي تَرُودُ معه، وإن شِئتَ جعلتَ الرِّيادَ رَعْيَه الكلأ[٥]. وقال غيره: يقال له ذَبُّ الرِّيادِ لأنه لا يَثبُتُ في رَعْيه في مكانٍ واحدٍ، ولا يُوطِنُ مَرعًى واحداً. وقال أبو عمرو: رجلٌ ذَبُّ الريادِ: إذا كان زَوَّاراً للنساء، وقال بعض الشعراء:

ما لِلْكواعِبِ، يا عَيْسَاءُ قد جَعَلَتْ
تَزْوَرُّ عنّي، وتُثْنَى دُونيَ، الحُجُرُ[٦]؟
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغَلَّقَةٍ
ذَبَّ الرِّيادِ، إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ

وسَمَّى مزاحمُ العُقيلي الثور الوحشيّ: الأذبَّ، فقال:

بِلاداً، بها تَلْقَى الأَذَبَّ، كَأَنَّه
بها، سابِريٌّ لاحَ، منه، البنائِقُ

أراد تلقى الذَّبَّ، فقال الأَذَبَّ[٧]، قاله الأصمعيّ، قال أبو وَجْزَة[٨] يصف عَيْراً:

وشَقَّهُ طَرَدُ العَاناتِ، فَهْوَ به
لَوْحانُ، مِنْ ظَمإٍ ذَبٌّ، ومِنْ عَضَبِ[٩]

أراد بالظمأ الذَّبَّ اليابِس؛ وأذبُّ البعيرِ: نَابُهُ؛ وقال الرّاجز[١٠]:

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ، بِقَعْوٍ قَبِّ

وقال ابن السِّكِّيت: يقال جَاءَنا رَاكِبٌ مُذَبِّبٌ: وهو العَجِلُ المُنْفَرِدُ؛ وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ: طويل يُسَار فيه إلى الماء مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجَّلُ بالسير. وخمس مُذبِّب: لا فتور فيه. عمرو عن أبيه: ذَبْذَبَ الرجلُ: إذا مَنَع الجِوَار والأهلَ وحماهم، وَذَبْذَبَ، أيضاً: إذا آذى، وفي الحديث: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وقَبْقَبِهِ» ذبذبه فرجُه، وقبقبه بطنُه». ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَبَّ: إذا مَنَع. قال: والذَّبِّيُّ: الجِلْوَازُ، وواحد الذَّبَّان ذُبابٌ، بِغَيْر هاء، ولا يقال ذُبَانَةٌ، والعددُ أَذِبَّةٌ، وقال زياد[١١]:

ضَرَّابَةٌ بالمِشْفَرِ الأَذَبَّهْ[١٢]

ذبح: قال الليث: الذَّبْحُ: قَطْعُ الحُلْقُوم من

---

(١) في اللسان: «ذباباهما» وهو الصواب.
(٢) عبارة اللسان: «والذَّبُّ: الثور الوحشيّ، ويقال له أيضاً: ذَبُّ الرِّياد، غير مهموز».
(٣) استشهد اللسان بقول ابن مقبل:
يمشي بها ذَبُّ الرِّياد، كأنّه
فتًى فارسيٌّ، في سراويلَ، رامِحُ
وفي التاج: «يُمَشِّي».
(٤) استشهد اللسان بقول النابغة:
كأنّما الرَّحْلُ منها فوقَ ذي جُدَدٍ
ذَبُّ الرِّيادِ، إلى الأشباحِ نَظَّار
(٥) في اللسان: «.. رعيه نفسَه للكلأ».
(٦) في التكلمة واللسان: «الحُجَرُ».
(٧) في التكملة واللسان: «فقال الأذَبّ لحاجته».
(٨) في اللسان: «وقال أبو خَيْرَة...».
(٩) في اللسان: «ومن عَضَبٍ».
(١٠) في التكملة منسوب إلى الأغلب العِجْلِيّ، ويُروى لِدُكَيْن «وهو موجود في أراجيزهما».
(١١) في التكملة والتاج، نسب القول إلى النابغة الذبياني «يخاطب النعمان»، ولم أعثر على القول في ديوانه.
(١٢) قبله، كما في التكملة والتاج:
يا أَوْهَبَ الناسِ لِعِنْسٍ صُلْبَهْ
ذاتِ هِبَابٍ في يديها خَذْبَهْ

باطنٍ عند النَّصِيل، وهو موضع الذَّبْح من الحلق. قال: والذَّبِيحَةُ: الشَّاةُ المذْبُوحَةُ. والذِّبْحُ: مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح. قلتُ: والذَّبِيحَةُ: اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان، وأُنِّثَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النَّعت فإذا قلتَ: شاةٌ ذَبيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَعْجَةٌ ذَبِيحٌ لم تُدخِل فيه الهاء لأن فَعِيلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول يُذَكَّرُ. يقال: امرأةٌ قتيلٌ وكَفٌّ خَضِيبٌ. والذِّبْحُ: المذبوحُ وهو بمنزلة الطِّحْنِ بمعنى المَطْحُون، والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوف. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وفَدَيْنَاه بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾ [الصافات: ١٠٧]، أي: بِكَبْشٍ يُذْبَحُ، وهو الكبش الَّذي فُدِي به إسماعيل ابن خليل الله صلى الله عليهما وسلم. والمِذْبَحُ: ما تُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ من شَفْرَةٍ وغيرها. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ، نَهَى عن ذَبَائِح الجِنّ. قال أبو عُبَيد: وذَبائِح الجِنِّ: أن يَشْتَرِي الرجلُ الدارَ أو يَسْتَخْرِجَ العينَ أو ما أشبه ذلك فَيَذْبَحَ لها ذَبِيحَةً لِلْطِّيَرَةِ، قال: وهذا التفسيرُ في الحَديثِ. قال: ومعناهُ أَنَّهُمْ يتَطَيَّرُون إلى هذا الفِعْلِ مَخَافَةَ أَنَّهُم إن لم يَذْبَحُوا ويُطْعِمُوا أن يُصِيبَهم فيها شيءٌ منَ الجِنِّ يُؤْذِيهم، فأَبْطَلَ النبيُّ ﷺ، هذا ونَهَى عنْه. وقال الليث في كِتابه: جاءَ عن النبيِّ ﷺ، أنه نَهَى أن يُذَبِّحَ الرَّجُلُ في الصلاةِ كما يُذَبِّحُ الحِمارُ. قال وقولُه: أنْ يُذَبِّح؛ هو: أن يُطأْطِئَ الرجلُ رأْسَه في الرُّكوعِ حتى يكونَ أَخْفَضَ من ظَهْرِه. قلتُ: صَحَّفَ الليثُ الحرْفَ، والصَّحيحُ في الحديثِ أنْ يُدَبِّحَ الرجلُ في الصَّلاة بالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمة. كذلك رواه أصحابُ أبي عُبَيْد عنْه في غَرِيبِ الحديثِ، والذَّالُ خَطَأٌ لاَ شَكَّ فِيه. رَوَى ابنُ شُمَيْل عنِ ابنِ عَوْنٍ عن ابن سِيرين قال: لَمَّا كان زَمَنُ ابنِ المُهَلب أُتِي مَرْوَانُ برَجُلٍ كفَرَ بعدَ إسْلامِه، فقال كعْبٌ: أدْخِلُوهُ المَذْبَح وضَعُوا التَّوْرَاةَ وحَلِّفُوهُ باللَّهِ. قال شَمِر: المذابِحُ: المقَاصِيرُ، ويُقَالُ: هي المحَارِيبُ، ونحوُها. قال: وذَبَّحَ الرجلُ: إذا طأْطأَ رأْسَهُ للرُّكوعِ ودبَّحَ وَدَرْبَحَ. قال: والذَّبْحُ: الشَّقُّ، وكلُّ ما يُشَقُّ فقَدْ ذُبِحَ؛ قال أبُو ذُؤَيْب:

كأَنَّ عيْنَيَّ[1] فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ[2]

وكذلك كلُّ ما فُتَّ أو قُلِعَ فقَدْ ذُبِحَ. قال: وتُسَمَّى مقَاصِيرُ الكنَائِسُ: مَذابِحَ ومَذْبَحاً، لأنهم كانوا يذْبحُونَ فيها القُرْبانَ. وقال الليث: الذَّابِحُ: شَعَرٌ يَنْبُت بين النَّصِيل والمذْبِح. قال: والذُّبْحَةُ: داءٌ يأْخُذُ في الْحَلْقِ وربَّما قَتَل. قال والذُّبَحُ: نبَاتٌ له أصْلٌ يُقْشَرُ عنه قِشْرٌ أَسْوَدُ فيخرُج أبيضَ كأنه جَزَرَةٌ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَل، والواحدَةُ: ذُبَحةَ. أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: الذُّبْحةُ، بتسْكِين الباء: وَجَعٌ في الحَلْقِ، وأما الذُّبَحُ؛ فهو: نَبْتٌ أحْمَرُ. وفي الحديث أنَّ رسولَ الله ﷺ، كَوَى أسْعَدَ بنَ زُرارةَ في حَلْقِه من الذُّبْحَةِ، وقال: لا أَدَعُ في نفسي حَرَجاً من أسْعد. وكان أبو زَيْد يقولُ: الذُّبَحَةُ والذِّبَحَةُ لهذا الدّاءِ، ولم يعْرِفْه بإسكان الباء. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب أنَّهُ قال: الذُّبَحَةُ والذُّبَحُ: هو الذي يُشْبِه الكَمْأَةَ، قال: ويُقالُ لهُ: الذِّبَحَةُ والمذْبَحُ، والضمُّ أكثرُ، وهو ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ بِيضٌ. وقال الليث: الذُّبَاحُ: نَبْتٌ من السَّمِّ؛ وأنشد[3]:

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَيلَ مُشْتَجِراً

(١) في ديوان الهذليين (١/ ١٠٤): «عَينِيَ».

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:

(٣) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٣).

ولَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تكونُ ذُبَاحَا[١]

وقال رُؤْبَةُ[٢]:

كأساً منَ الذِّيفَانِ والذُّبَاحِ[٣]

وقال الأَعْشى:

ولكِنْ مَاءُ عَلْقَمَةٍ بِسَلْعٍ[٤]
يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّبَاحِ

أبو عُبَيد عن الأصمعي: أَخَذَهُ الذُّبَّاحُ، بتشديد الباء؛ وهو: تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بين أصابع الصِّبْيَانِ من التُّرابِ. وقال ابنُ بُزُرْج: الذُّبَّاحُ: حَزٌّ في باطِن أصابِعِ الرِّجْلِ عَرْضاً، وذلك أنه ذَبَح الأصابعَ وقَطَعَها عرْضاً، وجَمْعُهُ: ذَبَابِيحُ؛ وأنشد:

حَرٌّ هِجَفٌّ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهْ
بِه ذَبَابِيحُ وَنَكْبٌ تُظْلِعُه[٥]

وكان أبو الهَيْثَم يقول: ذُبَاح بالتَّخْفيف، ويُنْكِر التَّشْديد. قلت: والتَّشديد في كلام العربِ أكثر، وذهبَ أبو الهَيْثَم إلى أنَّه من الأدْوَاءِ التي جَاءَت عَلَى فُعال. وقال ابن شُمَيل: مَذابِحُ النَّصَارى: بُيوتُ كُتُبهم، وهو المَذْبَحُ لِبَيتِ كُتُبهم. ويقال: ذَبَحْتُ فارَةَ المِسْكِ: إذا فَتَقْتها وأخْرَجْتَ مَا فيها من المِسْكِ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت[٦]:

كأنَّ بينَ فَكِّها والفَكِّ
فأرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ[٧]

أي: فُتِقت في الطِّيبِ الذي يُقال لَهُ: سُكُّ المِسْكِ. وقال بعضُهم: الذُّبَحُ: الجَزَرُ البَرِّيُّ، ولوْنُه أَحْمَرُ؛ وأنشدَ بيتَ الأعْشَى:

وشَمُولٍ تَحْسِبُ العينُ إذا
صُفِّقَتْ في دَنِّها لوْنَ الذُّبَحْ[٨]

ويُرْوَى: «صُفِّقَتْ بُرْدَتُها لوْنَ الذُّبَح». وبُرْدَتُها: لَوْنُها وأَعْلاها. ويقال: ذَبَحَتْ فُلاناً لِحْيَتُه: إذا سالت تَحْتَ الذَّقَنِ وبَدَا مُقَدَّمَ حَنَكِه، فهوَ مَذْبُوحٌ بها؛ وقال الراعي:

من كُلِّ أَشْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ
بَادِي الأَداةِ[٩] على مَرْكُوِّهِ الطَّحِلِ

يصِفُ قَيِّم ماءٍ منعَهُ الوِرْدَ. ويقالُ: ذَبَحَتْه العَبْرَةُ؛ أي: خَنَقَتْه. شمر: يقال: أصابه موت زُؤام، وذُؤاب[١٠]، وذُباح؛ وأنشد للبيد[١١]:

كأساً من الذِّيفانِ والذُّبَاح

قال: الذُّباح: الذَّبْح. يقال: أخذهم بنو فلانٍ بالذُّباحِ؛ أي: بالذَّبْح؛ أي: ذبحوهم. قال: ويقال: أخذ فلاناً الذُّبَحَةُ في حلقه، بفتح الباء. يقال: كان ذلك مثل الذُّبَحَةِ على العُرِّ[١٢]، مثل

---

(١) صدره، كما في الديوان:
والبأسُ مِمّا فاتَ يُعْقِبُ راحةً

(٢) ورد هذا القول، في نصف بيت، في ديوان لبيد (ص ٤٣)، وورد في ديوان العجّاج (٢/ ١٥٣)، ولم يرد في ديوان رؤبة.

(٣) بعده، كما في ديوان لبيد:
تركْتَهُ للقَدَرِ المُتَاحِ
مُجَدَّلاً بالصَّفْصَفِ الصَّحَاحِ
وقبله، كما في ديوان العجّاج:
يَسْقِيهِم مِنْ خَلَلِ الصِّفَاحِ

(٤) في الديوان (ص ٣٨١): «وَسَلْعٍ».

(٥) في اللسان: «يَظْلَعُهْ».

(٦) لمنظور بن مرثد الأسدي، كما في اللسان. وورد الشاهد في زيادات ديوان رؤبة (ص ١٩١).

(٧) في ديوان رؤبة، برواية:
فأرةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ بالسُّكِّ

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٧٧):
صُفِّقَتْ وَرْدَتُها نَوْرَ الذُّبَحْ

(٩) في الديوان (ص ٢٠٤): «الأذاة».

(١٠) في اللسان: «وذواف» بالفاء.

(١١) مرّ تخريج الشاهد سابقاً.

(١٢) في اللسان: «على النَّحْرِ».

يضرب للذي تخاله صديقاً فإذا هو عدو ظاهر العداوة. وقال النضر: الذُّبَحَةُ: قَرْحَةٌ تخرج في حلق الإنسان مثل الذِّئبة التي تأخذ الحمار. وقال النَّضْر: الذَّابِحُ: مِيسَمٌ على الحَلْقِ في عُرْضِ العُنُق، ويُقَالُ للسِّمَةِ: ذَابِحٌ. وقال ابن كُنَاسة: سَعْدٌ الذَّابِحُ: من الكواكب، أحدُ السُّعُودِ سُمِّيَ ذابحاً، لأنَّ بحذائه كَوْكَباً صغيراً كأنه قد ذبحهُ، والعربُ تقولُ: إذا طلع الذابحُ انجحر النَّابحُ، وأصلُ الذبحِ الشَّقُّ؛ ومنه قوله:

كأنَّ عَيْنَيَّ فيهَا الصَّابُ مذبوح[1]

أي: مشقوق مَعْصُور. وقال شَمِر: المذَابِحُ: من المسَايِلِ، واحدها: مَذْبَح، وهو مَسِيلٌ يسيل في سَنَدٍ أو عَلَى قَرار الأرضِ، إنما هو جَرْحٌ[2] السَّيْلِ بعضِه عَلَى إثْرِ بعض. وعَرْضُ المذْبح فِتْرٌ أو شِبْرٌ، وقد تكون المذابحُ خِلْقَةً في الأرض المُسْتوية، لها كهيئة النَّهْر يسيلُ فيها[3] ماؤُها، فذلك المذبحُ. والمَذابحُ تكون في جميع الأرض في الأوْدِية وغير الأوْدِيَةِ، وفيما تواطأ من الأرض.

ذبر: أبو عبيد: ذَبَرْتُ الكتاب أذبُره، وذَبرْتهُ أَذبِرُه: كَتَبتهُ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، وسئل عن قول النبيّ ﷺ: «من أهل الجنة[4] خَمْسة أصناف؛ منهم الذي لا ذِبْر[5] له»؛ أي: لسان[6] له يتكلم به. (وفي حديث حُذَيْفَة أنه قال: يا رسول الله، من ضعفه؟)[7]. من قولك: ذَبرْت الكتاب؛ أي: قرأته. قال: وذبرته؛ أي: كتبته، ففرّق بين ذَبر وذَبر. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الذابرُ: المتقنُ للعلم؛ يقال: ذَبَرَهُ يَذْبُرُه؛ ومنه الخبر: كان مُعَاذٌ يَذْبُرُه عن رسول الله ﷺ، أي يُتْقِنُه، ذَبْراً وذَبَارَةً. يقال: ما أَرْصَن ذَبَارَتَه. وقال الأصمعي: الذِّبار: الكُتُب، واحدها ذَبْرٌ، وقال ذو الرُّمَّة يصف وقوفَه على دار:

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذِّبارِ[8] النَّوَاطِقِ

وقال ابن الأعرابي: ذَبَرَ؛ أي: أَتْقنَ، وذَبِرَ: غَضِبَ. وقال الليث: الذَّبْر، بِلُغة أهل هُذيل كُلُّ قِراءة خَفِيَّة، قال: وبعضٌ يقول: زَبَر: كَتَبَ، وبعض يقول. الزَّبُورُ: الفِقْه بالشيء والعلم؛ قال صخر الغَيّ:

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ
يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ: بَيِّنٌ، يقال: ذَبَرَ يَذْبُر: إذا نظر فأحسن النظر، أَلْبُهمْ: مَنْ كان هواه معهم، يقال: بنو فلان أَلْبٌ واحدٌ، حشدوه: جمعوه.

ذبل: يقال: ذَبَل الغُصنُ يَذْبُل ذُبولاً فهو ذَابِلٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الذَّبْلُ: ظَهْرُ السُّلَحْفَاةِ البَحْرِيَّة يجعل منه الأمشاط، وقال غيره: يُسَوَّى منه المَسَكُ، أيضاً؛ قال جرير يصف امرأة راعية:

---

(١) مرّ تخريج الشاهد سابقاً.
(٢) في اللسان: «جَرْيُ».
(٣) في اللسان: «فيه».
(٤) الصواب: «أهل الجنة..».
(٥) في التكملة والتاج: «لا ذَبْرَ» بفتح الذال.
(٦) الصواب: «لا لسان له»؛ أي لا نطق له، من ضعفه (التكملة).
(٧) ما بين القوسين، عبارة مضطربة، ومبتورة عما سبقها، صوابها: «أي لا لسان له يتكلم به، من ضعفه».
(٨) في الديوان (ص ٩٣): «كالرسوم»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان والتاج «كالذبار».

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لها مَسَكاً من[1] غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وقال ابن شميل: الذَّبْلُ: القُرونُ، يُسَوَّى منه المَسَك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال: ذِبْلٌ ذابلٌ: وهو الهوان والخِزْيُ؛ وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد: ذِبْلٌ، بالذال، وغيره يقول: ذِبْلٌ دابِلٌ بالدَّال. وقال ابنُ الأعرابي يقول: ذِبْلٌ ذبِيلٌ؛ أي: تُكْلٌ ثاكِلٌ؛ ومنه سُمِّيَت المرأةُ ذِبْلَةً. قال: ويقال: ذَبَلَتْهمْ ذُبَيْلَةٌ؛ أي: هَلَكُوا. قال الأزهري: وروى أبو عُمر عن أبي العباس قال: الذُّبَال: النَّقَاباتُ[2]، وكذلك الدُّبَال بالدّال. والنَّقَاباتُ: قُروحٌ تخرُجُ بالجَنْبِ فَتَنْقُبُ إلى الجَوْفِ. قال: وذَبَلَتْهُ ذبولٌ، ودَبَلَتْهُ دُبُولٌ، قال: وَالذِّبْل الثُّكْلُ. قال الأزهري: فهما لُغَتان. ويَذْبُلُ: اسم جَبَلٍ بعينه. ويقال: ذَبُلَ فُوهُ يَذْبُل ذُبُولاً، وذَبَّ ذُبُوباً: إذا جَفَّ ويَبِسَ ريقُه. ويقال للفتيلة التي يُصْبَحُ بها السِّراج: ذُبالةٌ وذُبَّالَةٌ، وجمعهُ ذُبالٌ وذُبَّالٌ؛ قال امرؤ القيس:

كمِصْباحِ زَيْتٍ في قَنادِيلِ ذُبَّالِ[3]

وهو الذُّبال الذي يُوضَع في مِشْكَاةِ الزُّجاجة التي تُسْرَجُ بها[4].

ذبن: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذُّبْنَةُ: ذبول الشفتين من العَطَش. قال الأزهري: النون، مُبْدَلةٌ من اللّام، أصلها الذُّبْلَة.

ذبى: أمّا «ذَبَى» فما عَلِمْتُني سَمِعْت فيه شيئاً من ثِقَةٍ غير هذه القَبِيلة التي يُقال لها: ذُبْيان. قال أبو عُبَيدة: قال ٱبْنُ الكَلْبيّ: كان أبي يَقُول: ذِبْيان، بالكسر، قال: وغيرُه يقول: ذُبْيان. وذكر لي بعضُ المَشايخ أنه يُقال: ذَبَّ الغَدِيرُ، وذَبَى؛ وَذَبَتْ شَفَتُه، وذَبَّت، ولا أدري ما صِحّته.

ذجّ: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: ذَجَّ الرّجُلُ: إذا قَدِمَ من سَفَرٍ، فهو ذَاجٌّ. وروى عمرو عن أبيهِ أنّه قالَ: ذَجَّ: إذا شَرِبَ.

ذجل: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: الذَّاجِل: الظَّالم، وقد ذَجَلَ: إذا ظَلَم.

ذحا: قال أبو زيد: ذَحَتْنَا الرِّيحُ تَذْحَانَا ذَحْيًا: إذا أصابتنا ريح، وليس لنا منها ذَرًى نتذرَّى به.

ذحج: أخبرني المُنْذِري عن أبي العَبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: وَلَدَ أُدَدُ بنُ زَيْدِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ، مُرَّةَ، والأَشْعَرَ، وأُمُّهما دَلَّةُ بنتُ ذِي مَنْجَشانَ الحِمْيَرِيّ، فهلكَتْ فخلَفَ على أُخْتِها مُدِلَّةَ بنت ذي مَنْجَشانَ، فولدتْ مالِكاً وطَيِّئاً واسْمُهُ جَلْهَمَةَ[5]، ثم هلكَ أُدَدُ فلم تتزوّجْ مُدِلَّةُ، وأقامتْ على ولَدَيْها مالِك وطَيِّىء، فقيل: أذْحَجَت على ولديها؛ أي: أقامت، فسُمِّي مالك وطيِّئٌ: مَذْحِجاً. وقال غيره: مَذْحِجٌ: أكمَة ولدتْهُما عندها فَسُمُّوا مَذْحِجاً. وقال ابن دُرَيْد: ذَحَجَه وَسَحَجَه، بمعنى واحد، قال وذَحَجَتْه الريح؛ أي: جرَّتْه.

ذحذح: قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الذحاذح: القِصَارُ من الرجال، واحدهم: ذَحْذَاح، ثم رجع إلى الدّال. وهو الصحيح.

ذحل: قال الليث: الذَّحْلُ: طَلَبُ مكافأةٍ بِجِنَايَةٍ

---

(١) في الديوان (ص ٤٦٣): «في».

(٢) في التكملة واللسان: «النَّقَّابات» بتشديد النون والقاف معاً.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٨):

يُضيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجِيعِها

(٤) في اللسان عن التهذيب: «.. التي يُسْتَصْبَح بها.».

(٥) في اللسان والتاج: «جُلْهُمَةُ».

جُنِيتْ عَلَيْك أو عَداوةٍ أُتِيتْ إليك. قُلتُ: وجمع الذَّحْلِ: ذُحُول؛ وهو: التِّرَةُ.

ذحلط: قال ابن دريد: ذَحْلَطَ الرجلُ ذحلطةً: إذا خلط في كلامه.

ذحلم: عمرو عن أبيه: ذَحلَمَه وسَحْتَنَهُ: إذا ذبحه. قال الليث: ذَحْلَمَه فتذَحْلَمَ: إذا دَهْوَرَهُ فَتَدَهْوَرَ؛ وأنشد:

كـأَنَّـه فـي هُـوَّةٍ تَـذَحْـلَـمَـا[1]

ذحمل: قال ابن دريد: عجوز ذَحْمَلَةٌ وشيخٌ ذَحْمَلٌ: وهو الناحل المسترخي الجلد.

ذخّ، ذخخ: رجُلٌ ذَخْذَاخٌ: يُنزِل قبل الخِلاط. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ ذَوْذَخٌ: وهو الزُّمَّلِق الذي يُنزِل قبل أن يُفْضِي إلى المرأة. (را: ذوذخ).

ذخر: قال الليث: تقول: ذَخَرْتُ الشيءَ أَذْخَرُهُ ذُخْراً، وادَّخَرْتُهُ ادِّخَاراً. وأَصْلُه: اذْتَخَرْتُهُ، فنُقلتِ التاءُ التي للافْتِعَالِ مع الذَّال، فقُلِبَتْ دَالاً[2]، وأُدْغِم فيها الذَّالُ الأصليَّةُ، فصارت دَالاً[2] مشَدَّدةً. ومثله الادِّكارُ[2]، من الذكر. وقال الزَّجّاج في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ**﴾ [آل عمران: ٤٩]، أصله تَذْتَخِرُونَ، لأن الذَّال حَرْفٌ مَجْهُورٌ لا يُمْكِن النَّفَسَ أن يجْري معه، لشدة اعتماده في مكانه، والتَّاءُ مهموسَةٌ، فأُبدِلَ من مَخْرج التاء حرفٌ مجهورٌ يشبِهُ الذَّال في جهرها، وهو الدال، فصار تَذْدَخِرُونَ، ثمَّ أُدْغِمتِ الذّال في الدّال فصار «تَدَّخِرُونَ». وأصل الإدغام أن يُدْغَمَ الأولُ في الثاني. قال: ومن العرب من يقول: «تَذَّخِرُونَ» بذال مشدَّدَةٍ، وهو جائز، والأول أكثر. وقال الليث: الإذْخِرُ: حشيشةٌ طيِّبةُ الرِّيح، أطْوَلُ من النِّيلِ. ويقال: هو نباتٌ كهيئة الكَوْلاَنِ، له أصل مُنْدَفِنٌ. وهي شجرةٌ صغيرةٌ ذَفِرَةُ الريح. قلت: وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لَمَّا قال في مكة: «لا يُخْتَلَى خَلاَها» قال العباس: «إلاّ الإذْخِرَ فإنه لمؤتانا»، فقال عليه السلام: «إلاّ الإذْخِرَ»، وهو: نبات معروفٌ، عندهم. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ مُذَخَّرٌ: وهو الْمُبَقَّى لِحُضْرِه. قال: ومن المذَّخَرِ[3]: الْمِسْوَاطُ، وهو الذي لا يُعْطي ما عنده من الْحُضْرِ إلا بالسَّوْطِ، والأنثى: مُذَّخَرَةٌ[4]. وقال الأصمعي: المذَاخِرُ: أسافِل البطن. يقال: فلان مَلأَ مَذَاخِرَهُ: إذا ملأ أَسَافِلَ بطنه. ويقال للدَّابَّة إذا شَبِعَتْ: قد مَلأَتْ مَذاخِرَها؛ وقال الرَّاعِي:

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ وَلَمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا لِلرِّيِّ وَالصَّدَرِ

عمرٌو عن أبيه قال: الذَّاخِرُ: السَّمِينُ.

ذرا: قال اللَّيْثُ: يُقال: ذَرَت الرِّيح التُّرابَ تَذْرُوه ذَرْواً: إذا حَمَلَتْه فأَثَارَتْه. ويُقال: ذَرَيْتَ الطَّعام، وذَرَوْته، تَذْرِيةً وذَرْواً. والخَشَبَة التي تُذَرِّي بها الطَّعَامَ يُقال لها: المِذْرَاة. قال: والذَّرى: اسْمٌ لما تَذْرُوه، مِثْل النَّفَض، اسْمٌ لما تَنْفُضه؛ قال رُؤْبة:

كالطِّحْنِ أو أَذْرَتْ ذَرَى لم يُطْحَنِ[5]

يَعْنِي: ذَرْوَ الرِّيح: دُقَاق التُّرَاب. قال: والذَّرَى: ما كَنَّك مِن الرِّيح الباردة، مِن حائط

(١) مما ينسب إلى رؤبة، الديوان (ص ١٨٤).
(٢) في اللسان والتاج: «الادِّكار» بالذّال.
(٣) في اللسان: «المُذَّخر» بالذّال.
(٤) في اللسان: «مُذَّخرة» بالذّال.
(٥) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٢):
وإنْ مَسَاحِيجُ الرياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أرجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

أو شَجر، يُقال: تَذَرَّ مِن الشَّمال بذَرًى. ويُقال: سَوُّوا للشَّوْل ذَرًى مِن البَرْد، وهو أن يُقْلَع الشَّجَرُ مِن العَرْفج وغيره فيُوضَع بعضُه فوق بَعْض مما يلي مَهَبّ الشَّمال، يُحْظَر به على الإبل في مَأْواها. والذَّرَى: ما انْصَبّ مِن الدَّمع، وقد أَذْرت العَيْنُ الدَّمْعَ، تُذْرِيه إذْرَاءً وذَرًى. شَمِرٌ، عن ابن الأعْرابيّ وابن شُمَيل: ذَرَت الرّيحُ التُّرَابَ، وأَذْرَتْه؛ قال شَمِرٌ: ومَعنى «أَذْرَته» قَلَعَتْه ورَمَتْ به. قال: وهما لُغتان: ذَرَتْ الرّيحُ التُّرابَ تَذْرُوه وتَذْرِيه. وقال أبو الهَيْثم: ذَرَت الرّيح التُّراب: طَيَّرته، وأنكر «أذْرَته»، بمَعْنَى: طَيَّرته. وقال: إنما يُقال: أذْرَيْت الشيء عن الشيء: إذا ألْقَيته، قال امْرُؤُ القَيْس:

فتُذْرِيك من أُخرى القَطَاة فَتَزْلَقِ[1]

وقال: ومَعْنَاه: تُسْقط وتَطْرح. قال: والمُنْخُل لا يَرفع شَيْئاً إنما يُسْقِط ما دَقَّ ويُمْسك ما جَلّ. قال: والقُرآن وكلامُ العَرب على هذا، قال الله تَعالى: ﴿والذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾ [الذاريات: ١]؛ يَعْني الرِّياح. وقال[2] في موضع آخر: ﴿تَذْرُوه الرِّيَاح﴾ [الكهف: ٤٥]؛ قلتُ: وأَخْبرني المُنذريُّ عن ابن عَبَّاس، عن ابن الأعرابي: قال: ذَرَّت الرّيح وأَذْرت، إذا ذَرَت التُّراب. قال: ويُقال: ذَرَوْتُ الحِنْطة أَذْرُوها ذَرْواً؛ قلت: وهذا يُوافق ما رَواه شَمِرٌ عن ابْنِ الأعْرابيّ. وقال اللَّيث: الإذْرَاءُ: ضَرْبُك الشيءَ تَرْمِي به، تقول: ضَرَبْتُه بالسَّيْف فأَذْرَيْتُ رَأْسَه، وطَعَنْتُه فأَذْرَيْتُه عن فَرسه؛ أي صَرَعْتُه. والسَّيْفُ يُذْرِي ضَريبَتَه؛ أي يَرْمِي بها. وقال الأصْمَعِيّ: ذَرَا فُلانٌ يَذْرُو؛ أي مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً؛ قال العَجَّاج[3]:

إذا مُقْرَمٌ[4] مِنّا ذَرَا حَدَّ نابِه
تَخَمَّط فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

قال: وريحٌ ذارِيةٌ: تَذْرُو التُّرَابَ، ومِن هذا: تَذْرِية النَّاسِ الحِنْطة. قال: وأَذْرَيْتُ الشيءَ: إذا ما أَلْقيته، مِثل إلْقائك الحبّ للزَّرْع. قال: ويُقال للذي تُحمل به الحِنْطة لتُذَرَّى: المِذْرَى. وفلانٌ يُذَرِّي فلاناً، وهو أن يَرفع من أمره ويَمْدحه، وأَنْشد[5]:

عَمْداً أُذَرِّي حَسَبِي أَنْ يُشْتَما[6]
بِهَذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما

ويُقال: فلانٌ في ذَرَى فُلانٍ؛ أي في ظِلّه. ويُقال: اسْتَذْر بهذه الشَّجرة؛ أي كُن في دِفْئها. أبو عُبَيد: المِذْرَى: طَرَفُ الأَلْيَة؛ والرَّانِفَةُ: ناصِيتُها، وأَنْشد[7]:

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَني فها أَنَذا عُمَارَا

قال أبو عُبَيد: وقال غيرُه: المِذْرَوان: طَرَف الأَلْيَتين؛ وليس لهما واحِدٌ؛ قال: وهذا أجود القَوْلين؛ لأنه لو كان لهما واحِدٌ فقِيل: «مِذْرَى» لقِيل في التَّثْنِية: مِذْرَيان. وقال الأَصْمَعِيّ:

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٥٣):
فقلتُ له: صَوْبٌ ولا تُجْهِدَنَّهُ
فَيُذْرِكَ مِنْ أعلى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ

(٢) تعالى.

(٣) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١٢٢) واللسان.

(٤) في الديوان: «وإنْ مُقْرَمٌ».

(٥) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤) واللسان.

(٦) بعده، كما في الديوان:
لا ظالِمَ الناسِ ولا مُظَلَّما
ولم أزلْ عن عِرْضِ قومي مِرْجَمَا

(٧) لعنترة بن شداد، يهجو عُمارة بن زياد العبسيّ، كما في الديوان (ص ١٠٨) واللسان.

المِذْرَوان، من القَوْس، أَيْضاً: المَوْضِعان اللّذان يَقَع عليهما الْوَتْرُ من أَسْفل وأَعْلَى، وأَنشد بيتَ الهُذَليّ[١]:

على عَجْسٍ[٢] هَتَّافةِ المِذْرَوَيْـ
ـنِ زَوْراء مُضْجَعةٍ في الشِّمَالِ

وقال الْحَسنُ البَصْرِيّ: ما تشاءُ أَنْ تَرى أَحَدَهم يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه؟ يقول: هأنذا فَاعْرِفُونِي. قال أبو عُبَيد: المِذْرَوان: كأنهما فَرْعَا الأَلْيَتَين، وأنشد بيت عَنْترة. وقال غيرُه: المِذْرَوان: طَرَفُ كلِّ شيء؛ وأراد الحسن بهما فَرْعَي المَنْكِبَين، يُقال ذلك للرَّجُلُ إِذا جاء باغياً يتهدّد؛ هكذا قال أبو عَمْرو. أبو عُبَيد، عن أبي زَيْد: تَذَرَّيْتُ بني فلانٍ وتَنَصَّيْتُهم: إذا تَزَوَّجت منهم في الذِّرْوَة والنَّاصِية؛ أيْ في أَهل الشَّرف والعُلاَ. يُقال: نَعْجَةٌ مُذَرَّاةٌ، وكَبْشٌ مُذَرًّى: إذا أُخِّر بين الكَتِفين فيهما صُوفة لم تُجَزَّ؛ وقال ساعدة الهُذليّ:

ولا صُوارٌ مُذَرَّاةٌ مَنَاسِجُها
مِثْلُ الفَرِيدِ الّذي يَجْرِي مِن النُّظُمِ

وذِرْوَةُ كلِّ شيءٍ: أَعْلاه؛ والجمع: الذُّرَى. وذِرْوَة: اسم أَرْض بالبادية. وذَرْوَةُ: اسم رَجُلٍ. وذِرْوَةُ الصُّمَّان: عالِيَتُها. أَبو زَيد: إنّ فلاناً لكريمُ الذَّرَى؛ أي كَرِيم الطَّبيعة. وقال غيرُه: الذُّرَة: حَبٌّ يُقال للواحدة: ذُرَةٌ؛ ويُقال له: أَرْزَن. وفي حَدِيث أبي بكر: ولتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوف الأَذْرِيّ كما يألم أحدُكم النَّوْمَ على حَسَك السَّعْدان. قال المُبرّد: الأَذْرِي، مَنْسُوب إلى أَذْرَبيجان. وكذلك تَقُول العربُ؛ قال الشَّمّاخ:

تَذَكَّرْتُها وَهْناً، وقد حال دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجَانَ المَسَالِحُ والجَالُ

قال العُتبي: المِذْرَوَان: الجانبان مِن كُلّ شَيء، تقول العربُ: جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه، ويَهُزّ عِطْفَيْه، ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْه؛ وهما مَنْكِباه. ويُقال: قَنَّع الشَّيْبُ مِذْرَوَيْه، يُريد جانِبي رَأْسِه، وهما فَوْداه، سُمِّيا مِذْرَوَيْن، لأنهما يَذْرِيان؛ أي يَشِيبانِ. والذَرى، هو الشَّيْبُ. وقد ذَرِيت لِحْيَتُه، ثم اسْتُعِير للمنْكِبين والأَلْيَتين والطَّرَفين؛ قال الهُذليّ:

على عَجْسٍ هَتَّافةِ المِذْرَوَيْـ
ـنِ زَوْراء مُضْجَعةٍ في الشَّمَالِ[٣]

ذرأ: قال اللَّيْثُ: يُقال: ذَرَأَ اللَّهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهم ذَرْءاً. ومِن صِفات الله[٤]: الذَّارِئُ، وهو الذي ذَرَأَ الخَلْق؛ أي خَلَقهم، وكذلك البارِئُ. وقال الله تعالَى: **﴿ولَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهنَّمَ كَثِيراً مِن الجِنِّ والإنْس﴾** [الأعراف: ١٧٩]، أي خَلَقْنَا، وقال عزّ وجلّ: **﴿لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُم أَزْوَاجاً ومِن الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكم فِيه﴾** [الشورى: ١١]. قال أبو إسْحَاق: المَعْنَى: يَذْرَؤكم به؛ أي يُكَثّركم، يَجْعَله منكم ومن الأَنْعَام أَزْواجاً، ولذلكَ ذكر الهاء في «فيه»؛ وأَنْشَد الفَرّاء فيمن جَعَل «في» بمَعْنَى الباء:

وأَرْغَبُ فيها عَن لَقِيطٍ ورَهْطِه
ولكنَّني عن سِنْبِسٍ لستُ أَرْغَبُ[٥]

أي أَرْغب بها. قلتُ: وقال الفَرَّاءُ في تَفسير الآيةِ نحواً مما قال الزّجَّاج، وهو صَحِيح. أبو

---

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٨٥).

(٢) في الديوان، بالضبط الثلاثي للعين: «عُجِس»، والعجس: مقبض القوس.

(٣) مرّ ذكره سابقاً.

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان (ذرأ) مطابق ما في التهذيب. وفي اللسان (فيا) رواية ثانية:
وأرغبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورهطِه
ولكنْ بها عن سِنْبِسٍ لستُ أرغبُ

عُبَيد، عن الأَحْمَر: أَذْرَأَنِي فلانٌ وأَشْكَعني؛ أي أَغْضَبَنِي. وقال أبو زَيْد: أَذْرَأْتُ الرَّجُل بصَاحِبِه إِذْرَاءً، إذا حَرَّشْتَه عليه وأَوْلَعْتَه به. وقال اللَّيْثُ: ذَرَأْتُ الأَرْضَ؛ أي بَذَرْتها، وزَرْعٌ ذَرِيءٌ. قال: والذَّرْءُ: عَدَدُ الذُّرِّيَّة، تقول: أَنْمَى الله ذَرْءَك وذَرْوَكَ، أي ذُرِّيَّتَك. والذُّرِّية تَقَع على الآبَاء والأَبْنَاء والأَوْلاد والنِّساء؛ قال الله جلّ وعَزّ: **﴿وآيَةٌ لَهُمْ أنّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهم في الفُلْكِ المَشْحُون﴾** [يَس: ٤١] أَرَاد آبَاءَهم الذين حُمِلوا مع نُوح في السَّفِينة. وقال عُمر: حُجُّوا بالذُّرِّيّة لا تَأْكُلوا أَرْزَاقها وتَذَرُوا أَرْبَاقها في أَعْنَاقِها. قال أبو عُبَيد: أَراد بالذّرية، هاهنا، النِّساءَ، واسْتَدلّ بحديث مَرْفُوع: «كُنَّا مع رسول الله ﷺ، في غَزَاة فرأى امْرأة مَقْتُولةً، فقال: ما كانت هذه لتُقاتِلَ». ثم قال لرَجُلٍ: «الْحَقْ خالداً فقل له: لا تَقْتُلنّ ذُرِّيةً ولا عَسِيفاً». وذَهب جماعةٌ مِن أهل العَربيّة إلى أنّ «ذُرّية» أَصْلها الهَمز؛ رَوى ذلك أَبُو عُبَيد عن أَصْحَابه، منهم: أَبُو عُبَيْدة ويونُس وغيرهما من البَصْرِيِّين. وذَهب غيرُهم إلى أن أصل «الذُّرّية» فُعْلِيّة، من الذَّرّ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُها في أَوّل كتاب الذّال. وقال الله تَعالَى: **﴿إنّ الله اصْطَفَى آدَمَ ونُوحاً وآل إبْرَاهِيمَ وآل عِمْرانَ على العالمين﴾** ثم قال: **﴿ذُرِّيّةً بعضُها مِن بَعْض﴾** [آل عمران: ٣٤]. قال أبو إسْحاق: نَصَب «ذُرِّيةً» على البَدَل؛ المَعْنَى: أنّ الله اصْطَفَى ذُرِّية بعضُها مِن بَعْض. قلتُ: فقد دَخل فيها الآبَاء والأَبْنَاء. قال أبو إسْحاق: وجائزٌ أنْ تُنْصَب «ذُرِّية» على الحال، المَعْنَى: اصْطَفاهم في حال كون بَعْضهم مِن بَعْض. وقولُه عَزّ وجَلّ: **﴿ألْحَقْنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهم﴾** [الطور: ٢١] يُريد: أَوْلادَهم الصِّغار. وقال اللَّيْثُ في هذا الباب: يقال: ذَرَأتُ الوَضِينَ: إذا بَسَطتَه على الأَرْض. قلتُ: هذا تَصْحِيف مُنكر، والصَّواب: ذَرَأْتُ وضِينَ البَعِير: إذا بَسَطْتَه ثم أَنَحْته لتَشُدّ الرَّحْل عليه، وقد مَرَّ تَفْسيره في كتاب «الذال»؛ ومن قال: «ذرأت» بهذا المَعْنى فقد أَخطأ وصَحَّف. الأَصْمعيّ: ذَرِىء رَأْسُ فلانٍ، فهو يَذْرَأ ذَرَءاً: إذا ابْيَضّ، وقد عَلَتْه ذُرْأَةٌ؛ أي شَيْبٌ؛ وأنشد[1]:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي
ورَثْيَةٌ[2] تَنْهَضُ في تَشَدُّدِي[3]

قال: ومنه يُقَال: جَدْيٌ أَذْرَأُ، وعَنَاقٌ ذَرْآء: إذا كان في رَأْسِها بَيَاضٌ. ومِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ وذَرَآنِيٌّ، مُخَفَّفاً، والتَّثْقِيل أَجْوَد؛ أي شَدِيد البَياض. وقال النَّضْر: الزَّرْع أَوّل ما تَزرعُه تُسَمِّيه: الذَّرِيء. وقد ذَرَأْنَا أَرْضاً؛ أي بَذَرْناها. وبَلَغَني عن فُلانٍ ذَرْءٌ مِنْ قَوْل: إذا بَلَغك طَرَفٌ منه ولم يَتَكَامَلْ. وقال أبو عُبَيْدة: هو الشَّيء اليَسِير مِن القَوْل؛ وقال صَخْر بن حَبْنَاء:

أَتَانِي، عن مُغِيرةَ، ذَرْءُ قَوْلٍ
وعن عِيسَى، فقلتُ له: كَذَاكا

ذرب: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أبوالُ الإبل فيها شِفَاء من الذَّرَب»؛ أبو عبيد عن أبي زيد: ذَرِبَتْ مَعِدَتُه تَذْرَبُ ذَرَباً، فهي ذَرِبةٌ: إذا فَسِدَتْ، وفي حديث آخر: إنَّ أعشى بني مازن قدم على النبيّ ﷺ، فأنشده أبياتاً، يشكو فيها امرأته:

---

(١) لأبي نُخَيْلة السَّعديّ، كما في اللسان والتاج.

(٢) الصواب، كما في التاج، وأمالي اليزيدي (ص ١٢٨): «ورثية».

(٣) في اللسان: «.. ورثية تنهض بالتشدّدِ»، وفي التاج: «في تَشدّدِ»، وبعده، كما في أمالي اليزيدي:

من بعد تمشاي وتطواحي يدي
ومشيتي تحت الغُدافِ الأسود

يا سَيِّدَ الناسِ، وَدَيَّانَ العَرَبْ
إليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً، من الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطعامَ في رَجَبْ
فَخَلَفَتْني بِنِزَاعٍ وَحَرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ، وبَطَّتْ[1] بِالذَّنَبْ
وَتَرَكَتني، وَسْطَ عِيصٍ، ذِي أَشَبْ[2]

قال عمر: الذِّرْبةُ: الداهية: أراد بالذِّرْبَةِ: امرأتَه، كَنَى بِهَا عن فَسادها وخِيانتها[3] في فرجها، وجمعُها ذِرَبٌ؛ وأصله من ذَرَبِ المعدة، وهو فَسادُها. وقال شمر: امرأةٌ ذَرِبةٌ: طويلةُ اللسان، فاحشةٌ. وقال أبو زيد: يقال لِلغُدَّةِ: ذِرْبٌ، وتجمع ذِرَبٌ، ويقال للمرأة السليطة اللسان: ذَرِبةٌ وذِرْبَةٌ، وذَرَبُ اللسان: حِدَّتُه. وقال أبو عُبَيد. ذَرَبْتُ الحَدِيدَةَ أَذرُبُها ذَرْباً، فهي مَذْرُوبة: إذا أَحْدَدْتَها. وقال الليث: الذَّرِبُ: الحادُّ من كلِّ شيء، لِسانٌ ذَرِبٌ ومَذْروبٌ، وسنان ذَرِبٌ ومَذْروبٌ، وفِعْلُهُ: ذَرِبَ يَذْرَبُ ذَرَباً وذَرَابة. وقومٌ ذُرْبٌ. قال: وتَذْرِيبُ السيف: أن يُنْقَع في السُّم فإذا أُنْعِمَ سَقْيُه، أُخْرِجَ فَشُحِذَ. ويجوز ذَرَبْتُه فهو مَذْرُوبٌ؛ قال عبيدة[4]:

وخِرْقٍ مِنَ الفِتْيانِ أكرَمَ مَصْدَقاً[5]
مِن السَّيْفِ، قَدْ آخَيْتُ، لَيْسَ بِمَذْرُوبِ

قال شمر: ليس بفاحش. وفي حديث حذيفة قال: حدّثنا ابن هاجك، قال حدّثنا حمزة عن عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوريّ عن أبي إسحاق عن عبيد بن مغيرة قال: سمعت حذيفة يقول: «كنتُ ذَرِبَ اللسانِ على أَهْلِي، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إني لأخشى أن يُدْخِلَني لساني النارَ، فقال رسولُ الله: فأينَ أنتَ من الاسْتِغْفَارِ؟ إنّي لأَسْتغفرُ اللَّهَ في اليومِ مائة مرّة». قال: فذكرتُه لأبي بُرْدَة، فقال: وأَنُوب[6] إليه. قال أبو بكر في قولهم: ذَرِب اللسان[7]: سمعت أبا العباس، أنه قال: يا رسول اللَّهِ إني رَجُلٌ ذرب اللسان، وعامَّة ذلك على أهلي، قال: فاستغفر الله. سمعت أبا العباس يقول: معناهُ فاسِدُ اللسان، قال: وهو عَيْبٌ وذَمٌّ. وقال ابن الأعرابي: أَذرَبَ الرجلُ: إذا فَصُح لِسانُه بعد حَصَرٍ ولَحْنٍ، وأَذْرَبَ الرجلُ: إذا فَسدَ عليه عَيْشُه. يقال: قد ذَرِبَ لِسان الرجُل يَذْرَبُ: إذا فَسَدَ، ومن هذا ذَرِبَتْ مَعِدَتُه: فَسَدَتْ؛ وأنشد[8]:

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّي ونَصْرِي
وأَصْرِفُ عَنْكم ذَرَبِي ولَغْبِي

قال: واللَّغْبُ: الرَّدِيء من الكلام؛ وأنشد[9]:

وعَرَفْتُ ما فيكُمْ مِن الأَذْرَابِ[10]

(١) في اللسان: «ولَطَّتْ».
(٢) «وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي: أن هذا الرجز للأعور بن قراد بن سفيان، من بني الحِرْماز، وهو أبو شيبان الحِرْمازيّ، أعشى بني حِرْماز..». (اللسان).
(٣) الصواب: «وخيانتها إيّاه».
(٤) القول لِعَبيد بن الأبرص، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٥) في الديوان: (مَصْدِقاً).
(٦) في اللسان: «وأتوب» بالتاء.
(٧) الصواب: «فلانٌ ذربُ اللسان..».
(٨) للزِّبْرِقان، كما في التكملة (لغب).
(٩) لِحَضْرَمِيّ بن عامرٍ الأَسَدِيّ، كما في اللسان والتاج.
(١٠) صدره، كما في اللسان:
ولقد طَوَيْتُكُم على بَلَلاتِكُمْ
وبعده:
كَيْمَا أُعِدَّكُمُ لِأَبْعَدَ مِنْكُمُ
ولقد يُجَاءُ إلى ذَوِي الأَلْبابِ

معناه من الفساد[١]، قال وهو قول الأصمعيّ. قال غيرهما: الذَّرِبُ اللسان: الحادُ اللسان؛ وهو يرجع إلى معنى الفساد. قال شمر: قال أسيد بن موسى بن حَيْدة: الذَّرِبُ اللسان: الشتَّامُ الفاحشُ. وقال ابن شميل: الذَّرِبُ اللسان: الفَاحِشُ الشتَّامُ البَذِيءُ الذي لا يُبالي ما قال. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّذْرِيبُ: حَمْلُ المرأة ولدَها الصغيرَ، حتى يَقْضِيَ حاجتَه. ويقال: أَلقَى بينهم الذَّرَبُ: وهو الاخْتِلافُ والشرُّ، ورماهم بالذَّرَبَيْنِ مثله. وقال أبو عبيد: الذَّرَبَيَّا، على مِثال فَعَلَيَّا: الدَّاهِية؛ وقال الكميت:

رَمَانِيَ بالآفاتِ، مِنْ كلِّ جَانِبٍ
وبالذَّرَبَيَّا، مُرْدُ فِهْرٍ وَشِيْبُها

وقال غيره: الذَّرَبَيَّا: هو الشرّ والاختلاف.

ذرح: ابن المُظَفَّر: الذُّرَحْرَحَةُ: الواحِدَةُ مِنَ الذَّرَارِيح، ومنهم مَنْ يقول: ذَرِيحَة واحدةٌ، وهي[٢] أعظم من الذُّبَاب شيئاً، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرَةٍ وسَوَادٍ وصُفْرَةٍ، لها جناحان، تطيرُ بهما؛ وَهُوَ سَمٌّ قاتلٌ[٣]، فإذا أَرَادُوا أن يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّه[٤] خَلَطُوه بالعَدَس، فيصير دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الكلْبُ الكَلِبُ. (وتقول: طعامٌ مَذْرُوح)[٥]. قال: وبَنو ذَرِيح: من أحياءِ العربِ. والذَّرَحُ: شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنها الرِّحَالةُ. عَمْرٌو عنْ أبيه: الذَّرَائِحُ: هَضَبَاتٌ تُبْسَطُ عَلَى الأرْض حُمْرٌ، واحدتُها: ذَرِيحة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَرَّحَ: إذا صَبَّ في لَبَنِهِ ماءً لِيَكْثُرَ. أبو حاتم قال أَبو زَيد: المَذِيقُ والضَّيْحُ، والمُذَرَّحُ، والذُّرَّاح، والذُّلاَّحُ والمُذَرّقُ كلُّه: اللَّبَنُ الذي مُزِجَ بالماءِ. عمرو عنْ أبيه: ذَرَّحَ: إذا طَلَى إداوَتَه الجَدِيدَ[٦] بالطِّين لتَطيبَ رائحتُها. وقال ابن الأعرَابيّ: مَرّخَ إداوَتَه بهذا المَعْنَى. قال: ويقال: أَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ: إذا كانَ شديدَ الحُمْرَة قال: وذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَان وغيرَهُ في الماءِ: إذا جَعَلْتَ منهُ فيهِ شيئاً يَسِيراً.

ذرّ، ذرر: أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: أصابنا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه، ويَذُرُّ: إذا طَلعَ وظَهَر، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مَطَرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يُقَرِّحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذِّراع. وقال ابن بُزُرْجَ: ذَرَّت الشمسُ تَذُر ذُرُواً، وذَرَّ البقلُ، وذَرَّت الأرضُ النَّبْتَ ذَرًّا. وقال ابن الأعرابي: ذَرَّ الرجلُ يَذُرُّ: إذا شَابَ مُقَدَّمُ رأسِه. قال: وذَرَّ الشيءُ يَذرُّهُ: إذا بَدَّدَه. وذَرَّ يذُرُّ: إذا تَجَددَ، وذَرَّت الشمسُ تَذُرُّ: إذا طَلَعَتْ. وقال الليث: الذَّرُّ؛ الواحدة ذَرَّةٌ: وهو صِغار النّمل. والذَّرُّ، مَصْدَرُ ذَرَرْتُ: وهو أَخْذكَ الشيءَ بأطراف أصابعك تذرُّه ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام. والذَّرُورُ: ما يُذَرّ في العين أو على القَرْح من دَوَاء يَابِسٍ. والذرِيرَةُ: فُتَاتٌ من قَصَبِ الطِّيبِ الذي يُجاءُ به من بلاد الهند، يُشبه قَصَبَ النُّشَّابِ. والذُّرَارَةُ: ما تَناثَر من الشيء الذي تَذرُّه. وذَرَّتْ الشمس تَذُرُّ

(١) «معنى ما فيكم من الأذراب: من الفساد». (اللسان).
(٢) المراد، هنا، دُوَيْبّة.
(٣) المراد، هنا: وهي (أي الدويبّة) من السُموم القاتلة. (التاج).
(٤) في التاج: «حَرَّ سُمِّه».
(٥) أي: «مسموم». (اللسان). وكانت هذه الجملة (طعام مذروح) مُقحمة في المعلومة السابقة، بلا شرح.
(٦) في التاج: «الجديدة» بدل «الجديد».

ذُرُوراً: وهو أولُ طلوعها، وشُروقُها أول ما يسقط ضوءُها على الأرض والشجر، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ذُرِّيَّةً بعضُها من بَعْضٍ واللَّهُ سَميعٌ عَليمٌ﴾ [آل عمران: ٣٤]؛ أجمع القرّاء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّة، وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عبيدة: قال يونس: أهلُ مكّة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ، والبريَّةَ، والذُّرِّيَّة، من ذَرَأَ الله الخلقَ؛ أي خَلقهم، وقال أبو إسحاق النحوي: الذُّرِّية، غيرُ مهموز، قال: وفيها قولان، قال بعضهم: هي فُعْلِية من الذَّر، لأن الله تعالى أخرج الخلقَ من صُلْب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قال: وقال بعض النحويين: أصلها ذُرُّورَةٌ، على وزن فُعْلُولة، ولكن التَّضعيفَ لما كَثُر أُبدِل من الرّاء الأخيرة ياءً، فصارت ذُرُّويَةٌ، ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّية؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين. وقال الليث: ذُرِّيَّةٌ، فُعْلِيَّةٌ، كما قالوا سُرِّيَّةٌ، والأصل، من السِّر: وهو النِّكاح. وقال أبو سعيد: ذَرِّيُّ السَّيْفِ: فِرِنْدُه؛ يقال: ما أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سَيْفِه، نُسب إلى الذَّرِّ؛ وأنشد[1]:

وتُخْرِجُ مِنه ضَرَّةُ اليومِ مَصْدَقاً
طُولُ السُّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[2]

يقول: إنْ أَضَرَّ به شِدَّةُ اليومَ أَخْرج مِنه مَصْدَقاً وصَبْراً وتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كأنّه ذَرِّيُّ سيفٍ.

ذرع: في الحديث أن رسول الله ﷺ أذرع ذِراعيه من أسفل الجُبَّة إذراعاً. قال النضر: أذرع ذراعيه؛ أي: أخرجهما. ورجل ذَرِيع اليد بالكتابة؛ أي: سريع اليد. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: هذا ثوب سَبْع في ثمانية فقالوا: سبع، لأن الأذرع مؤنَّثة، تقول: هذه ذراع، وقلت: ثمانية، لأن الأشبار مذكّرة. وقال الليث: الذراع: من طَرَف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى. وقد ذَرَعت الثوب وغيره أَذْرَعه فأنا ذارع، وهو مذروع. والرجل يذرِّع في سِبَاحته تذريعاً. قال: والذِرَاع: اسم جامع في كل ما يسمَّى يداً من الروحانيين ذوي الأبدان. قال: ومذاريع الدابَّة: قوائمها، واحدها: مذراع، ويقال: مذراع[3]؛ وثَوْرٌ مَوْشِيّ[4] المذارع. ومَذَارِعُ الأرض: نواحيها. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المذارع: هي البلاد التي بين الريف والبَرّ؛ مثل القادسيَّة والأنبار. وهي المَزَالِف أيضاً. وقال الليث: موت ذَريع: سريع فاشٍ، لا يكاد الناس يتدافنون. والذِرَاع: سِمَة بني ثعلبة من اليمَن. قال: وذِرَاع العاملَ صَدْر القناة[5]. قال: والذَرِيعة: حَلْقة يعلَّم عليها الرَّمْي. والذريعة: جَمَل يَستتِر به الرامي من الصيد فيرميه. ويسيِّب الجَمَل مع الصيد حتى يأتلفا، ويمشي الصيَّاد إلى جَنْبه فيرمي الصيدَ إذا أكثبه. أبو عبيد: الذَّرَع: ولد البقرة الوحشيَّة، وأُمّه مُذْرِع. وقال الليث: هنّ المُذْرِعات؛ أي: ذوات ذِرْعان. قال: وأذرعات: بلد تنسب إليه الخمر؛ وأنشد بعضهم[6]:

---

(١) لدريد بن الصمّة، كما في الديوان (ص ٤٩).

(٢) الرواية، كما في الديوان:
وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القومِ جُرْأَةً
وَطُول السرى ذِرّيَ عضبٍ مهنّدِ

(٣) الصواب: «مَذَارِع»، أي: «مذاريع الدابة ومَذَارِعُها: قوائمها»، كما في اللسان.

(٤) عبارة اللسان: «وثورٌ مُوَشَّ..».

(٥) أوردها اللسان معكوسة؛ إذ قال: «ويقال لصدر القناة: ذراع العامل».

(٦) الشاهد لامرىء القيس، كما في ديوانه (ص: ٦٠).

تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعَاتِ[١]، وأهلُها
بِيَثْرِبَ، أدنى دارِها نَظَرٌ عالِ

قال: وهذا أكثر الرواية. وقد أنشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات. فأمّا الفتح فخطأ، لأن نصب تاء الجميع وفتحه وخفضها كسر. قال: والذي أجاز الكسر، بلا صَرْف، فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد. والقول الجيِّد عند جميع النحويين الصرف. وهو مثل عَرَفات. والقُرَّاء كلهم في قوله: (من عرفات) على الكسر والتنوين، وهو اسم لمكان واحد، ولفظه لفظ جمع. أبو الهيثم: المذرَّع، من الناس: الذي أُمّه أشرف من أبيه. قال: والهَجِين: الذي أبوه عربي وأمّه أَمَة؛ وأنشد هو أو غيره[٢]:

إذا باهِليٌّ تحته حَنْظَلِيَّةٌ
لهُ وَلَدٌ مِنْها فذاكَ المُذَرَّعُ[٣]

وإنما سمّي مذرَّعا تشبيهاً بالبَغْل، لأن في ذراعيه رَقْمين كرَقْمَتَيْ ذِرَاع الحِمَار نَزَع بهما إلى الحمار في الشَّبَه، وأُمّ البغل؛ أكرم من أبيه. الذوارع: الزِّقاق[٤]، واحدها ذارع؛ وقال الأعشى:

والشَّارِبُونَ إذا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بطارِفٍ وتِلادِ[٥]

أبو عبيد: امرأة ذِرَاع: إذا كانت خفيفة اليدين بالغَزْل. ويقال: ذرَّع فلان لبعيره: إذا قَيَّده بفضل خِطامه في ذراعيه، والعرب تسمّيه: تذريعاً. ويقال: ضقت بالأمر ذَرْعا وذِرَاعا، نصبت ذَرْعا لأنه خرج مفسِّراً محوَّلاً؛ لأنه كان في الأصل ضاق ذرعي به، فلمَّا حُوّل الفعل خرج قوله ذَرْعاً مفسِّراً. ومثله قَرِرْت به عَيناً وطِبت به نَفْساً. والذَرع: يوضع موضع الطاقة. والأصل فيه أن يَذْرَع البَعِيرُ بيديه في سَيره ذَرْعاً على قَدْر سَعَة خَطْوه. فإذا حملته على أكثر من طَوْقه قلت: قد أبطرت بعيرك ذَرْعَه، أي: حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَر ويَمُدّ عنقه ضَعْفاً عمَّا حُمِل عليه. ومن أمثال العرب السائرة: «هو لك على حَبْل الذراع»؛ أي: أُعَجِّله لك نَقْداً. والحَبْل: عِرْق في الذراع، ويقال: ما لي به ذَرْع، ولا ذِراع؛ أي: ما لي به طاقة. وفَرَس ذَريع: سريع، واسع الخَطْو. وفرس مذرّع: إذا كان سابقاً، وأصله الفرس يلحق الوحشيّ وفارسُه عليه، فيطعُنه طَعْنة تفور بالدم فتلطِّخ ذراعي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبْقه؛ ومنه قول تميم بن أُبَيّ بن مقبل يصف الخيل فقال:

خِلاَلَ بُيُوتِ الحَيِّ منها مُذَرَّعُ[٦]

والضَبُع مُذَرَّعة لسواد في أذرعها؛ ومنه قول الهذليّ[٧]:

---

(١) «أذرعات» يروى بالكسر مع التنوين وعدمه، وبالفتح مع منع الصرف، كما في المقاييس (٥/ ٣٦٨) مادة (نور).

(٢) الشاهد للفرزدق، كما في ديوانه (ص: ٣٥٩).

(٣) الرواية، كما في اللسان:
إذا باهِليٌّ عنده حنظليّةٌ
لها وَلَدٌ منه، فذاك المُذَرَّعُ
ولم ينسبه.

(٤) الواحد: زِقّ. يقال: «الذارع، والمِذْرع: الزِقّ الصغير. يُسْلَخ من قِبَل الذّراع، والجمع: ذوارع؛ وهي للشرب» (اللسان).

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص: ١٦٧):
والشَّارِبِيْنَ إذا الذَّوَارِعُ غُولِيَتْ
صَفْوَ الفِضَالِ بِطَارِفٍ وتِلاَدِ

(٦) عجزه، كما في التكملة:
بطَعْن ومنها عاتِبٌ مُتَسَيِّفُ

(٧) هو ساعدة بن جؤيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥).

مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لها فَلِيلُ[١]

وذِرعات الدابَّة: قوائمه؛ ومنه قول ابن خذّاق العبديّ[٢] يصف فرساً:

فأَمْسَتْ كتَيْسِ الرَبْلِ، تعدُو إذا عَدَتْ[٣]
على ذَرِعاتٍ يَعْتَلِيْنَ خُنُوسَا[٤]

أي: على قوائم يعتلين مَن جاراهن وهنّ يخْنِسْن بعض جريهنّ؛ أي: يُبْقين منه، يقول: لم يَبْذلن جميع ما عندهن من السَير. (ويقال: فلان ذَريعتي الليلة؛ أي: سَببي ووُصْلَتي الذي به أتسبَّب إليك)[٥]، أُخِذ من الذَرِيعة. وهو: البعير الذي يستتِر به الرامي من الصيد ويخاتله حتى يُكْثِبُه فيرميه؛ وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة:

طَافَتْ[٦] به ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٍ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تَدَعُ

أراد: كأنها جِنيّة لا يُطمَع فيها، ولا يُعلَم ما في نفسها. أبو عُبيد عن الأمويّ: التذريع: الخَنِق، وقد ذرَّعته: إذا خَنَقته؛ وقال أبو زيد: ذرّعته تذريعاً: إذا جعلت عُنُقه بين ذراعك وعضدِك فخَنقْته. وقال الأصمعي: تذرَّع فلان الجريدَ: إذا وضعه على ذراعه فشَطَّبه؛ ومنه قول قيس بن الخَطيم:

ترى قَصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى، كأنّها
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِي الشَّوَاطِبِ

قال: والخِرْصان، أصلها: القضبان من الجريد، والشواطب، جمع: الشاطبة؛ وهي: المرأة التي تقشُر العَسِيب ثم تلقيه إلى المُنَقّية فتأخذ كلّ ما عليه بسكّينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه المنقّية إلى الشاطبة ثانية فتشطُبه على ذراعها وتتذرّعه. وكل قضيب من شجرة خُرْص[٧]. وهذا كله قول الأصمعيّ، حكاه عنه ابن السّكّيت؛ قال: وقال أبو عبيدة: التذرُّع: قدر ذراع ينكسر فيسقط. قال: والتذرُّع والقِصَدُ عنده واحد. قال: والخِرْصان: أطراف الرماح التي تلي الأسِنَّة، الواحد خِرْص وخُرْص وخَرْص. قلت: وقول الأصمعيّ أشبههما بالصواب. ويقال: ذَرَعَ البعيرُ يدَه: إذا مدَّها في السير. ويقال: اقْصِدْ بذَرْعِك؛ أي: (لا تَعْدُ بك قدرَك)[٨]. وقال ابن شميل: مذارع الوادي: أضواجه ونواحيه. ويقال: هذه ناقة تذارع بُعْدَ الطريق؛ أي: تمدّ باعها وذراعها لتقطعه. وهي تذارع الفلاة وتَذْرعها: إذا أسرعت فيها كأنها تقيسها. وقال الرّاجز يصف الإبل:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَمْلَقا

---

(١) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥):
وَغُودِرَ ثاوِياً وتأوّبته

(٢) هو يزيد بن حَذّاق العبديّ، كما في التكملة.

(٣) صدره، كما في اللسان:
فَأَمْسَتْ كتيسِ الرّمل، يغدو إذا غَدَتْ

(٤) الرواية، كما في التكملة:
فآضَتْ كتيسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذا نَزَتْ
على ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسَا
ثم قال: «ويُروى: رَبِذَاتٍ، ويُروى: يعتلين، بالعين المهملة»، والرواية، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٤٢٢):
فآضَتْ كتيسِ الرَّبْلِ تَنْزُو إذا نَزَتْ
على رَبِذَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسَا
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٥) عبارة اللسان: «يقال: فلان ذريعتي إليك؛ أي: سَبَبي وَوُصْلَتي الذي أتسبب به إليك».

(٦) في اللسان: «طافت بها».

(٧) في اللسان: «خِرْص» بكسر الخاء، وهو وجه من ثلاثة، سيأتي ذكرها.

(٨) عبارة اللسان: «ارْبَعْ على نَفْسك، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك».

ذَرْعَ النَّوَاطِي السُحُل المُرَقَّقا

والنواطي: النواسج، الواحدة ناطية. ويقال: ذَرَّع فلان بكذا: إذا أقرَّ به، وبه سمّي المذرِّع أحد بني خَفَاجة بن عُقَيل، وكان قتل رجلاً من بني عَجْلان، ثم أقرَّ بقتله فأُقيدَ به فسمّي: المُذَرِّع. وفي نوادر الأعراب: أنت ذرَّعت بيننا هذا وأنت سحلته، يريد: سبَّبْته، ورجل ذَرِع: حَسَن العِشرة والمخالطة؛ ومنه قول خَنْساء:

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌ
وفي الحروبِ إذا لاقيتَ مِسْعَارُ

ويقال: ذارعته مذارعة: إذا خالطته. أبو زيد: الإذراع: كثرة الكلام والإفراطُ فيه، وقد أذرع: إذا أفرط في الكلام. ويقال: ذَرَعه القيءُ: إذا سَبَق إلى فيه، وقد أذرعه الرجل: إذا أخرجه. أبو عبيد عن أبي زيد: ذَرَّع فلان تذريعاً: إذا حرَّك ذِرَاعه في السعي، واستعان بها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اندرع واندرع واندر أو رَعَف واسترعف: إذا تقدّم. قال: والذَرِع: الطويل اللسان بالشرّ. وهو السَيَّار الليلَ والنهار.

ذرعف: ازرعفَّت[1] الخيل وادرعفَّت الخيل: إذا سبقت[2].

ذرف: قال الليث: الذَّرْفُ: صَبُّ الدَّمْع، يقال: ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دمعَها ذَرْفاً وذَرَفاناً، وقد يُوصَفُ به الدمعُ نفسه، يقال: ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذُروفاً وذَرَفاناً؛ وأنشد:

عَيْنَيَّ جُودِي بالدُّموع الذَّوَارِفِ

قال: وذرَّفَتْ دُموعي تَذْرِيفاً وتَذْرَافاً وتَذْرِفَةً، ومَذَارِفُ العَيْن: مَدَامِعُها. وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه: «ذرَّفْتُ على الستين»، أبو عبيد عن أبي زيد: ذرَّفْتُ على الخمسين، وذَمَّمْتُ عليها؛ أي: زِدتُ عليها، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. ويقال: وذرَّفْتُه الموتَ؛ أي: أَشْرفْتُه به عليه[3]؛ وأنشد[4]:

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَيَّ كِلَيْهِما
لأَذْرِّفَنَّكَ[5] الموتَ، إنْ لم تَهْرُبِ

ذرق: قال الليثُ: الذُّرَق: نبات كالفِسْفِسة، تسمِّيه الحاضرة الحَنْدَقُوقى، الواحدة ذُرَقة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذُّرَق: الحُنْدُقُوقى. وقال شمر: يقال: حَنْدَقوقَى وحِنْدَقُقى وحُنْدُقوقى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ذَرَق الطائر وخذَق، يَذْرِق ويخذُق. قال أبو زيد: ويَحْذُقُ لغة. وقال الليث: الذَّرق: ذَرْق الحُبارَى بسَلْحه. قال: والحَذْق أشدُّ من الذَّرْق. وفي نوادر الأعراب: تذرَّقَتْ فلانةُ بالكُحْل، وأذرقتْ: إذا اكتحلتْ.

ذرمل: أبو العبَّاس، عن ابن الأعْرابيّ: ذَرْمَلَ الرَّجُلُ: إذا أَخْرَج خُبْزَته مُرَمَّدةً لِيُعَجِّلَها على الضَّيْف. وقال ابن السِّكِّيت: ذَرْمَل ذَرْمَلةً: إذا سَلَح؛ وأَنْشَد[6]:

لَعْواً مَتى رَأَيْتَه تَقَهَّلا
وإن حَطَأْت كَتِفَيه ذَرْمَلا[7]

ذعب: أهمله الليث. وروى أبو تراب

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «اذْرَعَفَّتِ الإبل..»، بالذّال.

(٢) في اللسان (ذرعف): «اذرعفتِ الإبل وادرعفّت، بالدّال والذّال، كلاهما: مضتْ على وجوهها، وقيل: المُذْرَعِفُّ: السريع، فعَمَّ به».

(٣) في التكملة واللسان: «أي أشرفتُ به عليه».

(٤) لنافع بن لقيط الفقعسيّ، كما في التكملة واللسان.

(٥) في التكملة: «لَأُذَرِّفَنَّكَ».

(٦) و (٧) في التكملة: وأنشد لجميل بن مَرْثَدٍ:

وَإِنْ حَطَأَتْ كَتِفَيهِ ذَرْمَلا
أو خَرَّ يكبو جَزَعاً وهَوْذَلا

للأصمعيّ أنه قال: رأيت القوم مذعابِّين، كأنهم عُرْف ضِبْعان، ومثعابِّين بمعناه، وهو أن يتلو بعضُهم بعضاً. قلت: وهذا عندي مأخوذ من انثعب الماء وانذعب: إذا سال واتصل جريانه في النهر.

ذعت: قال الليث: ذَعَتَ فلان فلاناً في التراب ذَعْتا: إذا مَعَكه فيه مَعْكاً. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: ذَأَتَه ذَأْتاً، وذَعَتَه ذَعْتاً؛ وهو: أشدّ الخَنْقِ. وقال ابن شميل: ذَعَتَه يَذْعَتهُ ذَعْتاً: إذا خَنقَه. وكذلك زَمَتَهَ زَمْتاً: إذا خنقه.

ذعج: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الذَّعْجُ: الدَّفْعُ، وربّما كُنِيَ به عن النِّكَاح؛ يقال: ذعجها ذعجاً. قلت: ولم أسمع الذَّعج بهذا المعنى لغير ابن دريد، وهو من مناكيره.

ذعر: الليث: ذُعِر فلان ذُعْراً فهو مَذْعور؛ أي: أُخيف. والذُعْر: الفَزَع، وهو الاسم، ورجل متذعّر[1]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الذَعَر: الدَهَش من الحياء. قال: والذَعْراء والذُعْرة: الفُنْدُورة[2]: وقال في موضع آخر: الذُعرة: أم سُوَيد. والذَعْرة: الفَزْعة. وقال ابن بزرج: ذَعَرته، وأذعرته، بمعنى واحد؛ وأنشد:

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشاةُ فأَذْعَرُوا
وَحْشاً عليكَ، وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا

والعرب تقول للناقة المجنونة: مذعورة، ونُوق مذعَّرة: بها جُنون.

ذعط: الأصمعيّ: الذاعط: الذابح. ذَعَطَه: إذا ذبحه. وقال الهُذَليّ[3]:

إذا وَرَدُوا مِصْرَهُم عُوْجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَعِ الذَّاعِطِ[4]

وقال الليث: الذَعْط: الذبح نفسه. وقد ذعطته بالسكين، وذَعَطته المنيةُ وسَحَطته.

ذعّ، ذعع، ذعذع: قال الليث: الذعذعة: التفريق. قلت: وأصله من باب ذاع يذيع، وأذعته أنا، فنقل إلى المكرّر المضاعف، كما يقال: نخنخ بعيره فتنخنخ من الإناخة. ويقال ذعذع فلانٌ مالَه: إذا بذّره. وذعذعت الرِّيحُ التراب: إذا فرّقته وذرّته وسَفَتْه، كلُّ ذلك معناه واحد؛ وقال النابغة:

غَشِيتُ لها منازلَ مُقْوِياتٍ
تذعذِعها مُذعذِعةٌ حَنونُ[5]

ورجلٌ ذَعذاع: إذا كان مِذياعاً للسرِّ نمّاماً، لا يكتمُ سرًّا. وتذعذعَ شعرُه: إذا تشعَّثَ وتمرَّط. وقال بعضهم: رجلٌ مُذَعْذَع: إذا كان دعيًّا. قلت: ولم يَصحَّ لي هذا الحرف من جهةِ مَن يوثَق به، والمعروف بهذا المعنى رجل مدغدغ، وقرأت بخط أبي الهيثم:

---

(١) في اللسان: «منذعر».

(٢) في اللسان: «الفِنْدَوْرَة». لكن اللسان، عاد وضبط الكلمة في مادة (فندر) بضم الفاء والدال، كما هو في التهذيب، قال: «ابن الأعرابي: الفُنْدُورة: هي أُمُّ عِزْم وأمّ سُوَيْد؛ يعني السَّوْأة»، أما في التاج فقد وردت الكلمة بفتح الفاء: «الفَنْدُورة»، والقول منسوب أيضاً إلى ابن الأعرابي.

(٣) هو أسامة بن الحارث الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٦).

(٤) في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٦) روي الشاهد كالآتي:

إذا بلغوا مِصْرَهم عُوْجِلوا
من الموت بالهِمْيَغ الذَّاعِطِ

و«هِمْيغ» بالغين، أي: موت، وليس بالعين كما ورد.

(٥) لم نعثر على الشاهد في ديوان النابغة الذبياني. ولعل المقصود غيره.

وعـــذاريـــكـــم مـــقـــلّـــصـــة
فـي ذُعـاع الـنَّـخـلِ تـجـتـرمـه[١]

قال أبو الهيثم: الرواية «في ذُعاعِ النَّخل». قال: وذُعاع تصحيف. قال: والذَّعاع: الفِرَق، واحدتها: ذَعاعة. قال: والذَّعاع: النَّخل المتفرّق. قال: ويقال: الذُّعاع: ما بين النخلتين، بضم الدّال. (را: دعع).

ذعف: قال الليث: الذُعَاف: سمٌّ ساعةٍ. وطعامٌ مَذْعُوف: جُعِلَ فيه الذُّعاف. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: موت ذُؤاف وذُعاف[٢]؛ وأنشد[٣]:

سَقَتْهُنَّ كأساً من ذُعَافٍ وجَوْزَلا[٤]

وحيَّة ذَعْفُ اللُّعَاب: سريعةُ القتل. قال: والذُعُوف: المرارات.

ذعق: قال الليث: الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق: المُرّ. سمعنا ذلك من بعضهم، فلا أدري ألغةٌ هي أو لُثغة. قلت: ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من كلام العرب، وليس بمحفوظٍ عندي. وقال ابن دريد: ذَعقه وزَعقَه: إذا صاح به وأفزعه: قلت: وهذا من زيادات ابن دريد.

ذعل: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الذَّعَل: الإقرار بعد الجحود. قلت: وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكراً في الكتب.

ذعلب: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فَتيّة شابّة: هي القرطاس والديباج والذِّعْلِبَة، والدِّعْبِل والعيطموس. وقال الليث الذِّعْلِبة: النعامة. ويقال للناقة: ذِعْلِبة، وإنما شبّهت بالنعامة لسرعتها، وكذلك جَمَلٌ ذِعْلِب. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الذِّعْلِبَةُ: الناقة السريعة. وقال خالدُ بن جَنَبة: الذِّعْلِبَة: النُوَيْقَةُ التي هي صَدَعٌ في جِسْمِها، وأنت تَحْقِرُها، وهي نجيبة. وقال غيره: هي البَكْرَة الحَدَثة. وقال ابن شميل: هي الخفيفة الجَوَاد. ولا يقال: جمل ذِعْلِبٌ. وقال غيره: يقال: جَمَلٌ ذِعْلِب. وقال أبو عبيدة: يقال للحاجة الخفيفة: ذِعْلِبة، وتجمع: الذّعاليب؛ وأنشد للمَعْلُوط[٥]:

مِمَّا أكونُ[٦] على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ
وأَحْوَذِيًّا إذا انضَمَّ الذَّعَالِيبُ

وقال الليث: الذِّعْلِب من الخِرَق: القِطَعُ المُشَقَّقة؛ وأنشد[٧]:

مُنْسَرِحاً إلاَّ[٨] ذَعَالِيبَ الخِرَقْ[٩]

أبو عبيد عن أبي عمرو. الذعاليب: ما تقطّع من الثياب؛ قال ذو الرُّمَّة:

تَنُوسُ كأخلاقِ الشُفُوفِ ذَعَالِبُهْ[١٠]

قال: وأطراف القميص، يقال لها: الذعاليب، واحدها: ذُعْلُوب، وهذا من نوادر أبي عمرو.

---

(١) الشاهد لطرفة، كما في الديوان (ص ٨٣).
(٢) زاد اللسان، معرّفاً فقال: «أي: سريع يُعَجِّلُ القتل».
(٣) ابن مقبل، في وصف ناقة، كما في اللسان (جزل).
(٤) صدره، كما في اللسان (جزل):
إذا المُلْوِيات بالمُسُوح لَقِينَها
(٥) الصواب لجرير، كما في الديوان (ص٢٤).
(٦) في الديوان: «وقد أكون..».
(٧) لِرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٥).
(٨) في الصحاح والتكملة والتاج: «عنه» بدل «إلا». أما في الديوان فمطابق ما في التهذيب.
(٩) قبله، كما في الديوان:
كأنّه إذا راحَ مَنْسُوسَ الشَمَقْ
نُشْزَ عنه أو أَسِيرٌ قد عَتَقْ
(١٠) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٩٩) كالآتي:
فجاءَتْ بِنَسْجٍ مِنْ صَنَاعٍ ضَعِيفَةٍ
تَنُوسُ كأخلاقِ الشُفُوفِ ذَعَالِبُهْ

أبو عبيد عن أبي زيد: تذعلبت تذعلُباً: وهو انطلاق في استخفاء.

ذعلوق: الليث: الذُّعْلُوق: نبات يكون بالبادية. وقال غيره: يُشَبَّه به المُهْر الناعم؛ وأنشد:

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ[1]
حتَّى شَتَا كالذُّعْلُوقْ

ذعمط: الذَّعْمَطَة: الذبحُ الوَحِيُّ. يقال: ذَعْمَطه: إذا وَحَّى قتله.

ذعن: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وإن يكن لهُمُ الحقُّ يأتُوا إليهِ مُذْعِنِينَ**﴾ النور: ٤٩]؛ قال ابن الأعرابيّ: مذعنين: مقرّين خاضعين. وقال أبو إسحاق: جاء في التفسير: مسرعين. قال: والإذعان، في اللغة: الإسراع مع الطاعة، تقول: قد أذعن لي بحقّي، معناه: قد طاوعني لِما كنت ألتمِسه منه، وصار يُسرع إليه. وقال الليث: الإذعان: الانقياد، أذعن: إذا انقاد وسَلِس، بناؤه[2]: ذَعِنَ يَذْعَن ذَعَناً. وناقة مِذْعان: سَلِسة الرأس منقادة لقائدها. قال: وقوله: مذعنين: منقادين.

ذعى[3]: أنشد المازني:

كأنَّما أَوْسَطُها لِمَنْ رَقَبْ
بِمذْعَيين نُقْبة مِنَ الجَرَبْ

قال: مِذْعيان: مكان[4]. والباء في موضع مع.

(١) بعده، كما في اللسان (ذعلق) المشطور الآتي:
مِنْ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
(٢) الصواب: «وبناؤه...».
(٣) لا علاقة بين (ذعى) والشاهد الذي استغرق المادة كلها، وكان حقها أن تكون (مِذْعى) = (مذع).
(٤) جاء في معجم البلدان (مِذْعَى): «مذعى..، قالوا: والمذع: السيلان من العيون التي في شَعَفات الجبال: وهو ماء لغنيّ، بينه وبين ماء لهم يقال له زَقَا قدر ضحوة، قال: إلا أن مذعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غنيّ...».

رَقَب: نظر، والرقيب: الناظر. يقول: هذه الأرض قد أُخذ حطبها وأُكل فتقوَّبت، وما حولها عافٍ لم يؤكل، فكأنها نُقْبة جرب في جلد صحيح.

ذغمر: قال ابن الأعرابيّ: الذُّغمورُ، بالذال: الحقُود الذي لا ينحلُّ حقده.

ذفر: قال ابن السِّكِّيت: الذَّفَرُ: كلُّ ريح ذَكِيَّة من طِيب أو نَتْن، يقال: مِسْكٌ أَذْفَرُ؛ أي: ذَكيُّ الريح، ويقال للصُّنانِ: ذَفَرٌ؛ وهذا رجل ذَفِرٌ؛ أي: له صُنانٌ، وخُبْثُ ريح، وقال لبيد:

فَخْمَةٌ ذَفْرَاءَ، تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِياً[5] وتَرْكاً كالبَصَلْ

يصف كتيبةً ذاتَ دُروع ذَفِرَت روائح صَدَئها؛ وقال آخر:

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِهِ
فَتَرَكْتُه ذَفِراً كريحِ الجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رَعَتْ العُشْبَ وأزاهيرَه[6]، فلما صَدَرَتْ عن الماء نَدِيَتْ جلودُها، ففاحَتْ منها رائحة طيبةٌ، فتِلك الرائحةُ فَأْرَةُ الإبِلِ؛ فقال الرّاعي:

لها فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فَاتِقُهْ

وقال ابن أَحْمر:

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامَى
تَدَاعَى الْجِربيَاءُ به حَنِينَا

أي: ذكيُّ ريح الخُزامى طيِّبُها، وقال: وقال

(٥) في الديوان (ص ١٤٦): «قُرْدَمانِيًّا».
(٦) في اللسان: «وزهره».

الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: الذِّفْرَى من الذَّفَرِ؟ قال: نعم؛ والذَّفْرَاءُ[١] عُشْبةٌ خبيثةُ الريح لا يكاد المالُ يأكلُها، وقال الليث: الذِّفْرَى، من القفا: الموضعُ الذي يَعْرَقُ من البَعير[٢]، وهما ذِفْرَيانِ من كلِّ شيء؛ قال: ومن العرب من يقول: ذِفرّى فيصرفها، يجْعلون الألفَ فيها أصليةً، وكذلك يجمعونها على الذَّفارَى. وقال القتيبي: هما الذِّفْرَيان والمقذَّان[٣]، وهما أصول الأُذُنَيْن، وأولُ ما يَعْرقُ من البَعير. قال شمر: الذِّفرَى: عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النِّقرة وشِمالها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الذَّفراءُ: نبتةٌ، طيبةُ الرائحة، والذفراء: نبتة مُنتِنةٌ. وقال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: بعيرٌ ذِفِرٌ، وناقةٌ ذِفِرَّةٌ: وهو العظيم الذِّفْرَى. وقال الليث: الذِّفِرَّة: الناقةُ النَّجيبةُ الغليظة الرقبة. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذِّفِرُّ: العظيم من الإبل.

ذفّ، ذفف، ذفذف: ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ، ويقال: خُذْ ما ذَفَّ لك ودَفَّ، وما استَذَفَّ، واستَدَفَّ؛ أي: خذ ما تَيَسَّر لك. ويقال: رجلٌ خَفِيفٌ ذفيفٌ، وخُفَافٌ ذفافٌ، وبه سُمِّي الرَّجُل: ذُفافة. ويقال: ذَفَفْتُ على الجريح: إذا أجْهَزْتَ عليه. وقال أبو عبيد: الذِّفافُ: البَلَلُ؛ وقال أبو ذؤيب:

ولـيـسَ بـهـا أَدْنَـى ذُفـافٍ لِـوَارِدِ[٤]

وقال الليث: ماءٌ ذُفافٌ، وجمعه ذُفُفٌ، وأَذِفَّة؛ أي: قليل. وقال أبو عمرو: يقال لِلسُّم القاتل: ذِفافٌ، لأنه يُجْهِزُ على من شَرِبه. حدّثنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ذَفَّفَهُ بالسيف، وذَافَّ له، وذافّه: إذا أَجْهَزَ عليه، (ويقال: كان مع الشَّيِّ من الذِّفافِ)[٥]. وقال أبو عبيد: الذِّفاف: هو السُّمُّ القاتل. ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفْذَفَ: إذا تَبَخْتَرَ، وفَذْفَذَ: إذا تقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ. ويقال: ذافَّ عليه، بالتشديد مُذاقّةً؛ إذا أجْهَزَ عليه.

ذقح: في نَوَادِرِ الأَعْرَاب: فُلانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرّ، وَمُتَفَقِّحٌ، ومُتَنَقِّحٌ، ومُتَقَذِّذٌ، ومُتَزَلِّم، ومُتَشَذِّب، ومُتَحَذِّف، ومُتَلَقِّح، بِمَعْنًى وَاحِد.

ذَقَطَ: قال أَبُو عُبَيْدٍ: وَنَمَ الذُّبَابُ وذَقَطَ، بِمَعْنى واحدٍ. قالَ: وقال أبو زَيْدٍ: ذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطاً: إِذَا نَزَا، وأَنْشَدَ[٦]:

---

(١) في السياق مقطع ناقص، ننقله من اللسان: «قال: نَعَمْ؛ والمِعْزَى من المَعز؟ فقال: نعم؛ بعضهم ينوّنه في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق بدرهم وهِجْرَع؛ والجمع ذِفْرَيَاتٌ، وذَفَارَى، بفتح الرّاء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء، ومن ثم قال بعضهم ذَفارٍ مثل صَحَارٍ. والذفراء: بقلة ربيعيّةٌ دَشْتِيّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد، واحدتها ذَفْراءَة، وقيل: هي عشبةٌ...».

(٢) زاد اللسان: «خلف الأُذن».

(٣) في اللسان: «والمَقَذَّان».

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٢٣):

يقولون لمّا جُشَّتِ البئرُ: أَوْرِدُوا

(٥) ما بين القوسين، صوابه أنه قول للعجّاج (وفي اللسان: للعجّاج أو رؤبة) يُعاتب رجلاً. وقال ابن بري (اللسان: ذفف) هو لرؤبة، لكني لم أعثر عليه في ديوانه، وإنما وجدته في أرجوزة طويلة، في ديوان العجّاج (١/ ١٦٧)، برواية:

يَـخْـتَـرِمُ الإِلْـفَ عـن الآلافِ
لـمـا رآنـي أُزْعِـشَـتْ أطـرافـي
وقـد مـشـيـتُ مِـشْـيَـةَ الـدُلآفِ
كـانَ مـعَ الـشَّـيْـبِ مـن الـذِّفـاف

وفي الصحاح «من الذِّفاف»، قال أبو عبيد: يُروى بالذال والدال جميعاً (اللسان: دفف، ذفف).

(٦) للفرزدق، كما في اللسان (ونم).

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبَابُ عَلَيْهِ، حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ

ثعلبٌ عن ابن الأَعْرَابيّ: الذّاقِطُ: الذُّبَابُ الكَثِيرُ السّفادِ. وقال غيرُهُ: الذُّقَطُ: ذُبَابٌ صَغِيرٌ، يدخُلُ في عُيُونِ النَّاسِ، وجمعُهُ: ذِقْطَانٌ. وقالَ الطَّائِفِيُّون[1]: من ضُرُوبِ الذُّبَابِ: الذُّقَطُ: وهو الذي يَكُونُ فِي البُيُوتِ. وَحَكَى أَبو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْم يُقالُ: تَذَقَّطْتُ الشَّيْءَ تَذَقُّطاً، وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطاً: إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

ذقر: (را: مذقر).

ذقن: قال الليث: الذَقَن: مجتمع اللّحْيين. وناقة ذَقُون: تُحرِّك رأسَها إذا سارت. والذِقْن: الشَّيخ. وفي حديث عائشة، أنها قالت: «تُوفّي رسول الله ﷺ، بين حاقِنَتي وذاقِنَتي». قال أبو عبيد: الذاقِنة: طَرف الحُلْقوم. وقال أبو زيد: يقال في مَثَل: «لألحِقنّ حَواقِنك بذواقِنِك»، فذكرتُ ذلك للأصمعيّ، فقال: هي الحاقنة والذّاقنة، ولم أَرَه وَقَف منها على حدّ معلوم. وأما أبو عمرو فإنه قال: الذاقنة: طَرَف الْحُلقوم. وقال ابن جَبَلة، قال غيره: الذاقِنة الذقَن. وقال غيره: ذقَنتُ الرجل أذقُنه ذَقْناً: إذا ضربتَ ذَقَنَه، فهو مَذْقُون. وذَقنتَه بالعصا ذَقْناً: ضرَبتُه بها. وفي حديث عمر: «أنه عُوتِب في شيء فَذَقَن بسَوْطه يستمِع». وفي حديث آخر: «فوضع عُودَ الدِّرَّة ثم ذَقَن عليها»، وقد ذَقَن على يَدِه: إذا وضَعَها تحتَ ذقنه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا خُرِزَت الدَّلْوُ فجاءت شَفَتُها مائلةً، قيل: ذَقِنَتْ تَذقَن ذَقَناً. وفي نوادر العرب: ذَاقَنَني فلان ولاقَنَني ولاغَدَني، أي: لازَّني وضايَقَني.

ذقى: أمّا (ذقى) فلا أحفظه لأحدٍ مِن الثقات. وذكره الليث في هذا الباب فقال: فَرَسٌ أَذْقَى، والأنثى: ذَقْواء، والجميعُ: الذُّقْوُ، وهو الرِّخْو رانِف الأنف[2]، وكذلك الحمار. قلت: وهذا عندي تصحيف بيِّن، والصواب فَرَسٌ أذْفى، والأنثى ذَفْواء[3]، إذا كان مُسترخِيَي الأُذُنَيْنِ. وقد فسّرته في كتاب الدال[4].

ذكا: قال الليث: الذكِيُّ مِن قولك: قَلْبٌ ذَكِيٌّ، وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ: إذا كان سَرِيعَ الفِطْنَةِ، والفِعْلُ: ذَكِيَ يَذْكَى ذَكَاءً، ويقال: ذكَا يَذْكُو ذكاءً، وأَذْكَيْتُ الحربَ: إذا أَوْقَدْتَهَا، وقال الرّاجز[5]:

إِنّا إذا مُذْكِي الحُرُوبِ أَرَّجَا

---

(١) في اللسان: «وقال الطائفيّ...».

(٢) الصواب: «رانف الأذن» «والرانف والرانفة: طرف غرضوف الأذن، والغرضوف: لغة في الغضروف. وهو كل عظمٍ رخص ليّن». (تحقيقات هارون: ص٣٣٩).

(٣) وأما قول الأزهري: «فرسٌ أذفى، والأنثى ذَفْوَاء» ففيه تصحيف، والصواب: «فرسٌ أَذْفى، والأنثى دَفْوَاء» بالدال والفاء.

(٤) قوله: «وقد فسّرته في كتاب الدال»، يعني أن المادة هي (دفي) بالفاء بناء على قوله: «والصواب فرس أذفى، والأنثى ذفواء» بالفاء، لكن قوله: «أذفى» و«ذفواء» بالذال، يناقض قوله: «وقد فسرته في كتاب الدّال». ولم أجد (ذفا) أو (ذفي) في اللسان، والذي وجدته، هو (دفا) ومن معانيها: «الأَدْفَى من المَعَزِ والوعول: الذي طال قرناه حتى انصَبّا على أذنيه من خلفه... وأذنٌ دَفْوَاء: إذا أقبلت على الأخرى حتى كادت أطرافهما تَماسُّ في انحدار قِبَلَ الجبهة ولا تنتصب، وهي شديدة في ذلك، وقيل: إنما ذلك في آذان الخيل...» (اللسان: دفا)، وعلى هذا، يكون قول أحمد رضا، صاحب معجم متن اللغة، في مادة (ذقى): «أو صوابه دفواء، بالدال والفاء» قولاً صحيحاً.

(٥) الشاهد للعجّاج، (الديوان ص١٠).

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وما أَكلَ السَّبُعُ إلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣] قال أبو إسحاقَ: معناهُ إلاَّ ما أَدْرَكْتُمْ ذَكاتَه من هذه التي وصَفْنَا. قال: وكلُّ ذَبْحٍ: ذَكاةٌ، ومعنى التَّذْكِيَةِ: أَنْ يُدْرِكَهَا وفيها بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ معها الأَوْدَاجُ، وتَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ المَذْبُوحِ الذي أَدْرَكت[1] ذَكَاتَه. قال: وأَهْلُ العلْم يقولونَ: إِنْ أَخْرَجَ السَّبُعُ الحِشْوَةَ أو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تَخْرُج معه الحشوةُ فلا ذَكاةَ لذلك، وتَأْوِيلُه أنْ يَصِيرَ في حالةٍ ما لا يُؤَثِّرُ في حياته الذَّبْحُ. قال: وأَصْلُ الذكاةِ في اللغة كلها: تَمَامُ الشَّيءِ، فمن ذلك: الذَّكَاةُ في السِّنِّ والفَهْم؛ وهو: تَمَامُ السِّنِّ. قال: وقال الخليل: الذَّكَاةُ، في السِّنِّ: أَنْ يَأْتِيَ على قُرُوحِه سَنَةٌ، وذلك تَمَامُ استِتْمَامِ القُوَّةِ، قال زهير:

يُفَضِّلُه، إذا اجْتَهَدُوا[2] عَلَيْهِ،
تَمَامُ السِّنِّ، منه، والذَّكاءُ

ومن أمثالهم: «جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ»[3]؛ أي: جَرْيُ المَسَانِّ القُرَّحِ من الخَيْلِ أَنْ تُغَالِبَ الجَرْيَ غِلاَباً. وتَأْوِيلُ تَمَامِ السِّنِّ: النِّهَايةُ في الشبابِ، فإذا نَقَصَ عن ذلك أو زَادَ فلا يقال له: الذكاءُ. والذَّكاءُ في الفَهْمِ: أَنْ يكونَ فَهْماً تَامًّا سَرِيعَ القَبُولِ. وذَكَّيْتُ النَّارَ، وتَأْوِيلُه: أَتْمَمْتُ إشْعَالها، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ﴾، ذَبْحُه على التَّمَامِ. وقال ابن السِّكِّيت: ذُكَاءُ: اسْمٌ للشمس معرفة لا تنصرف، وهي مُشْتَقَّةٌ من ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو. ويقال للصُّبْحِ: ابنُ ذُكاءَ، لأَنَّه من ضَوْئِهَا؛ وأنشد[4]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاَجِ الفَجْرِ،
وابْنُ ذُكَاءٍ[5] كَامِنٌ في كَفْرِ

وقال نَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ[6]:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً، بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كَافِرِ

ويقال: ذَكَوَ قَلْبُهُ يَذْكُو: إذا حَيَّ بعد بَلاَدَةٍ، فهو ذَكِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّكْوَانُ: شجرٌ، الواحدةُ: ذَكْوَانَةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: ذَكَّيْتُ النَّارَ تَذْكِيَةً: إذا رَفَعْتَها؛ واسمُ ذلك الشيءِ الذي تُلْقِيهِ عليها من حَطَبٍ أو بَعْرٍ: الذُّكْيَةُ.

ذكر: الحرّاني، عن ابن السّكِّيت، عن أبي عبيدة: يقال: ما زالَ ذاك مِنِّي على ذِكْرٍ وذُكْرٍ. وقال الفرّاء: الذِّكْرُ: ما ذكرْتَه بلسانك وأظهرْتَه. قال: والذُّكْرُ بالقلب. يقال: ما زالَ منِّي عَلَى ذُكْرٍ؛ أي: لم أَنْسَه. وقال الليث: الذِّكْرُ: الحفظُ للشيء تَذكُرُه، والذِّكْرُ: جَرْيُ الشيءِ على لسانك. قال: والذِّكْرُ: ذِكر الشرف والصوتُ[7]. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] والذِّكْر: الكتابُ الذي فيه تفصيل الدِّين، وكلُّ كتابٍ من كُتُبِ الأنبياء، عليهم السلام، ذِكْرٌ، والذِّكْرُ: الصلاة لله تعالى، (والدعاءُ والثناءُ)[8]. وفي الحديث: «كانت الأنبياء، عليهم السلام، إذا حَزَبَهم أمرٌ فزِعوا إلى الذِّكر»؛ أي: إلى الصلاة يقومون فيُصلونَ. وذِكْرُ الحقِّ: هو الصَّكُّ، وجمعُه:

(١) في اللسان: «أُدرِكَتْ» بالبناء للمجهول.

(٢) في الديوان (ص٦٢): «اجتهدتْ» بدل «اجتهدوا».

(٣) في اللسان (مادة: غلا): «غِلاَءٌ».

(٤) في اللسان (كفر)، الشاهد نفسه منسوب إلى حميد (الأرقط).

(٥) في اللسان: «وابنُ ذُكَاءَ».

(٦) في اللسان: «.. بن صعير المازنيّ يصف ظليماً ونعامة».

(٧) في اللسان: «والصِّيت».

(٨) عبارة اللسان: «.. والدعاء إليه والثناء عليه».

ذُكُورُ حُقُوقٍ. ويُقال: ذُكورُ حقٍّ. والذِّكْرى: اسم للتَّذْكِرة. وقال أبو العباس: الذِّكْرُ: الصَّلاةُ، والذِّكْرُ: قراءة القرآن، والذِّكْرُ: التسبيحُ، والذِّكر: الدعاء، والذِّكرُ: الشُّكْرُ، والذِّكْرُ: الطاعة. قال: ومعنى قوله جلَّ وعزَّ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]؛ فيه وجهان: أحدهما: أن ذِكْرَ الله إذا ذَكَره العبدُ خير للعبد مِن ذكر العبد للعبد. والوجه الآخر: أن ذكرَ الله يَنْهى عن الفحشاء والمنكر أكبرَ مِما تنهى الصلاة. وقول الله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠]، قال الفرّاء فيه، وفي قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، قال: يريد: يَعِيب آلهتكم. قال: وأنت قائلٌ للرجل: لئن ذَكَرْتني لتَندَمنَّ، وأنت تريدُ بسوءٍ، فيجوز ذلك؛ قال عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسي[1] ومَا أَطْعَمْتُه،
فَيَكونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

أي: لا تَعِيبي مُهْرِي، فجعل الذِّكْرَ عيباً. قلت: وقد أنكر بعضُهم أن يكون الذِّكْرُ عيباً. وقال أبو الهيثم في قول عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسي (...)

معناه: لا تُولَعِي بِذِكره، وذِكْرِ إيثارِي إيّاه باللَّبنِ على العيال[2]. وقال الزّجّاج نحواً من قول الفرّاء. وقال: يقال: فلانٌ يذكُر الناسَ؛ أي: يغتابُهم ويذكر عيوبَهم، وفلانٌ يذكُر اللَّهَ؛ أي: يصِفه بالعظمة، ويُثني عليه ويوحِّدُه، وإنما يحذف مع الذِّكر ما عُقِل معناه. وقال الليث: الذَّكَرُ: معروف وجمعُه: الذَّكَرَة، ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرُ، ولا يفرَدُ، وإنْ أُفرِدَ فَمُذْكِرٌ، مِثل: مُقْدِم[3] ومقاديم. والذَّكَرُ: خلاف الأنثى، ويجمع: الذُّكُورَ، والذُّكُورَةَ، والذِّكارَةَ، والذُّكْرَان. وقال: الذَّكَرُ، من الحديد: أَيبسهُ وأشدُّه، ولذلك سُمِّيَ السيفُ مُذَكّراً، ويذكَّرُ به القَدُومُ والفأسُ ونحوه أعْنِي بالذَّكَرِ من الحديد. وامرأةٌ مُذَكَّرَةٌ، وناقةٌ مُذَكَّرةٌ: إذا كانت تُشْبِه في خِلقتها الذكَرَ أو في شمائلها الرجلَ، أَعْنِي المرأة. ويقال للمرأةِ إذا ولدت ذَكَراً: قد أَذْكَرَتْ، فهي مُذْكِرٌ، فإذا كان من عادتها أن تَلِدَ الذُّكورَ فهي مِذْكارٌ، والرجلُ أيضاً مِذْكارٌ. ويقال للحُبْلَى، على الدعاءِ: أَيْسَرْتِ وأَذْكَرْتِ. والاستذكارُ: الدِّراسَةُ للحفظ، والتَّذَكُّرُ: تذكُّرُ ما أُنْسِيتَهُ. وقال كعب:

وعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ
غَبْرَاءَ، تَعزِفُ[4] جِنُّها، مِذْكارِ

وقال الأصمعي: فَلاَةٌ مِذْكارٌ[5]: ذاتُ أهوالٍ، وقال مَرَّةً: لا يسلكها إلا الذَّكَرُ من الرِّجال، ويومٌ مُذَكِّرٌ: إذا وُصِفَ بالشدةِ والصعوبة وكثرة القتل؛ وقال لبيد:

فإن كنتِ تَنْعَيْنَ[6] الكرامَ فَأَعْوِلِي
أبا حازِمٍ في كلِّ يومٍ مُذَكِّرِ

وطريقٌ مُذْكِرٌ: مَخُوفٌ صعبٌ، وفلاة مُذْكِرٌ: تُنبت ذكورَ البُقول، وذُكُورُه: ما خشُنَ منه وغَلُظَ، وأَحْرَارُ البُقُول: ما رقَّ منه وطال،

(١) في الديوان (ص: ٥٨): «لا تذكري مهري» بدل «لا تذكري فرسي».
(٢) في اللسان: «دون العيال».
(٣) في اللسان: «مُقَدّم».
(٤) في اللسان: «يَعْزِف».
(٥) في التاج: «وقال الأصمعي: فَلاَةٌ مَذْكِرٌ: تنبت ذكور البَقْل. وذكورالبقل: ما غلظ منه وإلى المرارة هو، كما أن أحرارها ما رقّ منه وطاب».
(٦) في التاج: «تَبْغِيْنَ».

وداهيةٌ مُذْكِرٌ: شديدة؛ وقال الجعديّ[١]:

وذَاهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذكِرٍ
تَدُرُّ بِسَمٍّ فِي دَمٍ يَتحَلَّبُ

ورجلٌ ذَكَر: إذا كان قويًّا شجاعاً أَنِفاً أَبِيًّا. ومَطرٌ ذكرٌ: شديدٌ وابلٌ؛ قال الفرزدق:

فَرُبَّ رَبِيعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بِمُسْتَنٍّ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُها

وقولٌ ذَكَرٌ: صُلْبٌ مَتِينٌ، وشِعْر ذكَرٌ: فَحْلٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: المُذَكَّرَةُ: وهي[٢] سيوف شَفَراتُها حديد ذكَرٌ، ومُتونها: أَنيثٌ، يقولُ الناس إنها من عمل الجن. أبو زيد: ذهبتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ والرجلِ؛ أي: حدّته. وقال الفرّاء: يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْر، ويكون بمعنى التَّذكير في قوله[٣] ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [صَ: ٤٦].

ذلا، اذلولى: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: اذْلَوْلَى: إذا أَسْرَع مخافَة أن يَفُوتَه شَيءٌ. وأَذْلَوْلَيْت؛ أي أَنْكَسر قَلْبِي. أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: يُقال: اذْلَوْلَيْت اذْلِيلاَءَ، وتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً، وهما انْطِلاقٌ في اسْتِخْفَاء. وقال أبو مالكٍ عَمْرو بنُ كِرْكِرَة: اذْلَوْلَى ذَكَرُه: إذا قَام مُسْتَرخِياً. واذْلَوْلَى فذهب: إذا وَلَّى مُتَقَاذِفاً. ورِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: إذا كانَ يَضْطَرِب. وقال ابن الأَعْرَابِيّ: تَذَلَّى فلانٌ: إذا تَوَاضَع؛ قلتُ: وأَصْلُه: تَذَلّل، فكثُرت اللّامات، فقُلِبت أخراهن ياءً، كما قالُوا: تَظَنَّى، وأصله تَظَنَّن. أخبرني المُنْذِريّ عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده لشُقْران السُّلامِيّ، مِن قُضاعة:

أَرْكَبْ مِن الأَمْر قَرَادِيدَه
بالحَزْمِ والقُوَّةِ أو صانِعِ
حتّى تَرى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِياً
يَلْتَمِس الفَضْلَ إلى الخادِعِ

قال: قَراديدُ الأرض: غِلَظُها. والمُذْلَولى: الذي قد ذلّ وانْقاد. يقول: أَخْدَعْه بالحقِّ حتى يَذِلّ، أَرْكَب به الأَمْرَ الصَّعْبَ.

ذلج: أهمله الليث. وقال ابن دُرَيْدٍ: ذَلَجَ الماءُ في حَلْقِه ولَذَجَه، بمعنًى واحد[٤].

ذلع: قال بعض المصحِّفين: الأذلعيّ، بالعين: الضخم من الأيور الطويلُ. قلت: والصواب: الأَذْلِغِيّ، بالغين لا غير.

ذلعب: أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً: المذلَعِبّ: المنطلق، والمصمعدّ مثله. وقال الليث: اذلعبَّ الجمل في سيره اذلعباباً من النَّجَاءِ؛ وأنشد[٥]:

نَاجٍ أمامَ الحَيِّ مُذْلَعِبّ

قال: واشتقاقه من الذعلب. قال: وكل فعل رباعي ثُقّل آخره فإن تثقيله معتمِد على حَرْفٍ من حروف الحلق.

ذلغ: قال ابن بزرج: ذَلِغَتْ: شفتهُ تذْلَغُ ذَلغاً: إذ انْقَلَبَتْ، ويقال لِذكَرِ الرَّجل: أذلَغُ وأذلغِيٌّ. وأنشد أبو عمرو:

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِيءٍ دَمَكْمَكِ
عن وَارِمٍ أكْظَارُهُ عَضَنَّكِ

---

(١) هو النابغة الجعدي.
(٢) الصواب: هي، بلا واو.
(٣) تعالى.
(٤) إذا جَرَعه. (التكملة: ذلج، لذج).
(٥) في الصحاح (ذعلب) القول منسوب إلى الأغلب العِجْلِيّ، وكذلك في التاج (ذلعب)، والتكملة (ذعلب). وفي الأخير والتاج والصحاح روي الشاهد كالآتي:

ماضٍ أمامَ الرَّكْبِ مُذْلَعِبّ

فَدَاسَهَا بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ

قال: ويقال: له مِذْلَغ أيضاً؛ وأنشد[١]:

فَشَامَ فيها مِذْلَغاً صُمادِحَا
فَصَرَخَتْ: لقدْ لَقِيتُ نَاكِحَا
رَهْزاً دِرَاكاً يَحْطِمُ الجَوَانِحَا

قلت: والذَّكَرُ يسمّى أذلَغَ: إذا اتْمهلَّ فَصارَتْ تومة[٢] الحشفة كالشفة المنقلبةِ. وقال ابنُ دريد: رجلٌ أذلَغُ: غليظ الشفتين. قال: وقال رجل من العربِ: كان كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ؛ لا ينالُ خِلْفَ النَّاقةِ لِقِصَرِه. وفي نوادر الأعراب: دَلَغْتُ الطعامَ ودلغته، أي: أكلته، ومثله اللَّغْف.

ذلف: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَفُ: اسْتِوءُ قَصَبَةِ الأنف في غير نُتُوءٍ، وقِصَرٌ في الأرْنبة، قال: وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ القَصَبة بالوجه مع ضِخَم الأَرْنَبَة؛ وقال أبو النجم:

لِلَّثْمِ عِنْدِيَ بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بعضَ مَلاحةِ الذَّلْفَاءِ

ذلق أبو عبيد عن الفرّاء: الذَّلْق: مَجرَى المِحْوِرِ في البَكرَة. وقال أبو زيد: المذلَّق من اللبن: الحلَب[٣] يُخلَط بالماء. وفي حديث ماعز: أن رسول الله ﷺ، أمر برجمِهْ، فلما أذلقَتْه الحجارةُ فَرَّ. وفي حديث عائشة: أنَّها كانت تصوم في السّفر حتى أذلَقَها السَّموم[٤]. قال ابن الأعرابيّ: أذلَقها، أي: أذابها. وقال في موضع آخر: أذلَقها السَّموم، أي: أقلقها. وقال: أذلقه الصَّوم وذلَّقه، أي: أضعفَه. وقال شمر: أذلقها السَّموم، أي: جهدها وأقلقها. وقال ابن شميل: أذلقها السَّموم: أحرَجها.

قال: وتذليق الضِّباب: توجيه الماء إلى حجرَتها؛ وقال الكُمَيت:

مُسْتَذْلِقٌ حَشَرات[٥] الإكا
م يمنَعُ مِن ذي الوِجارِ الوِجارا

يَعني الغيثَ أنه يستخرج هَوامّ الآكام. عمرو عن أبيه قال: الذَّلق: حِدَّة الشيء، وقد أذلقني السّمومُ، أي: أذابني وهَزلني. وقال أبو زيد: أذلقْتُ السراج إذلاقاً، أي: أضأتُه. ورُوي أن أيوب النبي ﷺ، قال في مناجاته: «أذلقَني البَلاءُ فتكلمتُ» ومعنى الإذلاق: أن يبلغ منه الجهد حتى يَقلق ويتضَوَّر. ويقال: قد أقلقني قولُك وأذلَقني. والضّبُّ إذا صُبَّ في جُحره الماءُ أذلَقه فيخرج منه. وعدوٌّ ذليق: شديد؛ وقال الهذلي[٦]:

أُوائِلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّني
لَدَى المَتْنِ، مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ

وذلَّقْتُ الفَرَس تذليقاً: إذا ضمَّرْته؛ وقال عَدَيّ ابن زيد:

فذلَّقْتُه حتّى ترفَّعَ لحمُه
أُدَاوِيهِ مَكْنُوناً وأَرْكَبُ وادِعا

أي ضمَّرْته حتى ارتفع لحمُه إلى رؤوس العِظام وذهب رَهَله. وقال الليث: حَدُّ كلِّ شيء: ذَلْقه. وذَلْق اللسانِ: حَدُّ طَرَفِه. قال: والذَّلْق: تحديدُك إيّاه، تقول: ذَلقته وأذلقتُه. أبو عبيد عن أبي زيد: الذَّليق: الفصيحُ اللسان. ولسانٌ ذَلِق وذَلِيق. وفي الحديث: «إذا كان يومُ القيامة جاءت الرَّحِمُ فتكلَّمتْ بلسان ذُلَقٍ طُلَقٍ،

(١) في اللسان، الرجز منسوب إلى كثير المحاربي.
(٢) الصواب: «ثومة» بالثاء. (اللسان والتكملة).
(٣) في اللسان: «الحليب».
(٤) في اللسان: «الصوم».
(٥) في اللسان: «بِمُسْتَذْلِقٍ حشراتِ...».
(٦) هو أبو خراش، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٧).

يقول[١]: اللهمَّ صِلْ مَن وصَلني، واقطعْ من قطَعني». أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: لسانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ، كما جاء في الحديث. والحروفُ الذُّلْق معروفة: الراء واللام والنون، سُمِّيتْ ذُلْقاً لأنَّ مخارجَها من طرف اللسان. وذَلْق كلّ شيء وذَوْلَقُه: طَرَفُه.

ذلّ، ذلل: أبو عبيد عن الكسائي: فَرسٌ ذَلُولٌ، مِن الذُّل، ورجل ذلُول، بَيِّنُ الذِّلَّة والذُّل. وقال الله جلّ وعزّ في صفة المؤمنين: **﴿أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ﴾** [المائدة: ٥٤]؛ قال ابن الأعرابي، فيما روى عنه أبو العباس، معنى قوله[٢]: **﴿أذِلّةٍ على المؤمنين﴾**: رُحماء رَفيقين بالمؤمنين، أعزّة على الكافرين: غِلاظ شِداد على الكافرين. وقال الزَّجّاج: معنى **﴿أذِلّةٍ على المؤمنين﴾**؛ أي جانِبُهم لَيِّنٌ على المؤمنين، ليس أنهم أذلاّء مُهانُون، وقوله جلّ وعزّ: **﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الكافرين﴾**؛ أي: جانبهم غليظ على الكافرين، وقوله جلّ وعَزّ: **﴿وذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً﴾** [الدهر: ١٤]؛ وقال هذا، كقوله[٢]: **﴿قُطُوفُها دَانِيَةٌ﴾** [الحاقة: ٢٣]، كلّما أرادوا أن يَقْطِفوا منها، ذلِّلَ ذلك لهم، فَدَنَا منهم قُعوداً كانوا أو مضطجعين أو قِياماً. قال الأزهري: وتَذْلِيلُ العُذُوق في الدنيا: أنها إذا انْشَقّتْ عنها كَوَافِيرُها التي تُغَطِّيها يَعْمِدُ الآبرُ إليها فيسحبها ويُيَسِّرها حتى يُدَلِّيَها خارجةً من بين ظَهْرانَيْ الجريد والسُّلاَّء فيسهُل قِطافُها عِنْدَ يَنْعِها؛ وقال الأصمعي في قول امرىء القيس:

وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ[٣]

قال: أراد ساقاً كأنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْن هذا النَّخْل المُذَلَّل، قال: وإذا كان أيام التَّمْر أَلحَّ الناسُ على النَّخْل بالسَّقْي، فهو حينئذ سَقِيٌّ، قال: وذلك أَنْعَمُ لِلنَّخِيل، وأجودُ لِلثَّمرة؛ رواه شمر عن الأصمعي. قال: وقال أبو عبيدة: السَّقِيُّ الذي يَسْقِيه الماءُ من غير أن يُتَكَلَّفَ له السَقْي. قال[٤]: وسألت ابن الأعرابي عن المذَلَّل، فقال: ذُلِّلَ طريقُ الماءِ إليه. قال الأزهري: وقيل: أراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر؛ وهو أصلُ البَرْدِيِّ الرَّخْصِ الأبيض، وهو كأصل القَصَب؛ وقال العجّاج:

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
كَعُنْقُراتِ الحائِرِ المكسور[٥]

ويقال: حائطٌ ذليلٌ؛ أي: قصيرٌ، وبيتٌ ذليلٌ: قصيرٌ السَّمْكِ من الأرض، ورُمحٌ ذليلٌ: قصير. ويجمع الذليل من الناس: أَذِلة وذُلاَنا، ويجمع الذَّلول: ذُلُلاً: وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿فاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾** [النحل: ٦٩]؛ نعْتٌ لِلسُّبل، يقال: سَبيلٌ ذلولٌ، وسُبُل ذُلُلٌ، ويقال: إن الذُّلُلَ من صفات النَّحْل؛ أي: ذُلِّلَتْ لِتُخرِجَ الشرابَ من بُطونها. ويقال: أجْرِ الأمور على أذلالها؛ أي: على أحوالها التي تَصْلُح عليها وتَتَيَسَّر وتَسْهُل، واحدها ذِلٌّ؛ ومنه قول خنساء:

لِتَجْرِ الحوادِثُ بعد الفتى الـ
ـمُغادَرِ بالنَّعْفِ أَذْلالها[٦]

(١) «تقول» (اللسان).
(٢) تعالى.
(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٣٩):
وَكَشْحٍ لطيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرِ
(٤) في اللسان (ذلل): «قال شمر».
(٥) في الديوان (١/ ٣٣٨): «المَسْكُورِ».
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٢):
لِتَأْتِ المَنِيَّةُ بعد الفتى
المُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلاَلَها
ويروى: «لِتَجْرِ»، ويروى: «لتأت الحوادث» (الديوان).

أراد لتجر على أَذْلاَلِها. وطريقٌ مُذَلَّلٌ: إذا كان مَوْطوءاً سهلاً، وذلَّت القَوافي للشاعر: إذا تَسَهَّلت. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذُّل: الخِسَّةُ. أبو عبيد عن أبي زيد: الذَّلاذلُ: أسافِلُ القميص الطويل، واحدها: ذُلْذُلٌ. وقال ابن الأعرابي: واحد الذَّلاذل: ذُلْذُلٌ، وقال أيضاً: واحدها: ذِلْذِلةٌ، وهي الذَّنَاذنُ، أيضاً، واحدها: ذُنْذُنٌ. وفي حديث زياد في خطبته: «إذا رأيتموني أُنْفِذُ قبلكم الأمر فأنْفِذُوه على أَذْلاَله»؛ أي: على وَجْهِهِ. وقوله[1]: ﴿**ولقد نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ**﴾ [آل عمران: ١٢٣]، جمع ذليل. قلت: هذا جَمْعٌ مطَّرِدٌ في المضاعف، وإذا كان فَعيلٌ صفة، لا تَضعِيفَ فيه، جُمِعَ على فُعَلاء، كقولك كريمٌ وكُرَماء، ولَئِيمٌ ولُؤَمَاء، وإذا كان اسماً جُمِعَ على أَفْعِلَة، يقال: جَرِيبٌ وأَجْرِبة وقفيز وأقفزة، والذُّلاَنُ، جَمْع الذليل، أيضاً. ومعنى قوله[1]: ﴿**أذلّةٍ على المؤمنين**﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أي جانبهم لَيِّن على المؤمنين، لم يُرِد الهوان؛ وقوله[1]: ﴿**أعزّةٍ على الكافرين**﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أي: جانبهم غليظ عليهم؛ وقوله[1]: ﴿**واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ**﴾ [الإسراء: ٢٤]، وقرىء (الذِّل) فالذُّل ضِدُّ العِزِّ، والذِّل ضِدُّ الصُّعوبة. وقوله[1]: ﴿**ولَم يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ**﴾ [الإسراء: ١١١]؛ أي: لم يتخذ وليًّا يحالفه ويعاونه لِذُلِّه، وكانت العرب يُحَالِفُ بعضُها بعضاً يلتمسون بذلك العِزَّ والمَنَعَةَ، فنفى ذلك عن نفسه جلّ وعزّ. وفي حديث ابن الزبير: «الذُّلُّ أَبقَى للأهل والمالِ»؛ تأويله: أن الرَّجلَ إذا أصابته خُطّةُ ضَيْم فلْيَصْبر لها فإنّ ذلك أَبقَى لأهله وماله، فإنه إنْ اضطرب فيها لم يَأْمن أن يُستأصَل ويَهْلِك، ووجه آخر: أن الرجل إذا عَلَت هِمَّتُه وسَمَتْ إلى طلب المعالي عُوديَ، ونُوزِعَ وقُوتل، فَربّما أتى القتلُ على نفسه، وإن صَبَرَ على الذُّل وأطاع المُسَلَّط عليه حَقن دَمَه وحَمَى أهله وماله.

ذلم: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَمُ: مَغِيضُ مَصَبِّ الوادي. واللُّذومُ: لُزومُ الخير أو الشر[2].

ذمحل: (را: دحمل).

ذمر: أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذَمِيرٌ وذِمِرٌ: وهو المُنْكَرُ الشديدُ. قال غيره: الذَّمْرُ: اللُّؤْم والحَضُّ معاً، والقائدُ يَذمُر أصحابَه: إذا لاَمَهم وأسمَعهم ما كرهوا، ليكون أَجَدَّ لهم في القتال، والتَذَمُّر، من ذلك اشْتِقَاقه؛ وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يُبالغ في نكايةِ العدُوِّ، فهو يتذمَّر؛ أي: يَلُومُ نفسهُ ويُعاتبها، لكي يَجِدَّ في الأمر، والقومُ يتَذامرُون في الحرب؛ أي: يحُضُّ بعضُهم بعضاً على الجِدّ في القتال؛ ومنه قول عنترة:

يتذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ[3]

والذِّمار، ذِمار الرجل: وهو كلُّ شيءٍ يلزمُه حِمايتُه والدفعُ عنه، وإن ضيّعه، لزمه اللَّومُ. أبو عبيد عن الفرّاء: الذِّمْر: الرجلُ الشجاعُ من قوم أَذْمارٍ. وقال أبو عمرو: الذِّمار: الحُرَم والأهل، والذِّمارُ: الحَوْزَةُ، والذِّمارُ: الحَشَم، والذِّمارُ: الأرَبُ[4]، ويوضع التَّذمُّرُ موضعَ الحَفيظة للذِّمار، إذا اسْتُبِيحَ[5]. وقال ابن

---

(١) تعالى.

(٢) ذكرها، كعادته، على القلب. وقد أضفناها إلى (لذم) أيضاً، لأنها لم ترد هناك.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤):

لما رأيتُ القومَ أَقْبَلَ جَمْعُهم

(٤) في اللسان: «الأنساب».

(٥) عبارة اللسان: «وموضع التذمر: موضع الحفيظة إذا استبيح».

مسعود: انتَهَيْتُ يوم بدر إلى أبي جهْل، وهو صَرِيعٌ فوضعْتُ رجْلي على مُذَمَّره، فقال لي: يا رُوَيْعِيَ الغَنَم، لقد ارْتقَيتَ مُرْتقًى صعباً! قال: فاحْتَزَزْتُ رأسَه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المُذَمَّرُ: هو الكاهِلُ والعُنُق وما حوله إلى الذِّفْرَى؛ ومنه قيل للرجل الذي يُدخلُ يدَه في حياء الناقةِ لينظرَ أذكَرٌ جنينُها أم أنثى: مُذَمِّرٌ، لأنه يضع يدَه ذلك الموضع فيعْرفهُ؛ قال الكميت:

وقال المُذمِّرُ للنَّاتِجيْنَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ؟

يقول: إن التّذميرَ إنما هو في الأعناق، لا في الأرجل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرتْ في نَتاجِها
بِنَاحِيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدْقَمِ[1]

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يُذَمِّرونها.

ذمط: وجدتُ في نوادر الأعراب: طعامٌ ذِمِطٌ وزَرِدٌ؛ أي: ليّنٌ سريع الانحدار.

ذمل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّميلُ: اللَّيِّن من السَّيْر، وقد ذَمَلَتِ الناقةُ تَذْمِلُ ذمِيلاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّمِيلةُ: الْمُعْيِيَةُ، وجمع الذَّامِلة من النوق: الذَّوَامِلُ؛ وقال أبو طالب:

تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّوَامِلُ

ذملق، ذملقيّ: الذَّمْلَق[2]: الرجلُ المَلاَّذُ. وفي النوادر: رجل ذَمَلَّقُ الوجه: محدَّرُه[3]. الدّملقي[4]: الفصيح اللسان.

ذمّ، ذمم: قال الليث: تقول العرب: ذمَّ يَذُمُّ ذمًّا: وهو اللَّوْمُ في الإساءة، ومنه التَّذَمُّم؛ فيقال: «مِن التَّذَمُّم قد قَضَيْتُ مَذَمَّةَ صاحبي»؛ أي: أَحْسَنْتُ ألاَّ أُذمَّ[5]. والذِّمامُ: كلُّ حُرْمة تَلْزمُك إذا ضَيّعتَها المَذَمَّةُ، ومِن ذلك يُسَمَّى أهلُ الذِّمة[6]، وهم الذين يُؤَدُّون الجزيةَ من المشركين كلِّهم. والذَّمُّ: المذْمومُ: الذَّميم. وفي حديث يونس: أَنَّ الحوتَ قاءَهُ، زَرِيًّا[7] ذَمًّا؛ أي: مَذْمُوماً يُشْبِه الهالِكَ. ويقال: افْعلْ كذا وكذا وخَلاكَ ذمٌّ؛ أي: خَلاكَ لَوْمٌ، قال: والذَّميم: بَثْرٌ أمثالُ بَيْضِ النَّمل تَخْرج على الأنْفِ من حَرٍّ؛ وأنشد[8]:

وترى الذَّمِيمَ على مناخرهِمْ
يومَ الهِياج كمازِنِ النَّمْلِ[9]

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٣٤):
حَرَاجِيجَ مِمَّا ذَمَّرَتْ في نَتَاجِها
بناحيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ
وقبله:
مُصَاحِبَةٌ خُوصَ العُيُونِ كأنّها
قَطاً خامِسٌ أسرى به مُتَيَمِّمُ

(٢) في التكملة عن الأزهري: «الذَّمَلَّقُ»، وجاء في هامش المادة (في التكملة أيضاً): «وفي القاموس: الملاق، وزاد الشارح: «وفي التهذيب: الملاذ، وهو أيضاً الخفيف الحديد اللسان».

(٣) في التكملة: «مُحَدّدة» بالدّال.

(٤) تصحيف، والصواب: الذَّمَلقى. جاء في التكملة: «وقال ابن بُزُرَج: الذَّمَلَّقِيّ: الفصيح اللسان».

(٥) عبارة اللسان (ذمم): «وقضى مذمَّة صاحبه؛ أي: أحسن إليه لئلاّ يُذَمّ».

(٦) عبارة اللسان: «ومن ذلك يسمّى أهل العهد أهلَ الذِّمّة».

(٧) في اللسان: «رذيًا» بالذال.

(٨) للحادِرَة، كما في ديوانه (ص ١٠٤).

(٩) الرواية كما في الديوان:
وترى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهم
غَبَّ العَجاجِ كمازِنِ الجَعْلِ
وللبيت روايات عدة، ففي الصحاح واللسان جاء العجز برواية:
يوم الهياجِ كمازِنِ النملِ

والواحدة: ذِمِيمة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّمِيم والذَّنِينُ: ما يسيل من الأنف؛ وأنشد[١]:

مِثلَ الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعَامِيرِ[٢]

واليعاميرُ: الجِدَاء، واحدُها: يَعْمُور، وقُزْمُها: صغارُها. قال شمر: بلغني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يقول: لم أرَ كاليوم قطُّ، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّون؛ أي: لا يَتَذَمَّمون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لِجيرانهم. وقال أبو نصر عن الأصمعي: والذَّامُّ والذَّامُ[٣]، جميعاً: العَيْبُ. وقال ابن الأعرابي: ذَمْذَمَ: إذا قَلَّل عَطِيَّتَه، وذُمَّ الرجل: إذا هُجِي، وذُم: إذا نُقِصَ. قال: والذَّامُّ، مُشدّد، والذَّامُ، خفيف: العيبُ. قال: والذَّمَّةُ: البِئْرُ القليلةُ الماءِ، والجميعُ: ذُمٌّ، والذِّمة: العَهد، وجمعها ذِمَمٌ وذِمامٌ. وفي الحديث: «فأتينا على بِئْرِ ذَمَّةٍ»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الذَّمَّةُ: القليلةُ الماءِ، يقال: بِئْرٌ ذَمَّةٌ، وجمعها ذِمام، وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلاً غارتْ عُيونها من شِدَّةِ السير والكَلال، فقال:

عَلَى جِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيونَها
ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَزَتْها المَوَاتِحُ

وفي الحديث: أن الحجاجَ[٤] سأل النبيّ ﷺ، عمَّا يُذْهِب عنه مَذَمَّة الرَّضاع، فقال: غُرَّةٌ عَبْدٌ أوْ أَمَةٌ؛ قال القتيبي: أراد بمذَمَّة الرضاع: ذِمَامَ المُرْضِعة برضَاعها. وقال ابن السِّكِّيت قال يونس يقال: أخذَتْني منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ، ويقال: أَذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرَّضاع، وَمِذَمَّةَ الرَّضاعِ بِشيءٍ تُعْطِيه الظئرَ، وهو الذِّمامُ الذي لَزِمَكَ لها بإرضاعِها وَلَدَك. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا كان كَلًّا على الناس: إنهُ لذو مَذَمَّة، وإنه لطويل المذمَّة، فأمَّا الذَّمُّ فالاسم منه: المذَمَّة. ويقال: أَذْهِبْ عنك مَذَمَّتهم بِشيءٍ؛ أي: أعْطِهِمْ شيئاً، فإنّ لهم ذِماماً. قال: ومَذَمَّتُهم، لُغةٌ. ابن الأنباري: رجلٌ ذِمِّيٌّ: له عهد، والذِّمةُ: العهدُ، منسوبٌ إلى الذِّمَّة. وقال أبو عبيدة: الذِّمَّة: التَّذمُّمُ مِمَّن لا عهدَ له، والذِّمة: العَهدُ، منسوب إلى الذِّمَّة. وفي الحديث: «ويسعَى بذِمَّتهم أدناهم»؛ قال أبو عبيد: الذِّمّة: الأمانُ، هاهنا، يقول: إذا أَعْطَى الرجلُ العَدُوَّ أماناً، جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أنْ يُخْفِروه، كما أجازَ عمرُ أمانَ عبدٍ على أهل العَسْكر؛ ومنه قول سَلْمان: ذِمَّةُ المسلمين واحدةٌ فالذِّمّة مع الأمان، ولهذا سُمِّيَ المعاهِدُ ذِمِّياً، لأنه أُعطِيَ الأمانَ على ذِمَّة الجِزْية التي تؤخذ منه، وقوله جلّ وعزّ: ﴿إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً﴾[٥] [التوبة: ١٠]؛ أي: ولا أماناً. ابن هاجَك عن حمزة عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله[٦]: ﴿إِلّاً وَلاَ ذِمَّةً﴾، قال: الذِّمَّة: العَهْد، والإِلُّ: الحِلفُ. قال أبو عبيدة: الذِّمّة: ما يُتَذَمَّم منه. وقال ابن عرفة: الذِّمَّة: الضمان، يقال: هو في ذِمَّتي؛ أي: في ضَماني، وبه سُمِّي أهل الذِمَّة، لأنهم في ضمان المسلمين. يقال له: عليَّ ذِمامٌ، وذِمَّةٌ، ومَذَمَّةٌ ومَذِمَّةٌ، وهي الذّم، وأنشد:

---

(١) لأبي زبيد، كما في الصحاح واللسان.

(٢) صدره، كما في الصحاح واللسان:
تَرَى لِأَخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً

(٣) الصواب: «والذَّام، مشدد، والذامُ، مخفف..»، كما سيأتي.

(٤) لا وجود لهذا الإسناد في اللسان، إلا أن يكون حجّاجاً آخر.

(٥) الآية: ﴿لا يَرقُبُونَ في مؤمنٍ إلاً ولا ذِمَّةً وأولئك هم المعتدون﴾.

(٦) تعالى.

كما ناشد الذَّم الكفيلُ المعاهدُ

شمر قال ابن شميل: أخذتني منه ذِمام ومَذَمَّة، وعلى الرفيق من الرفيق ذِمام؛ أي: حِشْمة؛ أي: حقّ، والمَذَمَّةُ: المَلاَمةُ، والذَّمَامةُ: الحَقُّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكُما اللَّهُ عِنْدها
بها الأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةُ صاحبِ[1]

قال: ذِمامةٌ: حُرمَةٌ وحَقٌ، وفلان له ذِمة؛ أي: حقٌ. ويقال: أَذَمَّتْ رِكابُ القوم إذْماماً: إذا تَأَخَّرَتْ عن الإبل ولم تَلحقْ بها، فهي مُذِمَّةٌ. وفي الحديث: أُرِيَ عبدُ المُطَّلب في منامه «احْفِرْ زَمْزَمَ، لا تُنْزِفُ ولا تُذَمُّ»[2]؛ قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: أَحدُها: لا تُعابُ من قولك ذَمَمْتَه إذا عِبتَهُ؛ والثاني: لا تُلغَى مَذْمومَةً؛ يقال: أَذْمَمْتُه: إذا وَجَدْتَه مَذْموماً؛ والثالث: لا يُوجد ماؤُها نَاقِصاً، من قولك: بِئْرٌ ذَمَّةٌ: إذا كانت قليلة الماءِ.

ذمى: أبو عُبَيد: الذَّمَاء: بَقِيَّة النَّفْس؛ وقال أبو ذُؤَيب:

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهارِبٌ
بِذَمَائِه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

قال: ويُقال مِن الذَّمَاء: قد ذَمِي يَذْمَى: إذا تَحرّك، والذَّمَاء: الحَركة. وقال شَمِرٌ: يُقال: الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءً. أبو نَصْر، عن الأَصْمعيّ: ذَمَى العَلِيلُ يَذْمِي ذَمْياً: إذا أخذه النَّزْعُ فطال عليه عَلَزُ المَوْت، فيُقال: ما أَطْوَلَ ذَمَاءَه. قال: وذَمَى الحَبَشِيُّ في أَنْف الرَّجُل بِصُنَانِه يَذْمِي ذَمْياً: إذا آذَاه بذلك؛ وأنشد أبو زيد:

يا ريحَ[3] بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينَا
جِئْتِ بأَرْوَاحِ المُصَفَّرِينَا

قال أبو زَيد: ذَمَتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيه ذَمْياً: إذا قَتَلَتْه. وقال أَبُو مالك: ذَمَت في أَنْفِه الرِّيحُ: إذا طارت إلى رأْسِه، وأَنكر قولَ أبي زَيْدٍ. قال: ويُقال: ضَرَبه ضَرْبةً فَأَذْماه: إذا أَوْقذَه وتَركه برَمَقِه. ويُقال: أَذْمَى الرّامِي رَمِيَّته: إذا لم يُصِب المَقْتَلَ فيُعَجِّلَ قَتْلَه؛ وقال أُسامةُ الهُذليّ:

أنابَ، وقد أَمْسَى على الماءِ قَبْلَه
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ راصِدُ

أنابَ، يَعني الحِمار أَتى الماءَ؛ وقال آخَرُ:

وأَفْلَتَ زيدُ الخيلِ مِنّا بِطَعنةٍ
وقد كان أَذْماه فَتًى غيرُ قُعْدُدِ

أبو عُبَيد، عن الفَرّاء، قال: الذَّمَيان، والقَدَيان: الإسراعُ؛ يقال: قَدَى يَقْدي، وَذَمَى يَذْمِي. وقال ابنُ الأَنباريّ: الذَّمَى: الرِّيحُ المُنْتِنَة، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بالياء. وذَمَتْهُ ريحُ الجِيفةِ، تَذْمِيه ذَمْياً. قال: والذَّمَاءُ: ضَرْبٌ من المَشْيِ، أو السَّيْرِ، يُقال: ذَمَى يَذْمِي ذَماءً، مَمْدُود؛ قال خِدَاشُ بنُ زُهَير:

سيُخْبِرُ أهلُ وَجٍّ مَن كَتَمْتُم
وتَذْمِي مَن أَلَمّ بها القُبُورُ

هذا مِن ذَمَاء رِيح الجِيفة: إذا أَخَذَت بِنَفَسه؛ وقال البَعِيثُ:

إذا البيضُ سافَتْه، ذَمَى في أُنُوفها
صُنَانٌ، ورِيحٌ مِن رُغَاوَة مُخْشِمِ

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٧٢):
تَكنْ عَوْجَةً يجزيكما اللّهُ عنده
بها الأَجْرَ أو تَقْضِي ذِمَامةَ صاحبِ

(٢) في اللسان: «.. لا يُنْزَفُ ولا يُذَمُّ..».

(٣) في اللسان (ذمي): «يا بئرَ».

قوله: ذَمَى؛ أي بقي في أُنوفها. ومُخْشِم: مُنْتِن.

ذنب: قال الليث: الذَّنْبُ: الإثمُ والمَعْصِيةُ، والجميع: الذُّنوب. والذَّنَب، معروف، وجمعه: أَذْناب، ويقال للمسيل مَا بين التَّلْعَتَيْنِ: ذَنَبُ التَّلْعة. والذَّانِبُ: التَّابعُ للشيء على أَثَرِهِ؛ يقال: هو يَذْنِبُهُ؛ أي: يَتْبَعُهُ. والمسْتَذنِب: الذي يَتْلُو الذنَبَ لا يفارقُ أثرَه[١]؛ وأنشد[٢] فقال:

مِثلُ الأَجِيرِ[٣] اسْتَذْنَبَ الرَّواحِلاَ[٤]

قال الأزهري: وذَنَبُ الرَّجُلِ: أتْباعُه، وأذنابُ القوم: أَتباعُ الرُّؤساء؛ يقال: جاء فلان بِذَنَبِه؛ أي: بأتباعه؛ وقال الحطيئةُ يمدح قوماً فقال:

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيرُهُمُ
وَمَنْ يُسوِّي بأنفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

وهؤلاء قوم من بني سعدِ بن زيدِ مناةَ، يُعرفون ببني أنفَ الناقة، لقول الحطيئة هذا، وهم يَفْتَخِرون به إلى اليوم. ورُوي عن أمير المؤمنين عليّ بر أبي طالب، كرّم الله وجهه، أنه ذكر فِتنة فقال: «إذا كان، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبِهِ، فتجتمعُ الناسُ إليه»[٥]؛ أراد أنه يَضْرِبُ في الأرض مُسرعاً بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيَه ولم يُعرِّج على الفتنة. والذَّنُوب في كلام العرب على وجوه؛ من ذلك قول الله جلّ وعزّ: **﴿فإنَّ للذينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أصحابهم﴾** [الذاريات: ٥٩]؛ روى سَلمة عن الفرّاء أنه قال: الذَّنُوبُ، من كلام العرب: الدَّلْو العظيمةُ، ولكن العرب تَذْهب به إلى النَّصِيبِ والْحَظِّ، وبذلك جاء في التفسير **﴿فإن للذين ظلموا﴾**؛ أي: أشركوا حَظًّا من العذاب، كما نزل بالذين من قبلهم، وأنشد الفرّاء:

لَهَا ذَنُوبٌ، ولَكُم ذَنُوبُ
فإنْ أَبَيْتُم، فَلَنَا القَلِيبُ

قال: والذَّنوبُ، بمعنى الدَّلْو، يُذكَّر ويُؤنَّث. وقال ابن السِّكِّيت: الذَّنوب فيها ماء[٦] قريب من المَلْءِ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الذَّنُوبُ: لحم المَتْنِ. وقال غيره: الذَّنُوبُ: الفرسُ الطويل الذَّنَبِ، والذَّنُوبُ: موضعٌ بعينه؛ وقال عَبِيد بن الأبرص:

أَقْفَرَ مِن أَهْلِه مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

سَلمة عن الفرّاء يقال: ذَنَبُ الفرسِ[٧]، وذُنَابَى الطائر[٨]، وذُنَابَةُ الوادي[٩]، ومِذَنبُ النهر[١٠]، ومِذنبُ القِدْر؛ وجميع ذُنَابَةِ الوادي: الذَّنائِب، كأنّ الذُّنابةَ جمع ذَنَبِ الوادي، وذِنابٌ وذِنابَةٌ[١١]، مثل جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ، ثم

(١) عبارة اللسان: «الذي يكون عند أذناب الإبل، لا يفارق أثرها».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٢٦).
(٣) في الديوان: «شَلَّ الأَجِيْرِ».
(٤) قبله:
مُسْتَضْدِراً عن مَنْهَلٍ أو ناهِلا
(٥) في التكملة: «إذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف».
(٦) أي: الدَّلْوُ فيها ماء.
(٧) زاد اللسان: «ذنب الفرس: نجمٌ على شكل ذنب الفرس».
(٨) «ذنبه».
(٩) «ذِنابُ الوادي وذَنَبَتُه: الموضِع الذي ينتهي إليه سَيْلُه، مثل ذَنَبِه وذِنابَتِه» (التكملة واللسان).
(١٠) «وذنبة الوادي والنهر، وذُنَابَتُه وذِنابَتُه: آخره، الكسر عن ثعلب. وقال أبو عبيد: الذُّنابة، بالضم: ذنب الوادي وغيرِهِ». (اللسان).
(١١) في اللسان: «كأنَّ الذُّنابة جمع ذَنَبِ الوادي وذِنابَةُ وذِنابَتَه».

جِمالات، جمعُ الجمع؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿كأنهم[١] جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، وذَنَب كلِّ شيء: آخره، وجمعه: ذِنَابٌ؛ ومنه قول الشاعر:

ونَأْخُذُ بعدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ، ليسَ له سَنامُ

وقال ابن بزرج: قال الكلابي في طلبه جَمله: اللّهم لاَ يَهديني لذُنابته غيرُك، قال: ويقال: مَن لك بِذِنابٍ لَوْ؟ قال الشاعر:

فَمَنْ يَهْدِي أخاً لِذِنابِ لَوٍّ؟
فأَرْشُوَهُ، فإنَّ اللَّهَ جارُ

وقال أبو عبيدة: الذُّنابَى: الذَّنَبُ؛ وأنشد:

جَمُومُ الشَّدِّ، شائِلَةُ الذُّنَابى

والذَّنَبَانُ: نَبْتٌ معروف، الواحدة ذَنَبَانَةٌ. وقال الليث: وبعض العرب تسميه: ذَنَبَ الثعلب. قال: والتَّذنيبُ لِلضِّبابِ والفَرَاشِ ونحو ذلك: إذا أرادتْ التَّعاظُلَ والسِّفَاد؟ وأنشد[٢]:

مثل الضِّبَابِ إذ هَمَّتْ بتذنيب[٣]

قال الأزهري: إنما يقال للضَّب: مُذَنِّبٌ: إذا ضَرَب بِذَنبه مَن يريدُه من مُحترِشٍ أو حَيَّةٍ، وقد ذَنَّبَ تذنيباً: إذا فعل ذلك، وضَبٌّ أذْنَبُ: طويلُ الذَّنَبِ. وأنشد أبو الهيثم:

لم يَبقَ مِن سُنَّةِ الفَارُوقِ نَعرِفُه
إلا الذُّنَيْبِي وإلا الدِّرَّةُ الخَلَقُ

قال: الذُّنَيْبِيُّ: ضَرْبٌ مِن البُرود؛ قال: تَرَكَ ياءَ النسبة، كقوله[٤]:

مَتى كُنَّا، لِأُمِّكَ، مُقْتَوِينا[٥]

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بدت نُكَتٌ من الإرطاب، في البُسْرِ من قِبَلِ ذَنَبِها، قيل: قد ذَنَّبَتْ، فهي مُذَنِّبَةٌ، والرُّطَبُ: التَّذْنُوب. سلمة عن الفرّاء: جاءنا بتَذْنوبٍ، وهي لغة بني أسد والتميميّ، يقول: التَّذْنوب، والواحدة: تَذْنُوبةٌ. وقال ابن الأعرابي: يَوْمٌ ذَنوبٌ: طويل الذَّنَبِ، لا يَنْقَضِي طولُ شَرِّه[٦]. ابن شميل: المِذْنَبُ: كهيئة الجدول يَسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماء: مِذْنَبٌ، أيضاً. وأذنابُ القلاع: مآخيرها. وقال الليث: المِذْنَبُ: مَسيلُ ماءٍ بحضيض الأرض وليس بِجُدٍّ طويلٌ واسعٌ، فإذا كان في سَفْح أو سَند فهو تَلْعةٌ، ومَسيلُ ما بين التَّلعتين: ذَنَبُ التلْعة. أبو عبيد عن الأموي: المَذَانِبُ: المَغارِف، واحدها مِذْنبة؛ وقال أبو ذؤيب:

وسودٍ مِن الصيدان، فيها مَذانِبُ[٧]

أبو عبيد: فَرَسٌ مُذانِبٌ، وقد ذَانَبَتْ: إذا وقع ولَدُها في القُحْقُح، ودنا خُروجُ السَّقْي، وارتفع عَجْبُ ذنبها، وعَلِق به، فلم يَخْدِروه[٨]. والعرب تقول: رَكِبَ فلانٌ ذَنَبَ الرِّيح: إذا سبق

---

(١) الآية: ﴿كأنه..﴾.

(٢) لِخِداش بن زهير، كما في التكملة.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:

تَفْسُونَ مِنْ تحتِ أثوابٍ لها عَتَبٌ
فَسْوَ الضِّبابِ إذا هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ

(٤) القول لعمرو بن كلثوم، وهو من معلقته.

(٥) تمام الشاهد، كما روي في شرح الزوزني (ص ١٢٨):

تَهَدَّدنا وأَوْعَدنا رُوَيْداً
متى كُنَّا، لأُمِّكَ، مَقْتَوِينا

(٦) في اللسان: «.. لا ينقضي، يعني طولَ شَرِّه».

(٧) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (١/ ٢٧):

وسُودٌ مِنَ الصِّيدَانِ فيها مَذَانِبٌ
نُضَارٌ إذا لم نستفِدْها نُعَارُها

(٨) في اللسان: «فلم يحدُروه».

فلم يُدْرَكْ؛ وإذا رَضِيَ بحظٍّ ناقصٍ، قيل: رَكِبَ ذَنَبَ البعير، واتَّبعَ ذَنَبَ أمرٍ مُدْبِرٍ، يَتَحَسَّر على ما فاته. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُذَنَّبُ: الذَّنَبُ الطويل. والمُذَنِّب الضّبّ. والمِذْنَبة والمِذْنَب: المِغْرَفة. وأَذناب السوائل: أسافل الأودية؛ وفي الحديث: «لا تمنع فلاناً ذَنَبَ تَلْعةٍ»: إذا وُصف بالذُّل والضَّعف والخِسَّة[1].

ذن، ذنن: أبو عبيد عن الأحمر: الأَذَنُّ: الذي يسيل مُنْخَراه، ويقال للذي يَسيلُ منه: الذَّنِينُ. قال أبو عبيد: ذَنَنْتُ أَذِنُّ ذَنَناً؛ قال الشَّمّاخ:

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ

يصف عَيْراً وأُتُنَه. وقال الليث: يقال: ذَنَّ أنفُه يَذِنُّ ذنيناً: إذا سال. وقال الأصمعي: يقال هو يَذِنُّ في مَشْيِه ذَنِيناً: إذا كان يمشي مِشْيَةً ضعيفةً. وقال ابن أحمر الباهلي:

وإنَّ الموتَ أَدْنَى من خَيالٍ
ودُونَ العَيْشِ تَهْوَاداً ذَنِينَا

وذَنَاذِنُ القميصِ: أسافِلُه واحدها: ذُنْذُنٌ. عن ابن عمرو: قال ابن الأعرابي: التَّذْنِينُ: سَيَلاَن الذِّينِ. شمر: امرأةٌ ذَنَّاءُ: لا ينقطع حَيْضُها. أبو عبيد عن الكسائي: الذآنينُ، واحدها: ذؤْنُونٌ: نَبْتٌ، قال: وخرج الناس يَتَذَأْنَنُون، وأنشد أعرابي[2]:

كلَّ الطعامِ يَأْكلُ الطّائِيُّونَا:
الْحَمَصِيصَ الرَّطْبَ والذَّآنِينَا

ومنهم من لا يهمز، فيقول: ذونُون، وجمعه: ذوانينُ.

ذهب: قال الليث: الذَّهَبُ: التِّبْرُ، والقطعة منه ذَهَبَةٌ. قال: وأهلُ الحجاز يقولون: هي الذَّهب. ويقال: نزلتْ بلغتهم: **﴿والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولاَ يُنْفِقُونَهَا في سَبِيلِ الله﴾** [التوبة: ٣٤] ولولا ذلك لغَلَب المذكَّرُ المؤنث. وقال: وسائرُ العَرَب يقولون: هو الذَّهب. قلتُ: الذّهب مُذكّر عند العَرَب، ومن أنّثه ذَهب به مذهب الجميع. وأما قوله جلَّ وعزّ: **﴿ولا يُنفِقُونها﴾** ولم يقل: يُنفقونه؛ ففيه أقاويل للنَّحويين أحدها أنّ المعنى يَكْنِزُون الذّهب والفضَّة ولا ينفقون الكنوز في سبيل الله، وقيل: جائز أن يكون محمولاً على الأموال، فيكون: ولا ينفقون الأموال، ويجوز أن يكون: ولا ينفقون الفضّة، وحذف الذَّهب، كأنه قال: والذين يَكنزون الذهب ولا يُنفِقونه، والفضّة ولا يُنفقونها، فاختصر الكلام، كما قال الله جلَّ وعزّ: **﴿واللَّهُ ورَسُولُه أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾** [التوبة: ٦٢]، ولم يقل: يُرضوهما. وقال الليث: الذِّهْبَةُ: المَطْرَةُ الجَوْدَةُ، والجميع: الذِّهابُ. وقيل: ذِهْبة للمَطْرَةِ، واحدة الذِّهاب. أبو عبيد، عن أصحابه، قالوا: الذِّهابُ: الأمطارُ الضعيفةُ؛ ومنه قول الشاعر:

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزَالةِ بَعدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

ورُوِيَ عن بعض الفقهاء[3] أنه قال: في أَذَاهِبَ من بُرٍّ وأَذَاهِبَ من شَعيرٍ، قال: يُضَمُّ بعضُها إلى بعضٍ، فتُزَكَّى[4]. قيل: الذَّهَبُ: مكيالٌ معروفٌ

(١) في اللسان: «وفي حديث حذيفة، رضي الله عنه: حتى يركبها اللّهُ بالملائكة، فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعة؛ وصفه بالذُّلّ، والضَّعْف، وقِلَّة المَنَعَة، والخِسَّة».

(٢) في اللسان: «وأنشد ابن الأعرابي».

(٣) في التاج: «وفي حديث عِكْرِمَة..».

(٤) في التاج: «فَيُزَكّى».

باليمن، وجمعه: أذْهابٌ، ثمّ أذاهِبُ جمعُ الجميع، قاله أبو عُبيد. وقال ٱبن السِّكِّيت في قول ٱبن الخطيم[١]:

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذَاهِبِ[٢]

المَذاهبُ: جُلود كانت تُذْهَب، واحدها: مُذْهَب، يجعل فيها خُطوطٌ مُذهبَة، فيُرى بعضُها في إثْر بعض، فكأنها متتابعة؛ ومنه قول الهذليّ[٣]:

يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ
عَ القَيْنِ أخلاقَ المَذَاهِبْ

يقول: الضِّباعُ ينزعن جلدَ القتيل كما يَنزِعُ القَيْنُ خِللَ السُّيوف. قال: ويقال: المذاهبُ: البُرود المُوَشّاة، يقال: بُرْدٌ مُذهَب، وهو أرْفَعُ الأَتْحَمِيِّ. وفي الحديث أنّ النبي ﷺ كان إذا أراد الغائط أبعَدَ في المَذْهَب. أبو عبيد، عن الكسائي: يقال لموضع الغائط: الخَلاء، والمَذْهب والمِرْفَق والمِرْحاض. الحرَّاني، عن ابن السِّكِّيت: ذهَبَ الرجلُ والشيءُ يذهَبُ ذَهاباً، وقد ذَهِبَ الرجلُ والشيء يذهَبُ ذَهَباً: إذا رَأَى ذهبَ المَعْدِن فبَرِق من عِظَمه في عَيْنيه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ذَهَّبَ[٤] لَمَّا أَنْ رآها تَزْمُرَه

وفي رواية:

لَمَّا[٥] أن رآها تُرْمُلَهْ

وقال: يا قوم رأيت مُنْكَرَهْ:
شَذْرَةَ وادٍ، ورأيتُ الزُّهَرَهْ

أبو عبيدة: كُمَيْتٌ مُذْهَبٌ، وهو الذي تعْلو حُمرتَه صُفْرَة، والأنثى مُذْهَبَةٌ. وقال الليث: المُذْهَبُ: الشيءُ المَطْلِيُّ بالذَّهب، قال لبيد:

أو مُذْهَبٌ جُدُدٌ على ألْوَاحِه
النَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ[٦]

قال الأزهري: وأهل بغداد يقولون للمُوَسْوِس من الناس: به المُذْهِبُ، وعَوامُّهم يقولون: به المُذْهَبُ، بفتح الهاء، والصواب: المُذْهِب. وقال الليث: المُذْهِبُ: اسم شيطانٍ، يقال: هو من وَلَدِ إبليسَ، يَبدو للقُرَّاء فَيَفْتِنهُم في[٧] الوضوء وغيره. وقال ابن الأعرابي: يقال للمُوَسْوِس: به المُذْهِبُ. ويقال: هو اسم شَيطان. وقال[٨]: والذُّهُوبُ، والذَّهابُ، لغتان. والمذهَبُ: مصدر كالذّهاب. ويقال: ذهَّبْتُ الشيءَ فهو مُذَهَّبٌ: إذا طليتَه بالذَّهب.

ذهل: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**يَوْمَ تَرَوْنَها** تَذْهَلُ **كلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ**﴾ [الحج: ٢]؛ أي: تسلُو عن وَلَدها فتتركه لشدَّة القيامة والفَزَع الأكبر. وقد ذَهَلَ يَذْهَل، وذَهِلَ يَذهَل ذُهولاً. وأَذْهَلَنِي كذا وكذا عنهُ يُذْهِلُني؛ وقالت ٱمرأة[٩]:

أَذْهَلَ خِلِّي عَنْ فِراشي مَسْجَدُهْ

وكان زوجها ٱشتَغَل بعبادتِه عن فراشها فشكت

(١) هو قيس بن الخطيم.
(٢) عجز الشاهد، كما في المقاييس (٢/ ٣٦٢):
لِعَمْرَةَ وحشاً غيرَ مَوْقِفِ راكِبِ
(٣) هو حبيب الأعلم الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٠).
(٤) في التكملة واللسان: «ذَهِبَ».
(٥) في اللسان: «ذَهِبَ لمّا..».
(٦) في الديوان (ص ١٥١) ورد الشاهد برواية:
أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحِهِ
نَّ النَّاطِقُ المبروزُ والمختومُ
(٧) في اللسان: «عند».
(٨) أي الليث.
(٩) في اللسان: «وأنشد».

سُلُوَه عنها. وقال الليث: الذَّهْلُ: تركُكَ الشَّيءَ تَنَاساه على عَمْد، أو يَشْغَلُك عنه شاغل. وقال اللحيانيّ: مضَى ذَهْلٌ من اللَّيْل؛ أي: ساعةٌ. ذَهْلٌ، ودَهْلٌ، لُغَةٌ بالدّال والذّال. جاء به أبو عمرو. وقال الليث: الذُّهْلان: حيَّان من ربيعة، وهم بَنُو ذُهْل بن شَيْبَان، وبنو ذُهْل بن ثَعْلبة.

ذهن: قال الليث: الذِّهْنُ: حِفْظُ القلب. تقول: اجعلْ ذِهْنك إلى كذا وكذا. وفي نوادر الأعراب: ذَهِنْتُ كذا وكذا؛ أي: فَهِمْتُه، وذَهَنْتُ عن كذا وكذا؛ أي: فَهِمْتُ عنه، ويقال: ذَهَنَني عن كذا وكذا، وأذْهَنَني، واسْتَذْهَنَني: إذا أَنْسَاني وأَلْهَانِي عن الذِّكْر، ويقال: فلان يُذَاهِن النّاسَ؛ أي: يُفاطِنُهم، وقد ذَاهَنَني فَذَهَنْتُه؛ أي: كُنتُ أَجْوَدَ ذِهْناً منه.

ذهيوط: الذِّهْيَوْط، ويقال: الزِّهْيُوط: موضع.

ذو، ذات (تفسيرهما): قال اللَّيث: «ذُو» اسمٌ ناقص: وتَفسيره: صاحب ذلك، كقولك: فلانٌ ذو مال، أي صاحب مال، والتَّثْنية: ذَوَان، والجمع: ذَوُون. قال: وليس في كلام العرب شيءٌ يكون إعرابُه على حَرْفين غير سَبع كلمات، وهنّ: ذو، وفو، وأخو، وأبو، وحمو، وامرؤ، وابنم. فأما «فو» فإنك تقول: رأيت فَا زَيْدٍ، وهذا فُو زَيْدٍ. ومنهم مَن يَنْصب «الفا» في كُلِّ وَجْهٍ، قال العَجّاج يَصف الخَمر:

خالَط مِن سَلْمَى خَياشِيمَ وَفَا

وقال الأصمعيّ: قال بِشْر بن عُمر: قلتُ لذي الرُّمّة: أرأيت قَوْلَه:

خالَط مِن سَلْمى خياشِيمَ وفَا

قال: إنّا لنقُولها في كلامنا: قَبَحَ اللَّهُ ذا فَا؛ قال أبو مَنْصور: وكلامُ العرب هو الأوّل، وذا نادِرٌ. قال اللّيْثُ: وتقول في تأنيث «ذو»: ذات، تقول: هي ذات مالٍ؛ فإذا وقفت فمنهم مَن يَدع التاء على حالها ظاهرَةً في الوُقوف، لكثرة ما جَرَت على اللِّسان؛ ومنهم من يَرُدّ الفاء إلى هاء التأنيث، وهو القياس. وتقول: هي ذاتُ مالٍ، وهما ذواتا مالٍ، ويجوز في الشِّعر: ذاتا مالٍ، والتَّمام أحسن؛ قال الله تعالى: **﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾** [الرحمٰن: ٤٨]، وتقول في الجمع: الذّوُون. قال اللَّيث: وهم الأذْنَون والأوْلَوْن: وأنشد للكُمَيت:

وقد عَرَفت مَوالِيَها الذّوِينَا

أي الأَخَصِّينَ، وإنما جاءت النُّون لِذهاب الإضافة. وتقول في جمع «ذو»: هُم ذَوُو مالٍ، وهُنّ ذوات مال، ومثله: أُولو مال، وهن أُلاَت مالٍ. وتقول العربُ: لقيتُه ذا صباحٍ؛ ولو قيل: ذاتَ صَباح، مِثْلَ: ذاتَ يوم، لَحَسُن، لأنَّ «ذا» و«ذات» يُراد بهما وَقت مُضاف إلى اليوم والصَّباح. وأما قولُ الله تعالى: **﴿فاتَّقُوا الله وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكم﴾** [الأنفال: ١]؛ فإنّ أبا العبّاس أحمد بن يحيى قال: أراد الحالة التي للبَيْن، وكذلك أتيتُك ذاتَ العِشاء، أراد الساعة التي فيها العِشاء؛ وقال أبو إسحاق: مَعْنى **﴿ذاتَ بَيْنِكم﴾**: حقيقةَ وَصْلِكُم؛ أي اتّقوا الله وكونُوا مجتمعين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى: اللّهم أَصلح ذاتَ البَين، أي أَصلح الحال التي يَجْتمع بها المُسلمون. أبو عُبَيْد، عن الفَرّاء، يقال: لَقِيتُه ذاتَ يَوْمٍ، وذاتَ لَيْلة، وذات العُوَيْم، وذاتَ الزُّمَيْن، ولَقيتُه ذا غَبُوق، بغير تاء، وذا صَبُوح. ثَعلب، عن ابْن الأعْرابيّ: تقول: أتيتُه ذاتَ الصَّبُوح، وذاتَ الغَبُوق: إذا أَتَيته غُدْوَةً وعَشِيَّة، وأتيته ذا صباح وذا مَساء. قال: وأتيتُهم ذاتَ الزُّمَين، وذات العُوَيم؛ أي

مذ ثلاثة أزمان وأعْوام. وذات الشيء: حقيقتُه وخاصّته. وقال اللّيث: يُقال: قلّت ذاتُ يدِه؛ قال: و«ذات» هاهنا: اسمٌ لما مَلَكت يداه، كأنّها تَقع على الأموال. وكذلك: عَرَفه من ذات نَفْسه: كأنّه يَعْني سَرِيرتَه المُضْمَرة. قال: و«ذات» ناقصةٌ، تمامُها: ذواتٌ، مثل: نَواة، فحذفوا منها الواو، فإذا ثَنَّوا أَتَمُّوا فقالوا: ذواتان، كقولك: نواتان، وإذا ثلّثوا رَجَعوا إلى «ذات» فقالوا: ذَوَات، ولو جَمعوا على التّمام لقالوا: ذَوَيَات، كقولك: نَوَيات، وتصغيرها: ذُوَيّة. وقال ابن الأنباريّ في قوله عَزّ وجَلّ: ﴿إِنّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور﴾ [الأنفال: ٤٣] مَعْناه: بحَقيقة القُلوب من المُضْمرات، فتَأنيث «ذات» لهذا المَعْنى، كما قال: ﴿وتَوَدُّون أَنّ غَيْرَ ذاتِ الشّوْكَةِ تَكُون لَكُم﴾ [الأنفال: ٧]؛ فأنّث على مَعْنَى «الطائفة» كما يُقال: ذاتَ يوم، فيُؤنّثون لأنّ مَقْصدهم: لقيته مَرّةً في يوم، وقولُه تعالى: ﴿وتَرَى الشّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِم ذاتَ اليَمين وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشّمَال﴾ [الكهف: ١٧]؛ أُريد «بذات»: الجهة، فلذلك أنّثها؛ أراد: جِهة ذات يمين الكَهْف وذاتِ شِماله.

ذو، ذوي: قال شَمِرٌ: قال الفَرّاء: سمعتُ أعرابيًّا يقول: بالفَضْل ذو فَضَّلكم الله، والكَرامة ذاتُ أكرمكم الله بها؛ فيَجْعلون مكان «الذي»: ذو، ومكان «التي»: ذات، ويرفعون التاء على كُلِّ حال. قال: ويَخْلطون في الاثنين والجمع، وربما قالوا: هذا ذو يَعْرِفُ، وفي التثنية: هاتان ذَوَا يَعْرِف، وهَذان ذوا تَعْرف؛ وأنشد الفرّاء[1]:

وإنّ[2] السماءَ ماءُ أبِي وجَدِّي
وبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

قال الفَرّاء: ومنهم من يُثَنِّي ويَجمع ويؤنّث، فيقول: هذان ذَوا قالا ذلك، وهؤلاء ذوُو قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفَرّاء[3]:

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوَابِقِ[4]
ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائِقِ

وأخبرني المُنْذِريّ، عن الحَرّانيّ، عن ابن السِّكّيت: العرب تقولُ: لا بِذِي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا، وللاثنين: لا بذي تَسْلمان، وللجماعة: لا بذي تَسْلمون، وللمؤنّث لا بذي تَسْلَمين، وللجماعة: لا بذي تَسْلَمْنَ. والتأويل: لا والله يُسَلِّمك ما كان كذا وكذا، لا وَسَلامتك ما كان كذا وكذا. وقال أبو العبّاس المُبَرِّد: ممَّا يُضاف إلى الفعل «ذو» في قولك: اَفْعَلْ كذا بذي تَسْلَم؛ واَفْعَلاَه بذي تَسْلمان؛ معناه: بالذي يُسلِمك. ورَوَى أبو حاتم، عن الأصمعي: تقول العَرب: والله ما أَحْسَنْت بذي تَسْلَم، قال: معناه: والله الذي يُسَلِّمك من المَرْهوب. قال: ولا يَقُول أحد: بالذي تَسلم، قال: وأمَّا قَوْل الشاعر:

فإنَّ بَيْتَ تَمِيم ذو سَمِعْتَ به

فإنَّ «ذو» هاهنا بمعنى: الذي، ولا تكون في الرَّفع والنَّصب والجرِّ إلا على لَفْظٍ واحد، وليست بالصِّفة التي تُعرب، نحو قولك: مررت برَجُل ذِي مال، وهو ذو مال، ورأيت رجلاً ذا مال. قال: وتقول: رأيت ذو جاءك، وذو

(١) لسنان بن الفحل الطائيّ، كما في أوضح المسالك (١/ ١٥٤، الشاهد: ٥١).
(٢) في أوضح المسالك: «فإنَّ».
(٣) لرؤبة، كما في زيادات ديوانه (ص ١٨٠).
(٤) في الديوان: «مَوَارِق».

جاآك، وذو جاءُوك، وذو جاءتْك، وذو جِئْنك، بلفظ واحد للمذكَّر والمؤنّث. قال: ومَثَلٌ للعرب: «أتَى عليه ذو أَتَى على النَّاس»، أي الذي أَتَى؛ قلتُ: وهي لُغة طيِّىء، و«ذو» بمعنى: الذي. وقال الليث: تقول: ماذا صَنَعْتَ؟ فيقول: خيرٌ، وخيراً، الرفع على معنى: الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ، وكذلك رَفع قول الله عزَّ وجلّ: ﴿يَسْأَلُونَك ماذا يُنْفِقُون قُل العَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]؛ أي الّذي تُنْفِقون هو العَفو من أَمْوالكم، فإيّاه فأَنْفِقوا؛ والنَّصْب للفِعْل. وقال أَبُو إسْحاق: مَعنى قوله: ﴿مَاذَا يُنْفِقُون﴾ على ضَرْبين: أحدهما أن يكون «ذا» في معنى «الذي»، ويكون «يُنْفِقون» من صلته؛ المعنى: يسألون أي شيء يُنْفِقُون؟ كأنّه بَيَّن وَجْه الذي يُنْفقُون، لأنَّهم يَعلمون ما المُنْفَق، ولكنَّهم أرادوا عِلْم وَجْهه. ومثل جَعْلهم «ذا» في معنى «الذي» قولُ الشاعر[1]:

عَدَسْ، ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارةٌ
نَجَوْتِ[2]، وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

المعنى: والذي تحملين طَلِيق، فيكون «ما» رَفْعاً بالابتداء، ويكون «ذا» خبرها. قال: وجائز أن يكون «ما» مع «ذا» بمنزلة اسم واحد، ويكون الموضع نصباً بـ «ينفقون»؛ المعنى: يسألونك أي شيء يُنفقون؟ قال: وهذا إجماع النَّحويين، وكذلك الأوَّل إجماعٌ أيضاً. ومثل: جَعْلهم «ما» و«ذا» بمنزلة اسم واحد، قولُ الشاعر:

دَعِي ماذا عَلِمْتُ سأتّقِيه
ولكنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِيني

كأنّه بمعنى: دَعِي الذي عَلِمت. أبو زَيد: جاء القوم من ذي أَنْفُسهم، ومن ذات أَنفُسهم؛ وجاءت المرأةُ من ذي نَفْسها، ومن ذات نفسها: إذا جاءَا طائعَيْن، وقال غيرُه: جاء فلانٌ من أيَّةِ نفسِه، بهذا المعنى. والعربُ تقول: لاها الله ذا، بغير ألف في القسم. والعامّة تقول: لا الله إذا؛ وإنما المعنى: لا والله هذا ما أُقسم به، فأدخل اسم الله بين «ها» و«ذا». وتقول العرب: وضعتِ المرأةُ ذات بَطنها: إذا ولدت؛ والذِّئب مَغْبوط بذي بَطْنه؛ أي بِجَعْوِه؛ وأَلْقَى الرّجُلُ ذا بَطْنه: إذا أَحْدَث. ويقال: أتينا ذا يَمن؛ أي أَتينا اليَمَن. وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: كُنّا بموضع كذا وكذا مع ذي عَمْرٍو، وكان ذو عَمْرٍو بالصَّمَّان، أي كُنّا مع عمرو، ومعنا عمرو، و«ذو» كالصّلة عندهم، وكذلك «ذوي». قال: وهو كَثير في كلام قَيْس ومَن جاوَرَهم.

ذوذخ: أبو العبَّاسِ عن ابن الأعرابيّ، قال: الذَّوْذَخُ، والْوَخْوَاخُ: الْعِذْيَوْطُ.

ذوط: قال عمرو الشيباني: الذَّوَطُ: أن يَطولَ الحَنَك الأعلى ويَقْصُرَ الأسفلُ، وقال أبو زيد نَحْوَه. وقال أبو عبيد: الذَّوَطُ: سُقَّاطُ الناس، قال: والذَّوَطُ أيضاً: صِغَرُ الذَّقَن. وقال أبو زيد: ذَاطه يَذُوطه ذَوْطاً: وهو الخَنْقُ حتى يَدْلَعَ لِسانُه. وقال أبو عمرو: الذَّوْطةُ، وجمعها أذْواط: عَنْكبوتٌ لها قوائِم، وذنبُها مثلُ الحبَّة من العِنَب الأسْوَد، صَفْراء الظهر صغيرة الرأس، تَكَعُ بِذَنبِها فتُجهِدُ من تَكَعُه حتى يَذُوطَ، وذَوْطَهُ

(١) القول ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، كما في أوضح المسالك (١/ ١٦٢، الشاهد ٥٥).

(٢) ويروى: «أَمِنْتِ» (أوضح المسالك).

أن يَحْذَرَ مَرّاتٍ، ومن كلامهم: «يا ذَوْطَةُ ذُوْطِيه».

ذوق: قال الليث: الذَوْق: مصدرُ ذاقَ يذوقُ ذَوْقاً ومَذاقاً وذَوَاقاً. فالذَّوَاق والمَذاق يكونان مصدَرَين، ويكونانِ طَعْماً، كما تقول: ذَواقهُ ومذاقُه طيِّبٌ. وتقول: ذُقْتُ فلاناً وذُقْتُ ما عنده؛ وكذلك ما نَزل بإنسان مِن مكروه فقد ذاقَه. وجاء في الحديث: «إنَّ الله لا يُحبّ الذَّوَّاقين والذَوّاقات»[١]، قال: وتفسيره ألا يطمئنَّ ولا تطمئنّ، كُلَّما تزَوَّجَ أو تزوّجَتْ كَرِها (وطمَحا إلى غير الزَّوج)[٢]. ويقال: ذُقتُ فلاناً، أي: خَبَرْتُه وَبُرْتُه. واستَذَقْتُ فلاناً: إذا خَبَرْتَه فلَم تَحمَد مَخْبَرتَه؛ ومنه قوله[٣]:

وَعَهْدُ الغَانِياتِ كعَهدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعَائِلُ مُسْتَذَاقِ[٤]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فذاقَتْ وَبالَ أمرِها**﴾ [الطلاق: ٩]، أي: خَبَرت. والذَّوْق يكون فيما يُكرَه ويُحمَد. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فأذاقها الله لباسَ الجُوعِ والخَوفِ**﴾ [النحل: ١١٢]، أي: ابتلاها بسوءِ ما خَبَرتْ[٥] مِن عقاب الجوع والخوف، وضَرَب لباسَها مثلاً، لأنَّهما شَمِلاهم عامة. ويقال: ذُقْ هذا القَوْسَ، أي: انزِع فيها لتَخْبُر لِينَها وشدَّتها[٦]؛ وقال الشمّاخ:

فذاقَ[٧] فَأعْطَتْه مِن اللِّيْنِ جانباً
كفَى، ولَهَا أنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ[٨] حاجِزُ

أي: نظَرَ إلى القوْس ورازَها. وقوله: «كفى»، أي: وكفى ذاك اللِّين منها. وقوله: «ولها أن يُغرق النبل حاجز»، أي: لها حاجزٌ يَمنعُ مِن إغراق النَّبل، أي: فيها لينٌ وشدَّة بمقدارٍ وَفْقٍ، ومثله:

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعُ[٩]

وقال آخر:

شَرِيانَةٌ تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ

وقال ابن مُقبل:

أو كاهتِزَازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَهُ
أيْدِي التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لِينا

وذاقَ الرجلُ عُسَيلةَ المرأة: إذا أولجَ فيها أدافَهُ حتَّى خبَرَ طِيبَ جِماعها، وذاقت هي عُسَيلته كذلك لمّا خالَطَها فَوَجَدَتْ حلاوة لَذَّةِ الخلاط. ثعلب عن ابن الأعرابي[١٠]: ﴿**فذُوقوا العذابَ**﴾ [الأنعام: ٣٠]، قال: الذَوْق يكون بالفَم، وبغير الفَم. وقال غيره[١١]: أَذاقَ فلانٌ بَعَدكَ سَرْواً، أي: صارَ سَرِيًّا، وأَذاقَ بَعدَكَ كَرَماً، وأَذاقَ الفَرسُ بَعْدكَ عَدْواً، أي: صار عَدّاءً بعدَك. ورجل ذَوّاق، مِطْلاق: إذا كان كثير النكاح، كثير الطلاق. ويقال: ما ذُقْتُ ذَواقاً[١٢]: وهو ما يُذاق من الطعام.

---

(١) زاد اللسان: «يعني السريعي النكاح، السريعي الطلاق».
(٢) عبارة اللسان: «ومدّا أعينهما إلى غيرهما».
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى نَهْشَل بن حرّيٍّ.
(٤) «يريد أن القَيْنَ إذا تأخّر عنه أجرُه فَسَد حاله مع إخوانه، فلا يَصِل إلى الاجتماع بهم على الشّراب ونحوه» (اللسان).
(٥) في اللسان: «ما خُبِرَت».
(٦) في اللسان: «من شِدّتها».
(٧) (٨) في الديوان (ص٦٨): «وذاقَ»، «السهمَ».
(٩) وبعده، كما في اللسان: موثقة صابرة جزوع.
(١٠) الصواب: «... عن ابن الأعرابي، في قوله تعالى...».
(١١) في اللسان: «وقال أبو حمزة».
(١٢) في اللسان: «أي شيئاً، وهو...».

ذوى: يقال: ذَوَى العُودُ يَذْوِي ذَيًّا، وهو ألا يُصِيبَه رِيُّه، أو يَضْرِبه الحَرّ، فَيَذْبُلَ ويَضْعُف. وقال اللَّيْث: لُغة أهل بيشة[1]: ذَأى العُودُ. وقال أبُو عُبَيْدة: قال بَعْضُ العَرب: ذَوِي العُودُ يَذْوَى؛ وهي لُغة رديئة. وقال ٱبْنِ السِّكِّيت والفَرّاء: ذَوَى العودُ يَذْوِي. ورَوى ثعلبٌ، عن ٱبن الأعرابيّ: الذَّوَى: قُشُور العِنَب. والذَّوَى: النِّعَاج الضِّعَافُ. وقال أبو عَمرو: الذَّوَاة: قِشْرةُ الحِنْطة والعِنَبة والبِطِّيخة.

ذَوِي: (را: ذو).

ذيا: قال الكلابيّ: يَقول الرَّجُلُ لصاحبه: هذا يومُ قُرٍّ. فيقُول الآخَرُ: والله ما أَصْبَحَتْ بِها ذِيّةٌ؛ أي لا قُرَّ بها.

ذيأ: قال أبُو زَيدٍ: ذَيَّأتُ اللَّحْمَ: إذا أَنْضَجْتَه حتى يَسْقُط عن عَظْمه. وقد تَذَيَّأ اللَّحْمُ تَذَيُّؤاً: إذا ٱنْفَصَل عن العَظْم بِفَسَادٍ أو طَبْخٍ. أبو عُبَيد، عن الأصْمَعِيّ: إذا فَسَدَت القُرْحَةُ وتَقَطَّعت، قيل: قد تَذَيَّأت تَذَيُّؤاً، وتَهَذَّأت تَهَذُّؤاً؛ وأنشد شمِرٌ:

تَـذَيَّـأ مِـنـهـا الـرَّأْسُ، حـتّـى كـأنّـه
مِـن الـحَـرِّ، فـي نَـارٍ يَـبِـضُّ مَـلِـيـلُـهـا

ذيب: الأذْيب: الماءُ الكَثِير. أبو عُبَيد، عن الأصْمعي: مَرَّ فلانٌ وله أَذْيَبُ. قال: وأَحْسِبُه يُقال بالزَّاي: أَزْيب، يَعني النَّشَاط.

ذيت، ذية: أبو حاتم، عن الأصمَعِيّ: اللُّغة الكثِيرةُ: كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ، بغير تَنْوين، وذَيْتَ وذَيْتَ، كذلك بالتَّخْفِيف. وقد ثَقَّل قومٌ فقالوا: ذَيَّتَ وذَيَّتَ، فإذا وقفوا قالوا: ذَيَّه، بالهاء. وروى ٱبن نَجْدة، عن أبي زيد، قال: العربُ تقول: قال فلان: ذَيْتَ وذَيْتَ، وعَمل كَيْتَ وكَيْتَ، لا يُقال غيرُه. وقال أبو عُبَيدة: يقال كان من الأمر كيتَ وكيتَ، وكيتِ وكيتِ، وذيتَ وذيتَ، وذيتِ وذيتِ. وروى ٱبن شُمَيل، عن يونس: ذَيَّةُ وكَيَّةُ: مُشدَّدة مَرْفوعة.

ذيخ: أبو عبيد عن أبي عَمْرٍو قال: الذِّيخُ: الضِّبْعَانُ الذَّكَرُ. وقال غيرُه: في فلان ذِيخٌ، أَيْ: كِبْرٌ. أبو عبيد عن الْعَدَبَّسِ الكِنَانيِّ قال: الذِّيخُ: الْقِنْوُ من أَقْنَاءِ النَّخْلِ، وجَمْعُهُ: ذِيَخَةٌ. قال أبو عبيدٍ: وقال الأحْمَرُ: ذَيَّخْتُهُ تَذْيِيخاً: إذا ذَلَّلْتَهُ. قلتُ: وقد رُوِيَ عن ابن الأعرابي أنَّهُ قال: ذَيَّخْتُهُ ودَيَّخْتُه، بالذَّالِ والدَّالِ: إذا ذَلَّلْتَهُ، وهُمَا لُغتانِ.

ذير: قلت: والذِّيارُ، غَير مَهْموز: هو البَعَر الرَّطْب الذي تُضَمَّدُ به أَخْلافُ الناقة ذاتِ اللَّبن، إذا أَرَادُوا صَرَّها لِئلاّ يُؤَثِّر فيها الصِّرار. وقد ذَيَّرَ الراعي أَخْلافها: إذا لَطَّخها بالذِّيَار[2]. وقال أبو صَفْوان الأَسَدِيّ يَهْجُو ٱبن مَيّادة، ومَيّادة كانت أُمّه:

لَـهْـفِـي عَـلَـيْـكَ يـابْـن مَـيّـادَةَ الّـتـي
يـكـونُ ذِيـاراً لا يُـحَـتّ خِـضَـابُـهـا
إذا زَبَـنَـتْ عـنـهـا الـفَـصِـيـلَ بـرِجْـلِـهـا
بَـدَا مـن فُـروج الـشَّـمْـلَـتَـيْـن عُـنَـابُـهـا

أراد بعُنَابها: بَظْرَها. وقال اللَّيْث: السِّرْقِينُ

(١) في اللسان: «لغة أهل بثينة» وليس هذا المراد، وإنما الصواب ما جاء في معجم البلدان (١/ ٥٢٩): «بِيْشَة: اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن، وقال القاسم بن معن الهذلي: بِئْشَة وزِئنة، مهموزتان، أرضان؛ وقال عُقيل: وجميع بني خفاجة يجتمعون ببئشة وزئنة، وهما واديان، بيشة تصُب من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة.. وبيشة من جهة اليمن...».

(٢) كَيْلَا يرضعها الفصيل. (التاج).

الذي يُخْلَط بالتُّراب يُسمَّى قَبل الخَلْطِ خُثَّةً، فإذا خُلِط فهو ذِيرَةٌ، فإذا طُلِي على أَطباء الناقةِ لِكَيْلاَ يَرْضَعَها الفَصِيلُ فهو ذِيَار، وأَنشد:

غَـدَتْ وهـي مَـحْـشُـوكـةٌ حـافِـلٌ
فَـرَاخَ الـذِّيَـار عـلـيـهـا صَـخِـيـمَـا[1]

(١) نسبه اللسان إلى أبي ذؤيب في (طلق) و(حشك) و(ذير) ولم أجده في ديوان الهذليين.

obeikandl.com